



غادة كريم

# كتالوج الحب



LOVE CATALOG

## إهداء

إلى كل من أحبني في الحياة..

فعلمني طقوس البهجة وجعلني أتنفس معه رائحة الونس

إلى كل من خذني يومًا..

فجعل قلبي ينزف بأناقة على الورق

إليهم جميعًا..

أكتب للحب كتالوج يروي عن تفاصيل الألفة والألم..

يحكي بعمق عن الشغف!

## المقدمة

أول ما تفعله عند شراء جهازهو قراءة كيفية تشغيله، وقبل أن تقود سيارة كل ما تحتاجه هو تعلم القيادة وكذلك قبل أن تخوض علاقة حب مع شخص من الجنس الآخر يجب أن تقرأ «كتالوج الحب» هندسة للحب داخل مثلث من ثلاثة أضلاع..

### - الفهم

معلومات عن تفكيره واحتياجاته والطريقة التي يشعر بالسعادة من خلالها. ببساطة يجب أن تذاكرالجنس الآخر جيدًا.

### - صناعة الونس

كل تلك التفاصيل التي تدمنها رغم إدراكك أن الإدمان مدمر لكنك لا تملك التغاضي عن تعلقك بالسعادة التي تسببها لك نظرة عينيه.

## - المجهود

ماذا تفعل للاحتفاظ بالعلاقة، ما الذي يفسدها وكيف يمكن إصلاحها؟

الحب قانون الكون!

يجب أن تؤمن أنه التميمة التي ستحسن كل الأشياء ولو لم تتحسن الآن فأنت لم تصل لنهاية الأمر بعد!

ابحث إذن عن الاختيارات التي تبعث سلامك الداخلي وتسكنك وطن الحب.

غادة كريم

الإسكندرية

شتاء ٢٠١٧

# الجزء الأول

## الفهم

### (دراسة الجنس الآخر)

معظم من فشلت علاقاتهم العاطفية بالآخرين ظلوا يقولون...

لم أفهم ماذا يريد؟

لم أجيد قراءة حالته النفسية عندما يغضب؟

لا أعرف كيف أصل إلى طريقة لإسعاده مهما فعلت؟ كان يتصرف بغرابة شديدة

هكذا آدم يبحث دائمًا عن ماذا تريد حواء وبينما هو يحاول أن يجد لها حلًا لمشكلتها هي تريده فقط أن يحتضنها وهو لا يدرك ذلك.

وهكذا يغضب آدم دائمًا لأنها تريد اختراق مساحته الخاصة وتزعجه بالكلام والالتهامات بينما هو كل ما يريده من الحياة مشاهدة مباراة كرة قدم لفريقه المفضل الآن!

وتظل تلك المتاهة قائمة ولا يستطيع آدم وحواء تحديد أين بدأت الخلافات ومن هو السبب ولماذا لا تنتهي؟

وربما كان كل ما يستلزمه الأمر أن تعرف جيدًا معلومات عن طبيعة الجنس الآخر وتذاكر عقله وكيفية تشغيله وكل أطراف معادلة السعادة الخاصة به لتحصل على الناتج المطلوب لذلك يجب دراسة معطيات وتفصيل الجنس الآخر جيدًا.

## عشر حقائق لا تدركها المرأة عن الرجل

قبل أن تفكري في الوقوع في الحب يجب أن تذاكري بشدة عقل الرجل والتي تنحصر أهدافه داخلها بين العمل والمال والسلطة - العمل هو أساس حياة كل رجل - وصولاً إلى الطعام والجنس وهما المتعة الحقيقية التي يحصل عليها بجانب هوايته المفضلة التي تختلف من رجل لآخر لكن جميعهم يشتركون في احتلال رأس قائمة الأشياء المهمة بالحياة «العمل والجنس».

يجب أن تجمعي المعلومات اللازمة عن احتياجاته والطريقة التي تسعده، الحب كالحرب يا عزيزتي إذن سلحي نفسك جيداً بالحقائق التالية للحصول على السلام..

• التوقيت بالنسبة للرجل شيء قاتل لو طلبت عينيه في توقيت صح ستحصلين عليها ولو كانت صباح الخير في توقيت خطأ فلقد عادت الديناصورات للأرض وقررت مهاجمتك.

• الرجل لا يقدم اعتذاراً صريحاً إلا لو تسبب بكارثة كبيرة



أو لامرأة يحبها من كل قلبه، سوى ذلك ربما يقدم اعتذارًا عابثًا لتخطي موقفًا أو يتخطاه بهدية أسهل.

• الضعف يكسر الرجل، ضعفه أنه يرضيك أو يراضيك، عندما تحتاجين إلى شيء لا يستطيع توفيره، عندما لا يكون سوبرمان حياتك ينكسر.

• الرجال لا يستطيعون أن يعبروا عن مشاعرهم في صورة فضفضة مثل النساء ويكرهون دائمًا أن يسألهم أحد لماذا هم صامتون؟ في الغالب ليس بهم شيء ما، هم مستمتعون أن يقضوا وقتًا طويلًا كذلك لأن هناك جزءًا في عقلهم يسمى «صندوق اللاشيء» يتفوق داخله الرجل بالساعات، هو لا يفكر بخيانتك ولم يتوقف عن حبك وبالتأكيد لا يخطط لقتلك، هو رجل طبيعي جدًا يقضى وقتًا تلقائيًا صامتًا لا يفكر.

• الرجل يعيش يومًا بيوم ويحب أن يفكر في تلك اللحظة الحالية فقط ويستطيع الانفصال بحرفية عن الماضي والمستقبل، وإيقاعه بطيء، أنيس منصور كان يقول "تصل المرأة لأبعد مما يتخيل الرجل وتنتظره"

• الاهتمام الزائد يخنقه والاهتمام القليل يدفعه للبحث عن الإطراء من امرأة أخرى، الرجل يحب بعينه أذن كل فترة لا بد من تغيير شكلك وهزيمة الزمن وتحلوي كل ما تكبري لأن في حياته مبدأ امرأة واحدة على خط العمر لا تكفي.

• يحب في المرأة شخصيتها لكنه يكره الندية، قوية ولكن على عتبة قلبه ضعيفة وتحتاج لحمايته، رغم أن دورالبرد يمكنه القضاء على أعنف رجل على الكوكب إلا أنه يجب أن يشعر أنه الأقوي وأظهري ذلك بذكاء منك.

• يفار من أي شخص يحمل أسرارك أكثرمنه سواء صديقتك المقربة أو أحد أفراد عائلتك أوحتى جارتك المهم أنه لا يستطيع احتمال إحساس أنك تفضلين أحدهم عليه في مشاركة تفاصيلك اليومية.

• الرجل يعشق أصدقاءه ويتمنى قضاء أطول وقت ممكن معهم ليس لأنه لا يحبك أو لا يستمتع بوقته معك ولكنهم كائنات بسيطة متطابقة مثله لا يطالبونه بالاهتمام أو يحملونه المسؤولية وجميعهم يقدسون القهوة ذلك المكان للرجل يجلس على رواق ليتحدث في السياسة وكرة القدم ويشرب الشيشة ويلعب بلاي ستيشن ويتعرف على أحدث

أسعارالعرييات ولا يمل الرجال من تكرار نفس السيناريو كل يوم.

• عمل الرجل هو هدفه الأول والأهم على كوكبه

\* \* \*

الرجل تذوب نصف أيام عمره والكثير من خلايا عقله وأحلامه في العمل لذلك من المهم أن تعرف المرأة الكثير عن شغله اليومي؟!

والرجال ثلاثة أنواع

النوع الأول..

صديق الوحي كالشعراء والكتاب والرسامين والمبدعين.. تلك فئة من أحلى أنواع العشاق ولكن أصعبهم في التعامل لأنهم يحتاجون إلى مساحة كبيرة من الحرية ولأن الوحي ضرة وكما يقولون "الضرة مُرة" ويتغير مزاجهم بمنتهى السرعة.

## النوع الثاني..

التجار ومديرو العلاقات العامة ورجال الأعمال وكل الناس الذين يحسبون حياتهم بورقة وقلم والمصلحة ولسانهم حلو ولكنهم فئة عملية من العشاق.. إلا أنك معهم تربحين اجتماعيات ومال وربما لن يخسرك لأنه لا يحب طعم الخسارة عمومًا.

## النوع الثالث

المهندسون والأطباء والموظفون والضباط.. ربما حياتهم تحمل طابعًا روتينيًا لكنهم يميلون أن يعيشوا حياة لا تسقط بين الوحي والمصالح.

# خمسة تصرفات تطرد رجلاً يحبك من حياتك

• النقد

أسرع الطرق لإزعاج رجل هي نقده طوال الوقت والتعديل على كل تصرفاته لماذا اشتريت ذلك القميص؟

أثناء قيادته.. لماذا لم تتجه من ذلك الطريق؟

لماذا لم تدفع فاتورة تليفونك بعد؟

هل كان يجب أن تختار لون سيارتك الجديدة بدوني؟

لماذا تشجع الزمالك رغم أنه يخسر دائماً؟

سيشعردائماً أنه جهاز مكسور وأنت تحاولين إصلاحه أو أن هناك بعض الخلايا العقلية المفقودة وأنت تحاولين استكمالها.

تعلمي ألا تعطي نصيحة لرجل لم يطلبها بنفسه!

## • المراقبة

أين أنت؟ من هم أصدقاؤك؟ وابحثي في هاتفه دائمًا عن كارثة ويجب أن تحسلي على كلمة المرور لهذا لهاتف والفيسبوك أيضًا!

يجب أن يشعر أنه محاصر ومراقب طوال الوقت وواقع في غرام مخبر من القسم.

امنحيه مساحته الخاصة يا سيدتي.. مساحته الخاصة.

## • الحديث المتواصل

يجب أن يشاركك كل تفصيلة دقيقة بحياتك، درجة صبغة شعرك، مشاكل جارتك المفضلة مع البواب، غضبك المستمر تجاه ارتفاع أسعار الطماطم، ماذا يفعل في حياتك إن لم يستمع للنشرة الإخبارية بتوسع.. لن يكون فتى أحلامك المنتظر إن استمع فقط للموجز!

لا تكفي عن سرد تفاصيل مجدك المهني له باستمرار، افردى عضلاتك تخبط في عينيه.

نجاح المرأة يهدد قدرة تحمل أي رجل لأنه في الغالب بجانب أنه يستهلك كثيرًا من وقتها يشعره أيضًا أنها قادرة عن الاستغناء عنه لو أساء معاملتها، فليس أمامه إلا أن يحبها أو أن تهجره.

### • برود المشاعر

تجاهلي احتياجه للحنية، لقد تخطينا مرحلة المراهقين ولم نعد نحتاج إلى السينما والمعاكسات اليومية والهدايا، لقد اشترت كل أشكال الساعات وماركات العطور في المناسبات السابقة، أسرع وسيلة لفقدان رجل أن تبرد مشاعرك تجاهه فتأتي أخرى تهتم بتفاصيله الصغيرة فتقذف بعض الخشب في ناره فتشتعل من أجلها هي من جديد، الإهمال يقطع كل عروق المحبة.

### • المقارنة

صديقتي في العمل زوجها اشترى لها سيارة جديدة، جارتنا

خطفها زوجها على اليونان في عيد زواجهما، المهم أن يشعر دائماً أنه في مقارنات مع رجال آخرين ولا تنتهي أبداً لصالحه.

الرجل يقيس أهميته في حياة المرأة بمدى احتياجها إليه، إن لم يشعر أنه رجل في عينيك فلماذا سيبقى؟ سيذهب عن البحث عن امرأة أخرى يملأ عينيها.

اضمن لك يا عزيزتي بكل ما سبق أنك ستخسرين الرجل الذي تحبينه بأسرع مما تتخيلين وربما دون قصد لكن هكذا يا عزيزتي يفكر الرجال..

صاحبيه هتكسبيه



## خائف على قلبه منها

سياسة الرجل للوقوع في الحب والاعتراف به سياسة غريبة ومعقدة في الكثير من الأحيان.

في البدايات يهتم كثيرًا ثم يخاف عندما يشعر أنه وقع جدّيًا في الغرام.

الرجال يخشون الحب والذوبان في امرأة يبحث عنها في الصباح ليبدأ يومه رغم أنه دائمًا متمسك بطرف ثوب امرأة أخرى فور خروجه من رحمها حتى آخريوم في العمر.

النساء تخاف أيضًا ولكنها قادرة على التغلب على فكرة التعلق الأولى والوقوع في الحب بطريقة أسهل.

ربما يقرر رجل أنه من الأسهل أن يعيش علاقة خاطفة لا تؤثر في قلبه للنهاية على أن يعيش مع امرأة يحبها حتى آخر خلايا القلب فيخشى كسرة القلب الكبرى لو انتهت العلاقة يومًا.

كل القصص المؤلمة التي خضناها أو الأصدقاء الذين رأيناهم يبكون بجانبنا والتقط القلب دموعهم.. تجعلنا نتذكر فنتألم فنخاف.

وأحياناً حتى من دون تجارب سابقة مؤلمة يعيش الرجل وهدفه الأول هو العمل دون تشتيت طاقته في علاقة حب تأخذ من رصيد تركيزه اليومي.

اترك قلبك في يد امرأة تحبك، لن تخذلك العلاقات الحقيقية، لن تمضي بأوكسجين القلب بعيداً، ليس هناك في العالم شيء أكثر قيمة من الونس.

## خمسة أشياء على هامش الجواز

قرأت مؤخرًا مقالًا بعنوان «خمس حاجات لو لقيتها فيها اتجوزها بدون تفكير» شعرت بشدة أن الموضوع يحتاج إلى رد لأن الزواج مودة ورحمة مبني على السكن لروح تستكين معها ليس لضعفها أمامك أو تنظف البيت في صمت، أنت لم تشتتر غسالة بمواصفات الجودة ياسيدي.

### السبب الأول

يقول إن أول سبب تتزوج امرأة من أجله أن تكون «طباخة محترفة».

لا أملك أدنى اعتراض أن الطعام مهم لكن صديقتي الجميلة التي تزوجت حب عمرها وأنجبوا طفلين ولا تعرف كيف تطبخ ورق العنب وفي النهاية تقلي فراخ بانيه وربما تحرقها.. يكمن السؤال هل هذه المرأة لا تصلح زوجة أو أمًا وهم لا يحبونها!

هو يقول إنها لو عاشت عشرين عامًا مع أهلها لا تطبخ لن

تستطيع الآن بعد الزواج أن تتعلم، كل المهارات قابلة للتعلم بالممارسة، إذن الطبخ مهارة قابلة للتعلم، ليس هناك امرأة تولد زوجة أو أمًا لكن بالوقت تتعلم المسؤولية.

وهناك مقولة مضادة للمثل الشهير» الطريق لقلب الراجل معدته» تقول إن والدته من الممكن أن تملأ معدته، لكن طريقك أنت لقلبه يكمن في الدلع.

مازلت مؤمنة بقيمة وأهمية الأكل وجمال الزوجة التي تطبخ لكن أبدًا لن يكون هذا الهدف.

## السبب الثاني:

تشاهد كرة القدم وتشجع فريقك المفضل ومن قلبها

طلب صعب لأننا نعرّفي نفس البيت على أخين كل منهما يشجع فريقًا مختلفًا ومن الممكن أن أعجزك أنا الأخرى وأطلب منك أن تشاهد معي مسلسلًا تركيًّا نص مليون حلقة.. ستوافق؟

## السبب الثالث: «تعرف تسكت»

هى المرأة يجب أن تتعلم الصمت أم فن الحديث، أيهما أقرب للقلب؟ تختفي عندما تحتاج أن تشاركها عن يومك وتتركك وحدك، لا تستطيع أن تضحك معك أو تحكي لها عن مشاكلك في العمل أو حتى أن أسعار السيارات الجديدة، هل أنت في حاجة إلى كائن أحرص لتشاركه الحياة اليومية أم تحتاج إلى إنسانة كلما تكلمت وقعت في غرامها أكثر!

### السبب الرابع: «أعطني حريتي وأطلق يدي»

يطالب بالذهاب للقهوة كل يوم والسفر مع أصدقائه وحده لكنه نسي أن يذكرها ألا تطلبه على الهاتف وتطلب خبرًا لسندوتشات الصباح المدرسية وتذهب للطبيب وحدها لو عانى الطفل من حرارة مفاجئة لأن حرية الزوج مهمة جدًا لاستمرار العلاقة لكن الزوجة تطبخ جيدًا وتشجع فريقه المفضل وتصمت ليعم الهدوء المنزل ثم تشعر بالوحدة لأنه ليس من حقها أن تطالب بالونس مع رجل في البيت بعد يومها الطويل مع الأطفال والعمل والمسئولية.

### السبب الأخير «الغفران»

يريدها أن تسامح، طبيعة الرجل لا يحب الاعتذار ولا يريد

المزيد من الروايات والكتب العصرية

انضموا لروب ساهر الكتب  
sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا

أن يعاتبه أحد لأنه رجل لا يخطئ، والغريب في الأمر أنه دائماً يكرر أخطائه مع المرأة التي تسامحه، بتعشش على بيتها طوال الوقت، من الممكن أن تفكر أنت ألا تخطئ كي لا تجد ما يؤلمها ولا تنساه، لا تحرق قلبها ثم تشكو أنه أصبح فحمة.

ولم تنتهي الأمانة ليس كل الرجال بتلك السطحية في الحياة هناك رجال كثيرون يقدرون معنى الحب وقيمته ويستطيعون أن يتحملوا مسؤولية الزواج الحقيقية وتعرف جيداً كيف تختار شريكة للحياة وليست بقرة جيدة لحلب اللبن.

وهناك الكثير من الفتيات يحملن أيضاً مفهوماً مشوهاً عن الزواج وكل ما تريده رجلاً يحمل كارتاً مصرفياً مملوئاً بنقود عم ذهب وتستطيع أن ترزق منه بطفل أو تتخطى لقب عانس مجتمعياً فقط ولكنها في النهاية لا تهتم لمشاعره أو تفاصيل روحه أو معنى الشركة الزوجية ولا تحاول أن تعطي بل تأخذ فقط، هي تبحث عن قائمة من خمس نقاط أخرى لتقبل بالصفقة.

## عشر حقائق لا يدركها الرجل عن المرأة

النساء لهن عالم سحري يملكن تفاصيل كثيرة متعشقة مع بعضها البعض داخل عقولهن، تحتاج أن تفهم ما الأهم بالنسبة لهن في تلك اللحظة، إن ذاكرت عقلها جيدًا وكيف تفكر ستعرف كيف تجعلها راضية وسعيدة.

• الرجل ينسى مشكلة بمشكلة أخرى لكن المرأة مشكلة واحدة تكرر كل مشاكل عمرها!

• المرأة في المطلق تحب الفضفضة كثيرًا مع رجل تحبه

لكن هناك أنواعًا من الرجال مثل الرجل ثقيل الدم الممل، وكثير الحديث والفضولي والطفولي لكن الرجل الناضج هو الذي يعرف أن يستمع إليها ويملك شجاعة للقرب ويملك ما يقول!

الرجل المتطور الناضج يعرف أن المرأة عندما يكون يومها مليئًا بالمشاكل تحب أن يسمعها ويحتضنها، ليس بحاجة إلى قبعة الفيلسوف ويقدم لها حلًا لمشكلتها هي فقط محتاجة

إلى الدعم المعنوي وتكون قطعت نصف طريق الحل.

وطبعًا من الممكن أن يشاركها بالحل من وجهة نظره وربما يكون رأيًا صائبًا ويساعدها لكن الأكيد أن الحزن هو الهدف الأهم.

• أي امرأة مهما كانت جميلة ولطيفة تتحول ببساطة لنسخة مرعبة في وجه الرجل الذي لا تشعر معه «بالأمان».

• تقع في الغرام من خلال أذنيها

هي ليست بحاجة إلى الجملة الشهيرة المملة

«الحب أفعال وأنا أفعل كل الأشياء التي تدل على أنني أحبك لكني لا أعرف أن أتكلم!»

من يحب يجب أن يرضي من يحبه بالطريقة التي تسعده..  
كلمها.. غازلها.. تسلم إيديكي.. افتقدك.. تبدين رائعة اليوم..  
الكلمات الحلوة سحر في حياة النساء.

• النساء لا يملكن الاستقلال في مشاعرهن ربما في



أفكارهن أو عملهن لكن مشاعرهن دائمًا تحتاج رجالًا  
تشعر بالأمان بوجوده، عكس الرجل الذي يحتاج الكثير من  
الحرية والاستقلالية في مشاعره.

• أكثر الأشياء التي تقتل بها امرأة مقارنتها مع أخرى، فلانة  
أجمل وتلك أذكى والأخرى أنجح، هي يجب أن تشعر أنها  
ملكة على قلب الرجل الذي تحبه.

النساء أنواع ومدارس..

امرأة طموحة عصفورة وأخرى بيتوتية بطة والأذكى هي  
بين الاثنتين متطورة وقادرة أن تجمع بينهما بكفاءة.

معظم الرجال يملون سريعًا من المرأة التي تعتمد عليهم  
كمصدر وحيد للسعادة ويفضلون المستقلة التي يحتلون  
جزءًا فقط من حياتها

وربما يشترق لامرأة يكون مركز الكون بالنسبة لها لاحقًا

ومن ممكن أن يغدر عليها ويحتاج للحرية

حاول أن تقرر قبل الارتباط.. ماهو نوعك المفضل؟

وهناك أيضًا مدرستان في المعاملة..

### • مدرسة النفس الطويل

المرأة الناعمة التي تعرف الصبر وتبلى لسانها وتصمت، تراقب من وراء الرجل معلومات وتصنع الخطط ولا تنقاد وراء مشاعرها، تعاتب بذكاء ولا تفقد أعصابها على كل التفاهات، تحقق كل ما تتمنى على مراحل، دماغ شغالة أكثر من قلب بيسرب محبة، هي قادرة على أن تتعامل مع الحب بذكاء عاطفي شديد.

### • مدرسة «ماعنديش طاقة»

المرأة الطفلة التي تقول إن غضبت وتعبر عن سعادتها بصوت عالٍ أيضًا، تطلب بوضوح ما تريد وتفصح عما يزعجها ببساطة، ليس لديها الفضول لجمع المعلومات ولا تملك الوقت للخطط، تعاتب وتنفجر وتغضب وتكسر فاز كريستال في مشاجرة، تحصل على ما تريد الآن أوتزهد إن جاء متأخرًا، عندما تقع في الحب يصبح قلبها يعمل وعقلها

## مفصلاً.

هي مؤمنة أن هذا هو الحب وغير ذلك ليس حبًا!

لا يوجد نصيحة أيهما أفضل.. كلاهما حولنا.. الفكرة تتعلق أيهما يحبها الرجل ويستطيع أن يتعامل معها؟

النساء يتأرجحن بين المدارس والأنواع أيضًا لكن الأكيد أن «الصبر» كلمة سحرية في العلاقة مع الرجل وأن المرأة الغاضبة صديقة النكد.. تخسر الرجل أسرع.

أنت كرجل يجب أن تستوعب أنواع النساء ومدارسها لكي تستطيع احتواءها فتسعدك.

• لا يوجد امرأة على الكوكب يمكنها الإجابة على سؤال «مالك؟» من أول مرة

مالك؟ لا شيء.. فقط اتركني لحالي

مالك؟ لا شيء.. من المفترض أن تعرف وحدك

مالك؟ لا شيء.. غدًا سأكون بحال أفضل

كن ذكيًا وحنونًا ولا تغضب.. يجب أن تكون إجابتك لا أريد أن أراكي حزينة ومهما كان السبب يمكننا العمل على حل الموضوع وإعادة ابتسامتك الجميلة على وجهك مرة أخرى.. شيء ما في ملامحها سيتغير في الحال!

في الغالب ستحكي وتبكي وتضحك وفي النهاية ستكون ممتنة أنك سندها ورجلها ولم تتركها وحيدة وقادر على امتصاص طاقتها السلبية.

ببساطة نصف مشاكل المرأة تكمن في نقص الحنان فقط.

• قدم للمرأة شيئًا صغيرًا سواء بالحب أو الإهانة وسترى أضعافه.

## خمسة تصرفات تخسرك المرأة التي تحبها

### • التجاهل

عندما تغضب منك امرأة حاول أن تراضيها وهي في قمة غضبها لأنها ستحترم أنك لم تتركها تحترق وحدها، لا تحاول أن تصلح القصة بعد مرور أيام عندما تستعيد لياقتها النفسية وحدها لأنها ستنفجر في وجهك أكثر!

حزن المرأة مثل ستائر اشتعل بها عود كبريت، حاول أن تفكر إن أطفالها الآن أفضل أم بعد مرور أيام عندما يحترق البيت بأكمله، لكن معظم الرجال لا يدركون النظرية إلا عندما تتحول الستائر إلى فحمة.

قلب المرأة خريطة تحفظ كل الذكريات، لا تنسى الرجل الذي تسقط دموعها بسببه قبل أن تنام، ولا يسقط عبثًا من خربطتها الرجل الذي تشعر بوحدة وهو حولها، أو الرجل الذي يصر على ألا تنام وهي حزينة لأي سبب لأن كثرة القساوة تقطع عروق المحبة.

## • الخيانة

عندما تكون ندلاً وتخون امرأة لا تطلب منها مسامحتك،  
عندما تكذب طوال الوقت لا تطلب منها ثقتها مجددًا، ربما  
تسامحك إن كان في القلب بقية مشاعرلكن الحقيقي أنها  
ستعود لك بنصف قلب ونصف ثقة ونصف حياة.

## • البخل

النساء لا تقدر أكثر من الكرم، الرجل الكريم في مشاعره  
وماله هو النعمة، ليس حقيقيًا أن الكرم المادي أهم ومن  
الممكن أن البخل العاطفي لا يشكل أزمة، ليس من البديهي  
أنك كلما أعطيت امرأة تستغلك وتعتبرك ضعيفًا أمامها إلا لو  
كنت تحب إنسانة مريضة لكن أي امرأة سوية ستقدرك  
وسيزيد رصيد المشاعر في قلبها وستملكها للأبد.

## • الخذلان

أسرع وسيلة لخسارة قلب امرأة أن تخذلها، تخلى عنها في  
وقت حاجتها إليك، رتب كل الأشياء من عمل وأصدقاء وأهل  
كأولوية قبلها، المرأة ترى الرجل الذي تحبه سندها وظهرها

في الحياة وإن اعتدت في الأزمات أن تخذلها فتأكد أنه عندما تفقد امرأة الأمان تختفي.

### • جفاف المشاعر وقلة التقدير

خلقت المرأة لتسمع كلمات الحب والتقدير عندما يقول لها رجل أنه لا يمكنه الاستغناء عنها وأنها علامة فارقة في حياته، لا تعاملها بتلك المعاملة التي ترفض أنت أن يعاملك بها أحد، لا تشعرها أنها خلقت فقط للمطبخ أو السرير لكن لا تصلح أن تفكر وتحلم وتعمل وتشارك القرار، أنت تقلل من ثقتها بنفسها ثم تتهمها أنها لا تملك شخصية، هي مجرد تابع وليست شريكة حياة، قدرها تكسبها وتذكر دائمًا أن كسرة النفس ملهاش لزق.

## أعصاب النساء

التركيبة النفسية للأنثى هي التي تتحكم بها وفي أفعالها وطاقاتها وحبها أو كرهها للآخرين.

التركيبة النفسية تختل بالزواج وتنفجر بالإنجاب.. لذلك نجد بسهولة شخصين يقعان في الغرام وبعد سنوات وأطفال ينفصلان لأنها أصبحت تعيسة ومطفية ومرهقة نفسيًا وتحمله ذنبًا كبيرًا وجزءًا من التهمة أنه أوصلها لتلك الحالة، ويمكن حقيقي هو فعلاً متهم لكن هي أيضًا استسلمت للحالة ولم تقاوم مع نفسها أولاً.

الست خلقت أعصابها خفيفة وتضعف أمام صدمات الحياة، في كل مرحلة من حياتها تعاني..

مرحلة البلوغ دخول عالم جديد تضيع بداخل تفاصيله ونفسيته مرهقة وتبكي دائمًا بلا سبب.

مرحلة الشباب هرموناتها تثير جنونها باستمرار وتصبغ شعرها ألوانًا كثيرة وتسال نفسها شهريًا هل تحب عصام أو



تحاول فقط نسيانه بمدحت؟!

بعد الزواج من رجل ثالث مختلف، مرحلة الحمل تقضى على ما تبقى من عقلها الإنساني وبعد الولادة الستات تكتئب من انهيار الهرمونات في جسمها إلى جانب شعورها أنها فقدت حياتها الآدمية ورغم أنها أرادت وبشدة هذا الطفل إلا أنها أمام المسؤولية اليومية والإرهاق وقلة النوم وكل يوم عن يوم المسؤولية تزداد ومع التقلب الشهري الست بتتشوي زي الفرخة يمين شمال لحد ما تتفحم على سن اليأس.

مع تحفظي الشديد على مصطلح سن اليأس لأن في الغرب يطلقون عليه السن الذهبي.

لكن عموما عندما اقابل امرأة تخطت الخمسين بنجاح ومازالت تستطيع أن تضحك أحتضنها وأبكي.

في إحدى المرات كنت أخبر صديقة سألتني لماذا معظم النساء بعد سنوات من الزواج والإنجاب تصيبهن نوبات الهلع وهي حالات «البانك اتاك» نوبات نفسية مخيفة لا تستطيع المرأة أن تتنفس وتتسارع ضربات القلب وتشعر بالاختناق وكأنها تفقد روحها؟

لأنك قبل الزواج حرة

كل يومك وقراراتك وحياتك في كف يدك وحدك

دائمًا هناك رجل يلاحقك ويحبك..

بعد الزواج ربما تعيشين إحدى تلك المراحل..

في مشاحنات لتسول الاهتمام

في أطوار الأمومة المعذبة

في محاولات فاشلة لجعل الرجل يدرك ما تعانيه و٢٠٠% لن يستوعب في مرحلة التسامح كي تستمر الحياة من أجل الأطفال. في مرحلة التجاهل والتركيز على العمل ومع الأصدقاء، امرأة تعيسة في شكل خارجي سعيد.

في كل الأحوال الصراع بين قلبك وعقلك وما تريدين والمفروض فعله يخلق حالة من الصراع داخلك وخوف هائل من الحياة، هناك شيء يربع خلايا عقلك ومكهرب قلبك.

الحياة تتقاذفك كالكرة يمينًا ويسارًا من رجل لأطفال  
لمسئولية، طوال الوقت خائفة ولكنك صامدة كي تستمر  
الحياة.. وتسالين نفسك مليون سؤال بلا إجابة.. تملكين  
الرغبة لتغيير الأشياء ولكنك لا تملكين القدرة.

الصراع ضغط وهو ما يخلق نوبات الهلع «البانك اتاك»،  
تريدين الحرية وأنت في القفص حتى الطلاق لا يجلب  
الحرية هو فقط يستبدل نوعية المشاكل اليومية ليس أكثر..  
الموضوع محتاج معجزة ياعزيزتي.

«كل بانك اتاك في حياة امرأة وراءها حياة جزء كبير منها  
غصبا عنها»

كرجل لن تفهم أبدًا على سبيل المثال كم أن الرضاعة  
الطبيعية صعبة

لو أرادت هي أن تشكو لتحتضنها ستحتاج لسنوات لشرح  
تفاصيل المأساة، في الغالب سيكون الرد.. «ما كل الستات  
بتولد وترضع هو أنت أول ست يعني؟» إذن ستشكو لامرأة  
أخرى...

ستفهم الحرارة ورعشة نزول اللبن بعد الولادة الصعبة

ستفهم صعوبة الاستيقاظ ليلاً وصداع النوم المتقطع

ستفهم أنها تحولت لثدي ضخم ورائه امرأة

ستفهم لماذا تكره الصور والخروج

ستفهم مدى الجوع أو التعويض النفسي بالطعام

ستفهم وجع العظام وسقوط الشعر وألم الأسنان

ستفهم الجسد المتكسر كل صباح

ستفهم النحافة الشديدة أو زيادة الوزن الرهيب

ستفهم قصة العذاب وقت فطام الطفل من الرضاعة

لست مطالبًا كرجل أن تفهم كل التفاصيل التي لم تمر بها من قبل ولن تمر يومًا ولكن مطلوب منك وبشدة أن تحتضنها وتقدر مدى تعبها الجسدي والنفسي كأم في تربية طفلك،

بالتأكيد تحتاج كل يوم حضنك ودعمك.

أملك على خط العمر صديقين تزوجا عن حب وبعد سنوات وطفل بينهما فجأة جاء قرار الانفصال وعندما سألتها قالت لا أستطيع استكمال حياتي وحدي بمسئولية طفل كبير وطفل صغير بالحياة، طوال النهار أعيش بدوامة وأشعر أنه «أب «بظهري وثقل على أكتافي وليس سندًا لظهري وكتفًا في كتف أستطيع الاعتماد عليه.

عندما تكلمت معه قال لم أحنها يومًا واشتري لها ما تحتاجه وعلاقتنا الجنسية منتظمة وأحب ابني كثيرًا.. ما الذي يجب أن أفعله أكثر؟!

أخبرته أنها مرهقة نفسيًا، أنت زوج رائع بالورقة والقلم ومعاملتك لها مثل أيام الخطوبة لكن الوضع قد تغير لأن المال لن يحتضنها والشنط والأحذية الغالية لن تسمعها وعدم خيانتك لها ليس تفضلاً منك إنما واجب شرعي وعظيم أن العلاقة الجنسية منتظمة، إذن لماذا هي حزينة كذلك ولماذا توقفت عن حبك وما هي المعاناة التي تخوضها وحدها وأنت لا تحاول أن تستوعبها؟

قال.. إذن ما الحل؟

قلت هناك طريقان..

تنفصلا وتبتعدا وتتعاملا بتحضر في تربية الولد وكل منكما يبدأ حياة جديدة مع شريك مختلف كرجل بدائي يحل مشاكله باستبدالها.

أو أنك تصبح رجلاً متطوراً وتسمعها كي تفهم متى كانت في حاجة أن تحتضنها ومتى كانت تريد أن تستمع إليها أو أن تبكي على كتفك دون اتهامات أنها ضعيفة أو مقصرة أو مهملة أو لا تعرف أن تكون أمًا جيدة.. لو أنك كرجل لا تضعف وتركيبتك النفسية أقوى أكنها كامرأة منهرة وتحتاج إلى طبيب نفسي أو حضن رجل يحتضنها.. أنت اختار؟

## ابحث عن عاشق يناسبك

### العاشق البدائي

سواء كان رجلاً أو امرأة هو إنسان الكهف النوع المنتشر بكثرة، حافظ مش فاهم، اعتاد أن يخوض التجارب بالمنطق وليس بالإحساس، يرفض أي فكرة جديدة عن تطور العلاقات أو تطوير ذاته في العلاقة ويبدأ في خلق إسقاطات عليك لفشل العلاقة، أنت السبب وأنا لم أعد سعيداً معك والسبب الحقيقي أنه لا يبذل أي مجهود واعتاد على المسلمات وبطيء جداً في قراراته.

يقول «وحشتني.. آسف.. بحبك»

ولا يفكر هل هو حقيقي يفتقدك أم وجودك مثل عدمه هي مجرد كلمة

أنه يتأسف لأنه ندم من قلبه وبديهي الغلطات لن تتكرر..

أن الحب في مرحلة مستعد يدافع عنه أو يستسهل

ويستبدلك بعلاقة أكثر راحة وسلاسة لا يبذل بها مجهودًا للحفاظ عليها.

### - العاشق المتطور

سواء كان رجلًا أو امرأة، إنسان دماغه شغالة وقلبه بيحس، يطوع الظروف والمواقف على مقاس العلاقة لتبقى مريحة بالنسبة لك، سريع في قراراته لأنه يدرك جيدًا ماذا يريد من الحياة، عاقل وحاسم ولن يضيع أيامك في متاهة وهو يبحث عن ذاته، يملك حياة ومتفتحًا ولا يخشى من مشاركة أفكاره وأحزانه ونقاط ضعفه معك.

وحشتني بتتقال في نص الشغل وفي وسط يوم زحمة لأنه يدرك جيدًا أهمية الشراكة في حياته..

آسف لها منهج وخطة لتفادي الأخطاء في العلاقة لذلك بالوقت تصبح العلاقة أسهل وليست أعقد على الإطلاق.

بحبك مختلفة تمامًا من عاشق متطور لأنه ببساطة يعني بها أنا سأعرف كيف أحملك وأمنحك أشياء تسعدك ولن أعتبر وجودك مضمونًا ومجرد وسيلة رفاهية لإسعادي!



## الفرق بين العاشق البدائي والمتطور..

• منسوب الأنانية

• فكرته عن تطوير الذات

• مواجهة مشاكل العلاقة أو الهروب منها

• إحساسك بالأمان أو الخذلان بجانبه

المرأة البدائية في الغالب بطة لا تريد أن تعمل وكثيرة الحديث وربما غضوبة على أتفه الأسباب وغيورة لأنها تفتقر إلى الثقة في نفسها وبعد عشرين عامًا هي نفس المرأة التي قابلتها منذ زمن بلا أي تغيير غير أن الزمن أضاف علامات عليها دون مقاومة منها.

يمكنها الارتباط برجل بدائي مثلها ويعيشون الحياة سويًا على الحلوة والمرّة، لكن المشكلة لو ارتبطت برجل تحول من بدائي لمتطور بالوقت سيمل من كونها بطة وسيبحث عن ست متطورة عصفورة تملأ عينيه.

المرأة المتطورة عصفورة وطموحة ولديها أهداف مهنية وإنسانية، إنسانة مختلفة كلما تمر السنوات هي إنسانة جديدة، تغار بأسلوب ناضج، واثقة في نفسها، لن تطارد رجلاً إنما تعرف كيف تحبه بذكاء، تقرأ وتلاحظ لكن مشكلتها أنها تحتاج لعاشق متطور مثلها لأن البدائي لن يملأ عينها أبداً.

الرجل البدائي يبحث عن الغرائز في الدنيا فقط، الأكل والجنس هما محور حياته والحب بالنسبة له هو امرأة بارعة في السرير والمطبخ ولا تحدث ضجة وفوضى بينما هو مهتم بعمله كأولوية أولى ويجب أن يطرق داخلها باب الغفران ويمر لأنه في الغالب يخون لأن صوت الشهوة أعلى من صوت المحبة بداخله.

الرجل المتطور يبحث أيضاً عن غرائزه لكن يعلو داخله صوت المحبة عن الغريزة وعقله يعمل في اتجاه احترام روح المرأة، لا يعتقد أن كل وظائفها تعتمد على السرير أو المطبخ فقط، يجب أن تصير صديقة فهو يبحث عن امرأة متطورة لإشباع عقله أولاً.

لا يهم أن تكون بدائياً أو متطوراً لكن الأهم أن تفهم حجم قدراتك الإنسانية كي تدرك أهمية وجود شخص يملك نفس

القدرات بجانبك لتدرك الطريق إلى قلبه ولا يضل طريقه  
لقلبك أبدًا.

## هل تختار شريكًا يكملك أم يشبهك؟

سألت نفسي كثيرًا هل يجب أن تتشابه مع من تحب أم تختلف عنه؟

هل نحن نقع في غرام الآخر لأنه مثلنا أم لأنه يعتبر نصفنا الآخر ويكمل ما ينقصنا؟

أيهما أصلح لإنجاح علاقة أن نحتاج إلى ضعفنا بداخلهم أم أن قوتنا تتضاعف معهم؟

وكانت تلك الإجابات هي النتيجة..

نحن ننهر في البدايات مهما كانت مساحة الشبه أو الاختلاف، لكن الإعجاب الأول الخاطف ينبع من شيء ما ربما لا نملكه وهكذا تبدأ القصة ولكننا سرعان ما نتخطى مرحلة الإعجاب ونتعايش مع الآخر الذي ربما لا يشبهنا في طريقة التفكير أو شغف الأحلام أو الملامح الأساسية للشخصية أو الهوايات أو الإحساس، ومن هنا نبدأ في التصادم.

نختلف على نوع الموسيقى في السيارة، في رد الفعل تجاه موقف ما في العمل، نختلف على المواقف السياسية أو الدينية أو الثقافية، نتجادل على أولويات إنفاق المال، لا يتفق ذوقنا في الملابس، أحلامنا تجاه المستقبل لا تتشابه أبدًا.

هناك نوعان من البشر أحدهما يمارس مجهودًا ذهنيًا عنيقًا في عمله أو هواياته ولكنه لا يحب أن يمشي لآخر شارع له شراء علبة لبن والآخر يمارس مجهودًا جسديًا عنيقًا كل يوم وربما لا يستطيع قراءة نعي كامل في صفحة الوفيات من خمسة أسطر أو ممارسة أي مجهود ذهني لأكثر من خمس دقائق، كلاهما يتهم الآخر بالكسل لأنه مختلف عنه في نوع المجهود اليومي لإيقاعه بالحياة.

في البداية لا ينزعج رجل أن امرأة يحبها تستيقظ في العاشرة بينما هو يستيقظ في السابعة ثم تدور الأيام وفي كل شجار يتهمها أنها كائن كسول، في البدايات لا تنزعج المرأة من أن تحب رجلًا يهتم بعمله كثيرًا تصنف ذلك في خانة الطموح ثم تدور الأيام وتنقلها إلى خانة الأنانية.

كل النهايات تولد عندما تتشابك حياتهما سوياً، يبدأ الانزعاج من اختلافات العادات التي لم تكن تؤثر في السابق أما الآن فحياته تشابكت معه وتسلت عاداته إلى روتين حياتي وأصبح التعايش الحقيقي مزعجاً.

لكي يحتفظ الإنسان بعلاقة حب طويلة يجب أن يختار من يشبهه في العادات، إذا كنت رجلاً رياضياً فلا يجب أن تقع في حب امرأة لم تتعل يوماً حذاءً رياضياً لتتوجه به للنادي في التاسعة صباحاً وإن كنت امرأة لا تحب الطبخ تفادي الوقوع في غرام رجل يعشق الطعام.

الحب لن يدوم بين رجل وامرأة غير متشابهين في التفكير أو الإحساس، سيحبس كل منها الآخر كالعصفور في قفص ضيق من عاداته الحديدية ويتبادلون الاتهامات طيلة العمر.

سيشعر كل منهما الآخر أنه مضغوط نفسيًا وغير مرغوب من شريكه وسيحاول إنهاء العلاقة المرهقة أو الهرب منها بطريقة مدمرة كالسفر أو الخيانة أو التجاهل، وربما يبقى معه ويسبح ضد التيار لمحاولة إرضائه ثم سيكتشف يوماً ما أنه مثالي في أعين آخرين يشبهونه وأن كل محاولات إطالة علاقة مع طرف لا يشبهه هي استنزاف للروح وإضاعة لأيام

العمر الذي مهما طال قصير.

أسوأ علاقة تلك التي تمتد بين طرفين طاقاتهم عكس بعض..

أحدهما إيجابي والآخر سلبي

تصبح وجهات نظرهم وأفكارهم ومنظورهم للحياة مختلفًا.. فيقتلون أرواح بعضهم البعض!

الشخص الذي يحب أكثر سيتأثر بطاقة محبوبه

إن كان العاشق طاقته سلبية بينما وقع في غرام شخص إيجابي، ستنتعش حياته بالحب ويمتص طاقة من المعشوق

وإن كانت ايجابية بينما وقع في غرام شخص سلبي ينتكس ويفقد شغفه بالحياة ويسحب منه طاقته ويطفئ العالم في عينه بالتدريج إلى أن تنقطع سكينه الكهرباء عن قلبه فجأة! أفشل العلاقات كلاهما سلبي.. وأنجحها كلاهما إيجابي!

ابحث دائماً عن الإنسان الذي تستطيع أن تكون على طبيعتك معه ولا يدفعك أن تظهر نصفك الذي يعجبه فقط لأنك ستحصل معه دائماً على نصف حياة.



## كيف تعثر على نصفك الثاني؟

الارتباط أصبح أصعب شيء بالحياة، وتنتهي عنده نظرية أنك وحدك ملك زمانك ويتحول بقدرة قادر وقتك وتفكيرك ومرتبك لشركة مساهمة مع كائن آخر واحتمال تجوزوا ويليه أسهم متتالية لكائنات طفيلية صغيرة، إذن الوقوع في الحب هو أخطر قرار مصيري على خط العمر.

يزعم البشر أنه بطيخة وأنت ونصيبك، أنا متفقة مع المبدأ مع تعديل بسيط أن مهاراتك الإنسانية وخبراتك الحياتية يمكن أن تعلمك كيف تختار بطيخة جيدة!

أكبر ضمان إنساني أنك تختار الشخص المناسب أن تكون أنت نصفه الآخر «نظرية قطع البازل»، بمعنى أنك لو أردت أن تجذب من الكون شخصًا طموحًا يجب أن تكون ناجحًا، لو أردت أن تجذب شخصًا متدينًا تحتاج أن تتعمق في الدين، لو أردت أن تجذب شخصًا فنانًا كن ضائعًا بين الكتب واللوحات أو المزيكا، لو أردت اجتذاب شخص غني اغطسي في صالونات التجميل وأوعدك ستجدين التافه الذي يجذبه جمالك الخارجي ولا يهتم بوزن عقلك.

الحياة ليست بها أي ضمانات، أخطر حاجتين يفشلان  
العلاقة هما..

## «التوقعات والكسل»

التوقعات أنك في انتظار ما الذي سيقدمه لك الآخروالكسل  
أنك تقدم له أو تتغير من أجله.

ما الذي يجب أن يبحث عنه الرجل في المرأة؟

سوى جمالها الذي يجذبه في المراحل الأولى لأنها ربما  
تتحول من العروسة باري للعروسة كرمبة أحيانًا في فترات  
الحمل والولادة والرضاعة وتمتد أسفل عينيها الهالات سوداء  
مثل الباندا واحتمال ترجع باري مرة أخرى أو تظل كرمبة  
أنت وحظك، إذن الشكل ليس المقياس.

أكلها ممتاز ومطبعة وهادئة وتصلي وتحب والدتك  
وتشتري لها هدية عظيمة في عيد الأم، من الرائع أن تختار  
فتاة متدينة ومجاملة لكن الأساس ليس علاقتها بأهلك أو  
بالله.

اختر شريكة تصاحب روحك وشبهك، يمكنك أن تتكلم معها بالساعات عن كل ما في عقلك وتشاركك فيها، اختر الشريكة الجدعة التي لو مرت بأزمة مالية معك تسندك ولا ترحل، لو مرضت قلبها يوجعها عليك، اختر المجنونة التي تشبه روحك أو ستة العاقلين لو أنت عقل متخفي في هيئة رجل، المهم أن نظرية قطع البازل التي تكمل بعض تفلح.

وما الذي يجب أن تبحث عنه المرأة في الرجل؟

الخاتم الغالي والشقة الواسعة والمال الذي سيجعلها تسافر وتطل على الأصدقاء بصورها على الفيسبوك والانستجرام، من الرائع أن يكون الرجل يملك المال لأنه في النهاية سيتحمل مسؤولية بيت وأطفال لكنها ليست هدفًا إنما مجرد وسيلة لسد احتياجات البشر لكنها وحدها لا تقودهم للسعادة لأنك يمكنك الابتسام في الصور أمام برج إيفل وبداخلك قلب حزين يحمل كل هموم الحياة.

ابحثي عن الرجل الذي يشبه طموحك، لو أنت بطة تزوجي موظفًا، لو أنت جريئة تزوجي رجلًا غير متحفظ، لو أنت مجنونة تزوجي فنانًا المهم أن تدركي أن الضمان الوحيد أنه

صديق روحك، وأن عقله قادر أن يحمل مسؤولية الحب ويظل قادرًا على فهمك وقلبه حنين عليك.

لا تبحثي عن رجل يشبه والدك، الأب الذي يحبك حبًا غير مشروط وأحلامك أوامر ويتمنى لك الرضا ترضين مهما فعلت لا يمكنك الحصول عليه في صورة حبيب، ولا تبحث أنت أيضًا على والدتك في امرأة أخرى تلك الأم التي تطاردك بطبق فاكهة طازجة مقطعة لحد باب الشقة وبما حبيبتك تفعل ذلك ولكن في المقابل تنتظر منك التقدير والحب لكن والدتك فقط تريدك أن تأكل كل الفاكهة دون مقابل، العلاقات حب مشروط من الدرجة الأولى هات وخذ، أنت لم تبذل مجهودًا ليحبك أهلك ولكن في علاقة الحب كلاكما تبذلان مجهودًا كبيرًا للحصول عليه.

في النهاية يجب أن يكون حجم البطيخة مناسبًا لحجم معدتك، وبالوقت ستكشف طعمها بالعشرة لكن تفكيرك وإحساسك سيقبل من نسب الخسارة إنها تطلع قرعة.

## العقل المثير

لسنوات كنت اسأل كل من أقابله ما الذي يجعلك تقع في غرام الآخر؟

وكانت الإجابات متباينة بين الأشخاص تبعًا للسن والشخصية والمكان والتركيبة النفسية والعقلية ولكن أنضج الأشخاص كانت إجابتهم تقع في إطار «عقله المثير»

ما هي الشخصية التي تملك عقلًا مثيرًا؟

وكيف كوئته؟

وكيف يمكن التعرف على عقلها واعتباره مثيرًا أو ساذجًا؟

وما الذي ستربحه من الارتباط بها؟

الشخصية ذات العقل المثير سواء كانت رجلًا أو امرأة هي شخصية تعمل على تطوير الذات بشكل منتظم ومبهر، تستطيع كل صباح معاشرة عقلك لتحبل خلاياك

بأفكار جديدة سحرية، شخصية ذات طابع ذكي تستطيع احتواءك في المواقف الغاضبة والسيطرة بعقلها لتمتص غضبك وعنقك وبكاءك لأن لديها ما يلزم من آليات المرونة ألا تصيح بوجهك أو تولد سخطك عليها مهما حدث.

في الغالب كونت هذا العقل من كثرة التجارب من ماضٍ لديها مليء بالأحداث ومن الكثير من الصراعات التي فرضها عليها القدر والتحديات التي خلقتها لنفسها لتستكشف هويتها الحقيقية، هم بشر لديهم الكثير من النجاح المهني والاجتماعي والعديد من الأصدقاء والمعجبين.. ارتباطك بأحدهم هزيمة منكرة للكثيرين حوله ممن يسعون للفوز بقلبه.

يمكنك التعرف عليهم فقط من خلال المواقف التي تتجلى بها قوة العقل والمشاعر، ربما تكون في علاقة حب مع شخص تظنه رائعًا وفي أول موقف يستدعي الشجاعة بعيدًا عن السينما والعشاء الرومانسي يخذلك تمامًا.. تصطدم أنه بلا عقل وغير قادر على السيطرة في الأزمات، العقل المثير خلقه الله ليقود في الأوقات الصعبة ويسيطر على الوضع بسهولة، لأنها شخصيات قوية صانعة قرار دائمًا وقادرة على المواجهة بشراسة ولا تنسحب وتتركك وحيدًا.

الارتباط بشخص يملك عقلاً مثيلاً سواء كان رجلاً أو امرأة  
تضمن لك ثلاثة أشياء لا يحملها الآخرون إليك في الحياة...

## • الاستمتاع

كل الأوقات معهم مسلية، أذكىاء لديهم حس الدعابة،  
يقودون المواقف، وجودهم يثير البهجة ومحط الأنظار، هم  
في قمة الإثارة الجنسية لأنهم بشر قادرين على معايشة  
عقلك أولاً وتلك أعلى مراتب الاستمتاع أن يصل بك الشريك  
إلى آخر الرحلة عبر تفاصيل ذكية وكثيرة لا تستطيع أن  
تسقطها سهواً من ذاكرة جسدك.

تلك العقول قادرة أن تصالحك على نقاط ضعفك فهي ذكية  
لتميز الضعف الإنساني وتعانقه برفق لا تنتقده وتحبطك  
وقادرة أيضاً على استكشاف مواطن قوتك واعطائك الثقة  
المطلوبة فأنت في رحلة مستمرة من الاستمتاع بقراءة ذاتك  
في عيون أخرى، أشعر أن الحبيب المثالي هو الشخص  
القادر على أن يجعلك تقع في غرام نفسك أولاً.

## • الأمان

أنت مع شخص قادر أن يحميك من الآخرين ومن نفسك وفي أحضان شخصية محاربة لن تفلتك بسهولة، أنت لا تملك أن تشعر بقمة الأمان إلا مع إنسان قادر أن يقود عندما تفقد السيطرة، فكرة أن شريكك يملك عقلاً ساذجاً هي فكرة متوحشة تلتهم الأمان من يومك بالتدريج.

لا يكذب.. العقول الذكية منها الشريرة التي تحترف الكذب لكن العقل المثير بطريقة ايجابية هو إنسان ذكي ليس في حاجة للضعف والانزلاق وراء كذبة، فهولا يملك الوقت وبداخله يعرف نتيجة الكذب مسبقاً فلا يلجأ إليه.

ولكن احذربشدة لأنه سواء كان رجلاً أو امرأة فإن تلك الشخصية تتطور بسرعة شديدة جداً فإن لم تستطع أن تجاري هذا التطور وخطف أنفاسه طوال الوقت فلن يستطيع عصفوران يعيش مع بط في نفس القفص ويشعر بالأمان سيشعر فقط بالملل.

## • الاكتفاء

الملل هو عدو كل العلاقات ويدفع أحياناً إلى الخيانة أو إلى مجرد إعجاب يقود لعلاقة مع آخرين، الشريك الذي



يملك العقل المثير يجعل المنافسة مع الآخرين شرسة لن يعجبك غيره بسهولة، سقف توقعاتك معه في السماء فبالتالي لن يقودك إحساسك أن تستبدله بشخص أقل أبدًا.

هناك بعض العقول الذكية ولكنها شريرة تستخدم ذكاءها في المكر والكذب والاحتيال باسم الحب ولكن الذكاء الطيب والقلب الطيب أول شروط العقول المثيرة في الحب.

لا يمكنك أن تجد عقلاً مثيراً مائة بالمائة، يمكن أن تنقص أجزاء مما سبق ويمكن أن تظهر أجزاء شريرة أخرى فالبشر لا تتطابق أبدًا لكن في النهاية ابحثوا عن شراكة عميقة وطويلة وممتعة فقط مع شخص طيب عقله تزداد إثارة خلاياه مع كل صباح، تلك العلاقة تشبه الشاي بالنعناع التي تعده أمي بعد العصر بمزاج شديد وتقطف النعناع الطازج من شتلها الخاصة، شيء يصنع لك المود السحري والمزاج الخاص ويزيد بريق الحياة اشتعالاً في عينيك دائماً.

# الجزء الثاني

## صناعة الونس

بعد أن ذاكرت جيدًا كيف يفكر الجنس الآخر أنت الآن بحاجة لعقد صداقة معه، في أشد الاحتياج أن تمر بمرحلة التعود على تفاصيله الصغيرة وإدخاله إلى عالمك ببطء.

تفاصيل الصداقة بين رجل وامرأة أهم من الحب نفسه لأن الصداقة «فن احترام الونس».. ويبقى دائمًا الحب دون صداقة مجرد شهوة جسد.

الحب الحقيقي قادر على ولادتك من جديد فكريًا ونفسيًا وجسديًا، هذا الإنسان قادر على تلوين العالم في عينيك بمهارة رسام محترف.

الحب حالة من الانسجام، كيمياء خاصة لا يدركها البشر إلا بممارستها على أرض الواقع يوميًا مع كل التفاصيل الحياتية، فيدركون معنى الأمان وهو المفتاح الحقيقي لأبواب الرضا في الحياة.

الحب هو إدمان شخص!

رغم أنك تدرك أن الإدمان مدمر لكنك لا تملك التفاوض عن

تعلقك بالسعادة التي تسببها لك نظرة عينيه.

لما تحب حد حبه زي حبك المقدس لمحشي ورق العنب مع  
كل لفة حكاية ومع كل حشوة قصة واصنع معاه نفس حالة  
الونس..

محشي ورق العنب يتاكل سخن نازل من الحلة

أو يتاكل بالليل ساقع من الحلة نفسها

يتاكل لوحده أو مع سلطة زبادي

ساقع لبناني ماشي بالليمون

مفيش حاجة اسمها دايت.. ده بيتاكل لحد ما يخلص

حتى لو مش جعان بيجوئك وبتحب ريحته طول الوقت

لما تحب حد خلي علاقتك بيه كده تقابله حلو أو مبهدل

تتبسط

تبقوا مع ناس أو حتى لو حدكم تتبسطوا

ما يمفعش تمشي وتسيبه.. لازم الوقت يخلص.. طول ما  
أنت معاه مبسوط

حتى لو تعبان أو مشغول.. قادر تخلق وقت ليه

شكله حلو في عينك دايمًا.

من السهل تلاقي زوج أو زوجة لكن من الصعب تلاقي  
شريك حياة!

## هل يمكن أن نعيش دون حب؟

هذا السؤال صدمتني به صديقة وعندما حاولت الإجابة، لم يكن هناك في عقلي اجابة مطلقة..

أحيانا يمكن أن نعيش وفى أوقات أخرى يجب أن يملأ حياتنا الحب من كل اتجاه.

الحياة أولويات تختلف في عيون البشر..

هناك امرأة يحتل عقلها عملها وطموحها ودخلها المستقل

وهناك نساء أطفالهن الهدف الأول والأخير وراحة الأطفال أهم من راحتها وأخرى يبحثن عن السعادة والراحة النفسية لأنها مدركة أنها تنعكس علي أدائها كأم.

تعريف السعادة في الحب يختلف من امرأة لأخرى هناك من ترى أنه الحزن أو الخروج سويًا أو بعض الكلمات المعسولة وهناك أخرى تترجم الاهتمام بعلاقة جسدية أو هدية غالية الثمن وهناك امرأة تراها طموحات مشتركة

وانسجامًا يوميًا.

وكذلك الرجال تتأرجح حياتهم بين الطموح المهني والاستقرار العاطفي، يسعى لأحلامه في مرحلة ما وهناك مرحلة أخرى كل ما يشغل باله أن ينجب ليصبح له في الأرض جدر أو ربما وريث لماله أو شخص يحمل اسم عائلته أو يكمل مسيرة عمله، والسعادة بالنسبة للرجال تختلف من رجل يهتم بإشباع الجسد أو إشباع غريزة الجوع أو رجل يهتم بأن تشاركه التفاصيل امرأة يحبها.

لكن الأکید مهما اختلفت أولويات البشر فإنها تتغير بالزمن، الإنسان الذي عاش يعمل وينجح ربما يشعر بوحدة ويحن للونس، والذي عاش مع حبيب مشاعره تثلجت مع الزمن ربما يبحث يومًا عن طموحه، الزمن يلعب كوتشينة بأحلامنا ومشاعرنا ويغير الورق ويقش في كل مرحلة بورقة مختلفة.

لكن ما لا يتغير أبدًا أنك كلما شعرت أن هناك في مكان ما شخصًا يحبك وسيكون جانبك مهما حدث.. فإن هذا ما يقوى قلبك ويسند ظهرك بالحياة.

**بيني وبينك أسئلة لا أريدها أن تُجاب..**

وتناقضات جميلة ليس من مصلحة الحُب أن تنتهي..

وخصومات طفولية..

ليس من مصلحة الشُّعر أن تحسَم..

وعادات صغيرة..

تتسلق على رُفوف الكُتب.. وورقِ الجدران..

وتترسب مع البُن في فناجين القهوة..

نزار قباني



## الحب والوقت والموت

من أكثر الأشياء التي تثير في عقلى وروحي البهجة هي السينما، ذلك المكان السحري الذي تشتري به تذكرة لتترك حياتك على الباب على وعد أن تستردها عندما تعود الأنوار للقاعة الكبيرة المظلمة، أنت تقايض حياتك بحياة أخرى لساعتين من الزمن.

أعظم الأفلام التي تشاهدها بالحياة هي التي تثير داخلك سؤالاً أو تفجر بقلبك خلية من الاندهاش وتدفعك ربما لتغيير شيء ما أو للتفكير في مجرى حياتك القصيرة.

كنت أظن أن فيلمي المفضل منذ عام ٢٠١٠ سيظل للأبد «Eat, Pray & Love»..

ذلك الفيلم الذي يحكي عن امرأة فقدت الشهية تجاه حياتها فقررت السفر لمدة عام لإيطاليا ثم الهند وأخيراً بالي وفي الرحلة تكتشف أن الأكل في إيطاليا حتى لو اكتسبت بعض الوزن سيكسبها الكثير من البهجة ثم في الهند التأملات الروحية علمتها أن الصلاة باب لا يغلق إلى السماء

وخالقها ثم في بالي وجدت الحب، هذا الرجل الذي أنعش الأنتى بداخلها من جديد وطوال الرحلة قابلت أصدقاء واستمعت إلى تجاربهم وساعدتهم وساعدوها بطريقة ما وفي النهاية تجد أن الشغف يكمن في الأكل والصلاة والحب.

العام الماضي وأنا في السينما في انتظار أن يبدأ فيلم ما شاهدت إعلان فيلم «Collateral beauty» وأصاب قلبي سهم كيوبيد وتابعت بلهفة نزوله في السينمات وذهبت لمشاهدته، لا تستطيع حبس أنفاسك والأوكسجين يتدفق لعقلك خلال الأحداث.

يحكي الفيلم قصة رجل ناجح جدًا في مجال عمله، يملك شركته الخاصة وتبدو الحياة رائعة إلى أن تمرض طفله وتموت وهنا يبدأ في زهد كل الأشياء يهجر زوجته ويعيش وحيدًا ويهمل عمله ويبدأ في كتابة رسائل غريبة، هناك ثلاثة من الأصدقاء في العمل يحاولون مساعدته باستئجار مخبر سري لمعرفة هوية الرسائل والحصول عليها فوجدوا أن المرسل إليه هو الموت والوقت والحب.

قرر الأصدقاء الثلاثة مساعدة صديقهم من خلال استئجار ثلاثة ممثلين يدعون أنهم تلك الشخصيات التي يرسلها

وبالظهور إليه والحديث معه ربما يحاولون مساعدته بالرجوع إلى الحياة.

الغريب في الأمر أنه من خلال الأحداث نكتشف أن الأصدقاء الثلاثة أيضًا يحتاجون إلى المساعدة من خلال تلك الكلمات السحرية..

• الصديق الأول يعاني من مرض خطير ويعرف أنه سيلتقي الموت قريبًا إلا أنه لا يملك الشجاعة ليخبر زوجته وتقوم بمساعدته الشخصية التي ظهرت لبطل الفيلم على أنها الموت في إقناعه أن من حقهم أن يودعوه أيضًا.

• الصديقة الثانية تريد أن تنجب طفلًا ولكنها ليست مرتبطة وتحاول أن تحصل على الطفل قبل أن تتعدى السن المناسب للإنجاب فهي إذن لا تملك الوقت تلك الهبة التي لا يجب إهدارها.

• الصديق الثالث قام بالانفصال عن زوجته ويواجه حالة غضب شديدة من ابنته الصغيرة وهو لا يعرف ماذا يفعل وتساعده الممثلة التي قامت بدور الحب في الصمود ومحاولة إقناع ابنته بحبه لأنه في النهاية الحب هو المحرك

الأساسي لكل الأشياء حولنا وداخلنا وعندما نستوعب ذلك المعنى هذا ما سيمنحنا فرصة للحياة مرة أخرى.

نحن جميعًا بشر في احتياج تام إلى المساعدة في رحلة البحث عن الذات، نحتاج إلى الحب لاكتشاف أنفسنا وليساعدنا أحدهم في رحلة الحياة، تلك هي الأشياء الثلاثة التي تربط جميع أنواع البشر معًا..

- نحن نبحث عن الحب

- نتمنى لو نحصل على المزيد من الوقت

- ونخشى دائمًا من الموت.

فإذا وجدت الحب لاتحرم فؤادك ما يريد

.. فالعمر يا ولدي سنين والهوى يوم وحيد

فاروق جويده

## كيس حلوى من العشاق

عندما ندلل أطفالنا نحضر لهم كيس حلوى ينبهرون بما داخله وعندما نعترف أن الحياة دللتنا فستكون أحضرت لنا كيسًا من الحب داخله الكثير من العشاق، لكن هل كل العشاق سواء هل جميعهم يسكنون نفس الخلايا في القلب ويحتلون الأماكن ويشيعون البهجة ويشعلون الحرائق ويذهبون ويتركون نفس رائحة الذكريات، أم أن لكل من يطرق باب القلب ويدخل مكانة مختلفة!

أشعر أننا نمر بثلاثة أنواع من العشاق على خط العمر..

### - فارس الأحلام

النسخة الأصلية التي نقتطفها من أحلامنا، الحب الذي لن يشبهه أحد، الحب الذي في الغالب لم يكتمل، كل تلك القصص التي لم تكتمل تبقى الأجل وهذا الحبيب الذي لم نملكه يبقى الأعذب في سلسلة العشاق حول عنق القلب، الآخر الذي تمنيته بعنف لكن القدر لم يوافق يومًا.

## - رفيق الكفاح

الشخص الذي قرر القدر أن يربطكما سوياً، تكبر معه وتقضي الكثير من السنوات في كف يده،

ربما قصة حب طويلة أو مشروع زواج، يعيش معظم الأحداث والذكريات عندما مات صديق وعندما سافرت أخرى، اقترب كما لم يقترب منك أحد، شاهد مرضك وضعفك وهزيمتك وهو غالباً الشخص الذي كلما أصاب قلبك منه الملل أو تشاجرت معه تقارنه بفارس الأحلام الذي يسكن خيالك دائماً.

## - العاشق الولهان

الشخص الذي يتقرب لك طوال الوقت ويهتم بك وأنت فارس أحلامه ويحقد على رفيق كفاحك أنه امتلكك يوماً، ويموت غيظاً من فارس أحلامك الذي يتمنى أن يحتل مكانه لكن مهما حدث لا يستطيع الاستغناء عنك، ورغم أنك لا تحبه إلا أنك تحب وجوده حولك من منا لا يعشق أن يقع في غرامه أحد ولكنك لا تبادله نفس المشاعر أبداً.

وتمضي بنا الدنيا بين شخص تحبه ولم تحصل عليه  
 وشخص يحبك وينافس للوصول إلى قلبك وشخص على  
 أرض الواقع تتشاجر وتتصالح معه كل يوم وسنبقى حتى  
 آخر العمر نمر بحواديت حب كثيرة ونحظى بالأدوار الثلاثة.

أفتش عن البنك الذي يقرضني عمراً جديداً لأعيشه معك  
 ثم أعلن بعد ذلك إفلاسي

غادة السمان

## الحب في صندوق الدنيا

كان صندوق الدنيا جزءًا من التراث العربي قبل أن تظهر السينما ويختفي، هو صندوق أزرق كبير يحمله رجل يتنقل به ويجمع الأطفال فيعرض عليهم الصور داخل صندوقه ويروي قصة عن كل صورة عن الحب والأبطال والأماكن والأنبياء ويطوف بهم في عالم ممتع حتى تنتهي الصور ويجمع أجرته ويترك دهشته بأعينهم وبهجة الصندوق داخل عقولهم ويرحل!

أرى الحب دائمًا مثل صندوق الدنيا نقف منبهرين على أطراف أصابعنا حتى وإن خضنا علاقات كثيرة يظل وهج الحب يحمل نفس السحر للمرة المليون ومع كل موقف ننبهر أكثر بما نراه ونشعر به، تلك المشاعر التي نختبرها حد الإدمان ونقف أمامها كالمجاذيب ونصبح كالأطفال الذين يشاهدون مرارًا وتكرارًا الصور داخل صندوق الدنيا.

الحب هو كيوييد الذي كلما مراالاكتئاب مثل الكلب الأسود تجاهنا ينبح بجانب سرائرنا ليمنعنا من النوم ويخفيها في الصباح من الحياة، جاء سهم كيوييد ليهشه بعيدًا ويخيفه



ليسكت نباحه ويخف رعبه من يومنا، كيوبيد هو ما يهزم  
الكلب الأسود دائمًا بجدارة ويأخذنا تجاه الصندوق الأزرق  
لنرى عجائب الدنيا وننسى.

دائمًا ما أتوقف كثيرًا أمام الجملة العبقريّة لثومة بأغنية  
أنت عمري «سامحت بيك أيامي.. صالحت بيك الزمن» هو  
الحب الذي يملك قوة السحر على إخفاء أيام سوداء وطلاتها  
من جديد بألوان زاهية، يملك أن يمحو قسوة ويزرع حنية  
مكثفة على سطح جدار القلب.

السلام.. أقوى ما يصنعه بك الحب هو حالة السلام الداخلي  
التي يصلحك بها على الآخر بداخلك ويصنع حولك هالة من  
النور والسعادة تمنع كل الطاقات السلبية من الاقتراب فقد  
سكن السلام روحك وجسدك، أنت في أقصى حالات التصالح  
مع الحياة عندما تحب!

صديقتي عانت الكثير مع رجل حتى تركته منذ سنوات  
وبعد تجارب مع أنصاف الرجال وقعت في غرام رجل  
حقيقي، رغم صعوبة قصتهما إلا أنها مستمتعة حتى النخاع  
تحكي في أذني التفاصيل من وقت لآخر فابتسم، شيء ما  
يداعب قلبي وهي تقول إنهما عندما يجلسان في مطعم

يقتسم أجزاء من كل الطعام في طبقه ويحمله بخفة إلى طبقها بينما هما يتحدثان لأنه فقط يريد أن تتذوق قطعة من كل ما سيأكله، هو يسافر من مكان بعيد على أطراف الكرة الأرضية ليراها لساعات قليلة ويعود، شيء ما يصيبها بالدهشة مع كل التفاصيل التي اكتشفتها عن نفسها معه وكانت تجهلها مع الآخرين، صديقتي تحولت بالحب من نسخة محترقة إلى امرأة مبهجة الخلايا تملك طاقة للعمل وللكون وللرغي بعد أن كانت صامتة تمامًا، سطوة الحب على عقولنا تصدمنا بأفعالنا تجاه أنفسنا وتجاه من نحب.

ظهرت أصالة في برنامج مؤخرًا وهي تحكي أنها بعد كل حفلة قبل أن تنام تشكر زوجها طارق العريان الذي جعلها على حد تعبيرها طبيعية وقادرة على التعبير عن حقيقتها دون خوف وأنها كانت من قبل تشعر في زواجها الأول أنه ليس من حقها أن يحبها البشر وأنها ستعاقب على هذا الحب لاحقًا فتصدده، لا يخفى على أحد كيف قشر الحب أصالة إنسانيًا وفنيًا لامرأة أخرى تشع من خلاياها البهجة في الصور والأغاني والبرامج، كلما ظهرت يمبرقلي ورود مع حديثها عن الحب.

منذ سنوات أخبرني صديق في الخمسين من العمر أنه وقع

في غرام امرأة فجأة، قال لي بالنص «عارفة ياغادة شفتها مرتين في شغل ولكن في الثالثة كانت واقفة بعيدًا تشرب قهوتها وكنت عايز أروح أخذ منها شفقة وأديها بوسة على خدها وأقف أتكلم معاها وكأنها مراتي وأعرفها من ساعة ما اتولدت» توقفت أمام الحب بعد تجارب زواج وطلاق مريرة، الحب الذي يولد بنضج كبير في سن واعية للحياة وأولوياتها، ساعدت صديقي حتى تزوجها واليوم يمر على هذا الزواج عامان قضاها وهو يردد اسمها في كل مناسبة ويحتضنها في كل صورة، صديقي يملك كل الأشياء التي تبدو مهمة ولكنه كان مستعدًا لمقايسة كل شيء في مقابل أن يشعر بالحب معها، كلما رأيتها أشعر بعدوى السعادة والبهجة.

ضائع هو العمر الذي لا يشاركك به أحد، حزينه هي الأيام التي تقضيها لاهثًا وراء الحياة دون حبيب، طوال الأسبوع الماضي وأنا أستمتع لأغنية شيرين..

لسه في الأيام أمل

طول ما في ناس عايشين عشانها

لسه للأحلام بقية مكملينها

طول ما في إحساس قلوبنا مصدقينه

طول ما في قدامنا سكة يتمشيها

## مكالمة في منتصف القلب

صديقتي تحكي لي وتحاول أن تعود بالذاكرة لنقطة البداية عندما خانتها خلايا القلب وسمحت له بالتسلل، لم تكن تهتم بالرجال كثيرًا، كل ما يشغلها عملها وشغفها بالفن فقط، لم تنتظردورها في أن تقع في الحب وتقف في طابورالعشاق، تتذكراللحظات الأولى حين بكت بشدة وقاومت حتى لا تتورط بحبه، كانت لحظات غير قابلة للتفاوض لأنه سرق عقلها بلحظة تفاهم وخطفها من العالم بجملة اخترقت زاوية القلب وسكنت هناك.. يتحدثان على الهاتف فتسكن فوضى العالم!

هي تراه آدم هذا الكون، أشهى العقول الذكية المثيرة التي قابلتهم على خط العمر، كانت تحب الجلوس بجانبه في السيارة لتراقب ملامحه وأصابعه، دائمًا تراقب عمله بفخرالوقوع في غرام فنان عبقرى التفاصيل، كان الجلوس بجانبه على نفس الكنب لساعات ربما حتى في صمت يعني لها الكثير، يعني لها الونس دون كلمات، أحيانًا كل ما نحتاج إليه أن تعانق أعيننا أجسادهم، أن نتنفس هواءهم، أن يملأنا اليقين أننا نستطيع في أي لحظة احتضانهم والالتصاق بهم.

هناك لحظات أردت بشدة استرجاعها، بكيت بحرقة لأجل أن تعود اللحظة، لحظات استثنائية فهناك بشر ولدوا وعاشوا ورحلوا دون تذوق لحظة عشق حقيقية على خط العمر.

كانت تتمنى أن يراها حواء هذا الكون، كانت تشعر بسعادة الكون تسقط على رأسها عندما يخبرها أنها تحمل شخصيات متنوعة داخلها من النساء، يعطيها الثقة لتنجح وتختبر الحياة، يخبرها عن نفسها ما لم تكن تعرفه قبله، كانت تعمل باجتهاد لشهور طويلة وتنجح حتى تبهره في جملة على الهاتف فيشعر بالفخر وتسكن قلبها السعادة، مازالت تحب أن ترى نفسها بعينه فهو يعرف الخريطة جيدًا.

هي مسئولة عنه كطفل تائه تهوى تنظيم حياته، تستمع إليه وتعطيه رأيها كصديقة، الصداقة في الحب أهم من الشغف نفسه، أهم من الاشتياق اليومي، إنها تشيع حالة من الونس لا تسكن ولا تجف، يأخذها ويتسكع داخل قلبها ليمحو بشرًا ويعدل أحداثًا ويرسم بأصابعه الرائعة حياتها من جديد، تأثير كل منهما على حياة الآخر مخيف، كل منهما لم يعيش تلك الحالة من الاجتياح والاحتياج من قبل، يشعر أن الآخر يكمله بدقة ومن دونه سيعيش نصف حياة!

في البعاد يخبر كل منهما نفسه أن الآخر حقير، هذا الرجل سيخونني مع قبيلة من النساء وربما نسيني ولم أكن إلا نزوة، هو يخبر نفسه كم حاول التفاهم معها وكانت قاسية ولم تمنحه الفرصة وربما الآن وقعت في غرام رجل جديد ونسيتني، كل منهما يريد أن يرى الآخر سيئًا ولن يكون سعيدًا معه حتى لا يدركان حجم التعاسة التي يعيشانها الآن في لحظات الفراق.

القدر ليس حنونًا عليهما، بل عابثًا بالأحداث كثيرًا، يفرقهما ألف خطوة كلما اقتربا خطوة، ويبقى السؤال لماذا لا يفترقان؟! لم تكن متأكدة من الإجابة وهو أيضًا لا يدري ولكنها تعرف جيدًا أن صوته قادر على إسعادها كثيرًا، شيء ما على الهاتف يغريها بالبقاء، ضحكته تزرع مساحات القلب الجرداء بالونس لكنهما يفترقان ومازالا يهابان القرب!

تتمنى لو وافقت على طلبه وتزوجته، وعاشت معه في الصباح لحظة ميلاد فنجان قهوتها على يديه، تتمنى أن تتسوق معه لمناسبة ما فستانًا يختار لونه، أن تطبخ له وجبته المفضلة ليعود فيجد رائحة الطعام شهية ورائحتها هي أشهى، أن تذهب معه للسينما مكانهما المفضل، تتمنى لو تعود بعد سهرة طويلة لتستلقي بجانبه في نفس

السريروتحتضنه لساعات، أمضت الكثير من الليالي تبكي من  
الاشتياق لرائحته.. كانت تتمنى لو أنجبت له طفلاً، فهو أب  
حنون وكريم المشاعر، كانت تتمنى الكثير والكثير ولكنهما لم  
يتزوجا بعد!

وتأتي مكالمة هاتفية لتختصر الوقت والمسافات، لا يحدث  
شيء من قبيل الصدفة، تسقط عند رقم هاتفه كل نظريات  
الكراهية التي اخترعتها، تسقط الكلمات التي قالتها لنفسها  
مغشياً عليها، تفرقهما الأيام ولا يفترقان، ومازالت كل الأسئلة  
بلا إجابات، جميعها متروكة ومنسية على طاولة الزمن.

لكنهما بطريقة أو بأخرى يدفعون رشوة كبيرة للقدر ليظلا  
أصدقاء، لأن هذا السحر القليل منه كالكثير من كل شيء.

عندما أغار..

نبضي يؤلمني جدًا فكف عن قتلي!

نزار قباني



## صناعة الذكريات

الحب..

حادث مدو على طريق العشق،

اصطدم كل منهما بجدار قلب الآخر،

فوافت كل منهما الحياة!

التفاصيل اليومية هي التي تجعل البشر معشقين في بعض  
 زي الإزاز الملون، كل التفاصيل التي تعيشها اليوم هي  
 الذكريات الحلوة التي ستعيش عليها غداً.

المكان الذي تناولتما به الإفطار لأول مرة وأنت جالسة  
 أمامه تتأملين شكله المثير وهو يدخن سيجارته رغم أنك  
 تكرهين التدخين كثيرًا، والجاليري الذي مررت معه بجانبه  
 فأخبرك عندما اشترى خاله طاولة غالية الثمن منه منذ  
 سنوات ولكنه يحبها، الأغنية العالقة في عقلك التي قرر أن  
 يسمعك إياها فجأة لأنها مفضلته، تتذكرين وقت المغربية

وحالة السلام والونس داخل سيارته وأنتم حتى لا تمسكون  
بأيدي بعض.

في إحدى المرات حكى لي صديق وقع في غرام امرأة  
حارب الدنيا ليتزوجها، سألته بفضول لماذا كل هذا العناء؟

قال لم يكن هناك سؤال اسأله لنفسي على مدار اليوم ولا  
أجد الإجابة عندها

وأنا معها تهتم بمظهري وتختار معي ملابس وتفاصيل  
طعامي وتسألني هل تناولت طعامي وتذكرني بميعاد أي  
دواء لو كنت مريضاً ومهما حكيت عن تفاصيل عملي فهي  
تستمع باهتمام، أشعر دونها ياغادة أني يتيم.

فهمت أنها عودته على الاحتياج لها في كل تفصيلا في  
يومه ببساطة أدمنها.

صناعة التفاصيل هي فن احترام الونس التي تجعلك  
عندما تقابل من تحب تتسابق خلايا قلبك أيهما تراه أولاً لأن  
كل 5 سم في حياتك كانت تبحث عنه.

فقبلتها تسعًا وتسعين قبلة

وواحدة أيضا وكنت على عجل..

امرؤ القيس

## مسكة ايد

واحدة من أكثر الأشياء التي تولد القرب بين رجل وامرأة أنهم يمسكوا أيد بعض.

أول مرة هي الأصعب لأن التوتر المخيم على اللحظة أقوى من الاستمتاع بها.

بعد ذلك العادة تحكم والاحساس بالامان والأصابع المتعشقة في بعض يصبح طبيعى واحتياج مستمر.

كانت تحكى لى صديقة أن في أول مرة اتفق معها أنه في لقائهما القادم سيمسك بيديها كانت متوترة كثيرا بجانبه في السيارة ولأنه ذكى فشعر وقرر أن يفتح يده ونظر لها بحنية وصمت.. فكرت لثوانى و ثم اراحت يدها في يديه ممدة في سلام شديد، فكرة أنه لم يجذب يدها بل فتح يده من أجلها وانتظر أن تحتضن أصابعها أصابعه هي فكرة ذكية وتفصيلا حنية لن تسقط سهوا من ذاكرة امرأة ابدا.

لمسة الأيد ليست كمسكة الأيد وتعشيقه الأصابع،

الأحساس مختلف ويمكن الوعد بينهم في الحالتين مختلف.

عندما يولد الطفل فإن أصابعه الصغيرة الناعمة كلها تتشبهك في أصبع واحد مع من يشعر معه بالأمان وهو محتضنه وهكذا بدأنا جميعا مع أول لمسة ايد حنينة في الدنيا.

عندما أجد رجل وامرأة في المول أو في السوبرماركت مشبكين في ايد بعض وماشين سوا يختاروا.. بيترسوم على قلبي ابتسامة عريضة وأشعر برائحة الونس تصل حتى أنف قلبي بجانبهم.

أقوى مسكة ايد عندما يمرض الحبيب، المرض ضعف انساني يستهلك طاقتك وايجابيتك ويفصلك عن الدنيا ويحبس روحك مع الوجع في قفص ضيق، تشبيكة ايدك في ايد حد بيحبك تصبح المفتاح الذي يفتح القفص وتشعر أنك لست وحدك.. هناك من يحبك ويعرف كيف يجذبك مرة أخرى للحياة.

عندما تقبل من تحب في داخل كف يده أنت تعلن له رسميا بالفعل تلك الكلمات الثلاثة.. «أنا أنتمى إليك».

لا تفكر أنك تستطيع أن توجه الحب في مساره..

فالحب إن وجدك جديراً به هو الذي يوجه مسارك

جبران خليل جبران

## إلى أحدهم أنت جميعهم

الحب أن يختزل شخص واحد في حياتك معظم ادوارالبشرالآخرين وتبقى في حضرته مكفى بهذا الحضور.

كان محمود درويش محقا عندما قال «القليل منك كالكثير من كل شىء»

هذا الشخص الذي يطيح بعالمك بمجرد رسالة صباحية ناعمة عندما يذهب إلى عمله ويتذكرك قادرعلى اختصار كميات هائلة من الكلمات اليومية بينك وبين البشر.

أقصى درجات المحبة هى الأكتفاء

.. أن ترحل مع أحدهم إلى جزيرة ولا تشعرأنك تحتاج إلى أصدقائك وأهلك وأقاربك، ربما تفتقدهم ولكنك قادرعلى مشاركة شخص كل تفصيلة صغيرة في القلب، وجوده قادرعلى ملأ جميع الخانات الفارغة في الروح.

الحياة مع الغرباء مملة لذلك تزحف الروح كل صباح

لاستيطان قلب مألوف الرائحة نبحت على رائحة الونس مع  
أحدهم الذي يختصر الجميع ويلغيهم بحضوره.

لن تشعر بالاكْتفاء إلا مع شخص عقله مثير قادر على ابهارك  
دائماً، الابهار يجعلك على أطراف أصابع قلبك، عينيك تلمع من  
الفكرة الجيدة التي ولدت في عقله في الصباح وشاركها  
معك قبل الجميع أو هذا الاحساس الساحر الذي يلقيه في  
قلبك عندما تتبادلان أطراف الحديث أو تذهبان لمشاهدة  
فيلم في السينما أو حتى حين تستلقيان بجانب بعضكما  
البعض على أريكة مريحة تشاهدان فيلم أو التصرف الشهم  
في المواقف التي تحتاج إلى دعم أو الرومانسية الصادقة  
عندما يفتقد أحكما الآخر.

كل أنواع الحب هي التي تخلق السلام والسعادة للبشر  
وقلة الحب تخلق الشقاء للعالم كله، تذكر أنه دائماً سيأتي  
أشخاص إلى عالمك محملين بالسعادة التي رحل بها آخرين !

سيأتي ذلك الصباح الذي تفتح فيه عينيك على رسالة من  
شخص يحبك ليقول..

«وحشتنى من عندي لعندك رايح جاى ١٠٠ مرة»



وستدرك جيدا أنه ليس المهم أن تهاتف أحد طوال النهار  
بينما الأهم أن مكالمة واحدة تسعد قلبك.

ابحث دائما عن شخص واحد لكنه قادر على أن يشيع في  
يومك «زحمة».

شهادة جامعية، وأربعة كتب، ومئات المقالات، وما زلت  
أخطئ في القراءة..

تكتبين لي «صباح الخير».. وأقرأها «أحبك».

محمود درويش

## الحضن وتفاصيله

- الحضن وعد جسدي لأحدهم أنك لن تخذله ولن يخذلك.
- وعدك علي الهاتف أنك موجود دائما بجانبه هو طوق مغزول من الكلمات علي الرقبة يحتضنه.
- بين أحضان انسان تكتشف حقيقة هوية مشاعرك تجاهه، لأنه أقوى كاشف لهوية المشاعر.
- الحضن قادر على مساعدتك على اكتشاف مدي كرهك واحتقارك للعالم الذي يخذلك وتقديسك لتلك المساحة الضيقة التي تفتح علي براح أحلامك.
- في أحضان أحدهم تبكي والدموع تخبرك أن الحضن مؤلم يعري الجرح بشدة وتفوح مع الدموع رائحة نفاذة هي رائحة الوجع.
- الحضن أمان ليس مجرد أذرع تلتف حول جسد!

- مسكة الايد أيضا حزن.. بصة العين بحنان أحلي حزن.

الانسان يعيش عمرا بأكمله في احتياج أن يحتضنه أحد  
يشعر معه بالأمان لينام مثل الأطفال

الفارق أنه كلما كبرنا ينخفض صوت بكائنا أكثر!

الطفل يصرخ ويعلن عن مطلبه بشجاعة لكن كلما مر الزمن  
نخاف أن نطلب، نخاف أن نقول، نخاف أن يخذلنا أحد.

بالوقت يعلو صوت الفوضي بداخلنا لكننا نصبح أكثر صمتا  
من الخارج بينما نحتاج إلى أن يغمرنا انسان بين ذراعيه  
ونختفى.

الاحضان لها قوة مؤثرة جدا في رفع معنويات البشر  
وتغيير ملامح خريطتهم النفسية وتقوية حتى جهازهم  
المناعي تجاه الأمراض، الحيوانات الأليفة حزنهم دافئ  
ونشعر بأهمية وسعادة وهم يبحثون عنا لنحتضنهم، الكلب  
الذي يجرى وراء صاحبه عند عودته للمنزل ليلعب معه أو  
القطعة التي تتمسح في أحد لأنها تحبه.

الأحضان أدوية فعالة تساعد الأطفال أن تنمو وتساعد الكبار أن يعيشوا.

في المنتصف بين بداية العام الجديد وعيد الحب يحتفل البشر في الحادى والعشرين من يناير باليوم العالمى للعناق، شىء رائع أن العالم وسط قسوته وسرعته وحروبه يتذكر أننا مازلنا آدميين نحتاج أن نجتذب الآخرين ونغمرهم بالحب وسط فوضى كل يوم.

الحضن يوقف الارض عن الدوران، هو الفعل الذي يستطيع أن يوقف الزمن ويفصل عقلك تماما عن الكون ويمنحك لحظة صافية من السكينة، عندما تحتضن أحد وتقول أنك خائف ويخبرك أن لا تخاف فتلك هى أصدق لحظات السلام، الحضن وطن..

اهجروا الأماكن واستوطنوا البشر.

دعيني أصب لك الشاي،

هل قلت إنني أحبك؟

هل قلت إني سعيدٌ لأنك جئت..

وأنّ حضورك يسعد مثل حضور القصيدة

ومثل حضور المراكب، والذكريات البعيدة

نزار قباني

## أحبك حتي انتهاء المسافة التي لا تنتهي

كل الأشياء الثمينة يحتفظ بها الانسان في خزانة وعليها كلمة سر، قلبك هو الخزانة التي بها مشاعرك وهي أعلى ما تملكه لكن الفارق أنك لا تملك كلمة سر، يظهر أحدهم فتقع في غرامه وعندما يقول لك «أحبك» يفتح قلبك ويملك ما بداخلك.

عندما يهمس لك أحد «أحبك» يصيب كل خلايا جسمك بقشعريرة محببة، كلمة من أربعة حروف لها مفعول السحر أنك تتغير وتغير كل العالم من حولك.

من يخبرك أنه يحبك يمنحك طاقة غريبة لمقاومة الحياة، لمقاومة الطحنة اليومية، المشاكل الكبرى، لمقاومة حتي الأمراض!

يصبح لديك درع واقى ضد بشاعة الكون، كلمة سحرية تمنحك أضعاف قوتك الحقيقية وتصغر القبيح والصعب وتضاعف كل الأشياء الجميلة أضعاف في عينيك.

الرجال الذين خاضوا الحروب كانوا مرضي نفسيين، لم تكن هناك امرأة احتضنته فانتفض في أحضانها فقرر يتسأخف على البشرية وينتقم بوحشية لأن قلة الحب تحول أطيّب راجل لهتلرا!

المرأة مسحوبة الروح والنفس للدنيا.. المرأة التي تنظر للأرض في طريقها، هناك رجل خذلها وسرق ضحكتها والحب وحده قادر يحقن كولاجين ملامح قلبها لتضحك مرة أخرى.

أول مرة تستمع فيها لاعتراف من يحبك ويهمس في أذنك «أحبك» تقفز فوق سريرك من الفرحة وتأكل من الثلاجة كل ما تشتهييه ويعلو صوت الموسيقى في الغرفة وترسم على ملامحك ابتسامة عريضة لأيام بعدها وكل من يقابلك يخبرك أنك تبدو أحلى بتحب جديد ولا إيه!

الحقيقة أنك تبدو بالفعل أحلى وتملك مناعة حقيقية تجاه الحياة، مهما حصل في اليوم أنت وبهجتك في كفة واحدة وبتطب وتكسب على الميزان مهما كان ثقل الكفة الثانية من تعاسة العالم كله.

«البعض نحبهم لأن مثلهم لا يستحق سوى الحب ولا

نملك أمامهم سوى أن نحب نرمم معهم أشياء كثيرة نعيد  
طلاع الحياة ونسعى صادقين كي نمنحهم بعض السعادة».

جبران خليل جبران



## الحب من وجهة نظر الأطفال

سألوا مجموعة من الأطفال ثلاثة أسئلة عن الحب وكانت تلك الأجابات

كيف تعرف أنك وقعت في الحب؟

- اذا أحببت شخص سيكون بينك وبينه تواصل بصري كبير

- تشعر بالقشعريرة أو شيء ما

- أشعر أن قلبي يخفق بشدة

- كالقنبلة

- يجعلني أشعر بالارتياح والدفء كالوسادة

- تشعر أنك لن تكون وحيدًا أبدًا

- أن تشعر وأنت معه أنك على طبيعتك

كيف يجب أن نظهر للأشخاص أننا نحبههم؟

- نشترى لهم الورد والشكولاتة

- ينبغي أن تقول كل شيء يعجبك بهم بصوت عالٍ

- تشاركهم الأنشطة التي يفضلونها وتكون لطيفًا في قضاء وقت كبير معهم

- عندما يرقصون سويًا في مكان ما

- أبي دائمًا يقوم بقضاء الأعمال المهمة لأمي ويقول  
«سأفعل أي شيء لأجلك»

- أعتقد أن الأمور الصغيرة هي التي تظهر الحب

- عندما تحب أمي أن تشاهد فيلمًا يشاركها أبي مشاهدته  
ويهتم بقضاء الوقت معها

ما هو الحب الحقيقي من وجهة نظرك؟

- هو خليط من الصداقة والتقدير والسعادة

لم أجد ما يمكن أن أعلق به على كلام الأطفال سوى سرده على مسامعكم كما هو لتذكروا الصدق، أنه حقيقي ومعبر لأقصى حد وكلما نكبر نفقد إيماننا بالحب لأننا نضل الطريق عن تلك المفاهيم البسيطة السابقة، زاد عمرنا ضللتنا الطريق وزادت الأمور تعقيدًا في أعيننا.. ليتنا نصبح أطفالًا مرة أخرى.

«كلماتك ترسلني إلى هناك..»

«حيث لا هناك إلا أنا وكلماتك وعيناك»

محمود درويش

## حنين الشتاء

يقول محمود درويش..

«وللحنين فصل مدلل هو الشتاء»

أعشق فصل الشتاء، ولدت في نوفمبر وأتمنى أن أموت  
والسماء تمطر من حولي، حالة دافئة لقلبي وليس مجرد  
فصل من فصول العام يأتي ويمضي، يهل الشتاء ويبتهج  
القلب، إنه ليس مجرد قطرات تغرق الكون بل إنه إحساس  
يربط السماء بالأرض في حالة عشق استثنائية غريبة تنير  
بالبرق وتصرخ بالرعد وتنتهي بالمطر!

طوال الصيف أنتظر الشتاء بلهفة أفقد ملمس البطانية  
الناعمة والدقائق الخمسة التي تقاوم فيها الرحيل عنها في  
الصباح لتترك هذا الدفء وتمضي، أفقد رائحة الصباح البارد  
وأنا ممسكة بالمج الساخن، الصهد الاستثنائي على مرآة  
الحمام وما ترسمه أصابعي من حروف أولى لبشرأحبهم،  
البشر الذين تغمرهم بقوة لتشعر بحرارة أجسادهم، أكل  
الشتاء وملابسه الأنيقة ورائحته.. كل ما في الشتاء يمطر

## بهجة على قلبي!

كل الأحداث الاستثنائية على خط عمري جاءت مع موسم المطر، كل المرات التي وقعت في الغرام وزادت دقات القلب كل صباح، كل الرحلات التي سافرت بها مرتدية معطفي الأنيق، كل المرات التي التقيت بها الأصدقاء وهربنا في مكان دافئ غمرنا فيه الشتاء بالضحكات العالية من القلب وتركنا على الزجاج همومنا ليغسلها المطر ورحلنا.

كما ولدت في الشتاء كذلك جعلني الله أمنح ابني الحياة في الشتاء أيضًا، ولادة أول طفل هي الولادة الحقيقية للروح والدفع الاستثنائي الذي يصنع كل تفاصيل الونس للسنوات القادمة، شعرت أن الله بث فينا الروح سويًا من جديد عندما احتضنته للمرة الأولى.. كل ذكرياتي التي أحبها تختبئ مع ملابس الشتاء وتخرج لتنعشني من جديد عندما تخرج من الدولاب معطرة.

هناك رابط غريب بين الشتاء والحب، ليس هناك إحساس يمكن أن يشعرك بالدفع كالحب على الهاتف فتصبح الحرارة البعيدة تدفئ أكثر من نار الخشب القريبة في المدفأة المجاورة القريبة.

أحياناً أشعر أن الرعد هو صوت ألم قلوب البشر التي تفتقد من تحب والمطر دموعهم، عندما تمطر تفتح أبواب السماء لتستقبل دعوات العشاق وربما تحقق أمانهم مع موسم المطر القادم.

لا يوجد ما يدفع القلب سوى البشر الذين تحبهم وتغمرهم في الحياة من أهل وأصدقاء، يجب أن تستعد للشتاء بالكثير من البشر يسكنون القلب، أنا أؤمن أن حرارة القلب هي الحرارة الوحيدة التي لا تنطفئ!

بيني وبينك طقس رماديّ يميل إلى المظنّ..

وأنا أشتهيك تحت المظنّ..

وبعد المظنّ.. بيني وبينك حالة من الشجر لم أكتبها بعد

نزار قباني

## تذكرة لبلاد الحلم

تسلت لأذني في الصباح أغنية الناعمة نجاة «عيون القلب»

عيون القلب سهرانة ما بتنامشي

لا أنا صاحيه ولا نايمه ما بقدرشي

يبات الليل يبات سهران على رمشي

وأنا رمشي ما داق النوم

وهو عيونه تشبع نوم

روح يا نوم من عين حبيبي روح يا نوم

بالتقدم في العمر تفقد إحساسك الطفولي أن تضع رأسك على وسادتك وتذهب إلى هناك بسهولة حيث الحلم وحيث الخيال، حيث يسكن كل ما تتمنى ومن تتمنى.

ربما العشاق لا ينامون، تملأ عقولهم أفكار مبعثرة لا تعرف للراحة طريق.

النوم قيمة حياتية خلقها الله لراحة البشر ونعمة يمنحها إليهم أو يمنعها عنهم ليصيبهم الأرق وتبدأ المعاناة.

فكرت يومًا لو أننا لا ننام ماذا سيحدث لهذا الجسد والأهم لهذا العقل الذي لا تزوره الراحة ولو لساعات قليلة، ماذا لو خلق الله النهار دون الليل والشمس دون القمر والسعي دون الراحة.

وجد العلماء أن قلة النوم لأقل من ٨ ساعات يوميًا تسبب التوتر وعدم المرونة وفقدان تدريجي للذاكرة وميل إلى الاكتئاب كما أنه يساعد على زيادة الوزن واكتساب السعرات الحرارية، قلة النوم تدفعك أن تكون غاضبًا، محبطًا وبدين الطة.. باختصار متهاك جسديًا ونفسيًا.

النوم تجربة الموت القصير تذهب أرواحنا إلى الله لذلك يسمى الوفاة الصغرى والقيام منه بعث ونشور، ندعو الله قبل النوم إن أمسكت روعي فاغفر لها وإن أرسلتها فاحفظها



مع عبادك الصالحين ونام مودعين هذا اليوم الصاحب غير  
مدركين أننا سنواجه فوضى الأحلام أيضًا أم هي الملاذ  
الأخير للسعادة.

تجربة فريدة نحيها يوميًا تفقدك إحساسك بكل الأشياء  
على هذا الكوكب وكذلك الحب هو نوم عميق تهرب به من  
سخافات العالم وتسكن بلاد الحلم وتصبح أخف ربما تتلاقى  
روحك مع من تحب في ملكوت آخر وربما تسترجع كل ما  
خزنه عقلك الباطن عن الحبيب وربما ترى إشارات ورسائل  
سماوية ترشدك لطريقك على خط الحب والحياة.

النوم في أحضان من تحب أو على صدره أو حتى بجانبه  
واحدة من أعظم لحظات السكينة على الكوكب، وستبقى  
راحة مؤقتة تبني ضريحًا لألمك اليومي فوق سريرك لتضع  
حدًا فاصلاً بين جنون النهار والليل الحنون، وهناك دائمًا  
الأمل أن تصبح بخير مع من تحب.

عبثية هي الحياة لو أخبرتنا أننا لن نستقيظ يومًا بجانب  
من نحب!

**لا ليل يكفيننا لنحلم مرتين**

المزيد من الروايات والكتب العصرية

انضموا لروب ساخر الكتب <https://t.me/groups/Sa7erElkutub/>

[sa7eralkutub.com](http://sa7eralkutub.com)

او زيارة موقعنا

## محمود درويش

## بين الشغف والاستقرار

كل علاقات الحب تمشي على قدمين إحداهما الشغف والأخرى الاستقرار، من يحالفهم الحظ يحصلون على كميات متساوية في العلاقة تجعلها مصدرًا للسعادة وصالحة للاستمرار.

الشغف هو الحضور الطاغي، اليوم الذي أصبح ملوئًا، الصوت الذي لا يمكن الاستغناء عنه، مشاركة التفاصيل اليومية، الاستغناء عن كل البشرفى أحضان من نحب، الاشتياق المجنون، ثورة المشاعروالأفكار، لحظة فارقة في العمر أن تقول «أحبك» ولا يصبح بعدها لكل الأشياء معنى سوى الذوبان، الحب الحقيقي قادر على ولادتك من جديد فكريًا ونفسيًا وجسديًا، هذا الإنسان قادر على تلوين العالم في عينيك بمهارة رسام محترف.

الاستقرار مهم لكل إنسان لكن يهدده الكثير من الفروق.. السن، المستوى الثقافي، المستوى الاجتماعي، الديانة، هناك أيضًا طريقة التفكير والطموح والأحلام والأولويات.. كلها أشكال من المطبات التي تعرقل العلاقات وتقتلع وريقات

الشغف ببطء فتتحول من علاقة ربيعية مملوءة بالحياة إلى خريفية عاصفة.

وبين ميزان القلب السعيد والعقل الذي يولد حالة أمان يومي وتفاهم متبادل.. إن لم تتساوى الكفات فستتآكل العلاقة وتصبح حالة مؤقتة من الذوبان ستعصف بها الأيام، في حياة الإنسان يصادف العلاقة التي تعصف بقلبه ولكنها عرضة لأنواع الدمار النفسي أو المادي أو الاجتماعي والعلاقة الأخرى التي يدعمها الأمان ولكن يتخللها برود المشاعر والملل.. وكلاهما يفشلان! حتى وإن استمرتا ظاهريًا.

التوازن بين العقل والقلب هو المفتاح الصحيح وإن لم يكن القدر كريمًا في إعطاء الإنسان القدر الكافي من المشاعر وتوافق الظروف فسيعيش معاناة كاملة بحثًا دائمًا عن الجانب المفقود.

حبيبتى صغيرة

أكبرها بعشرين حُبًا

وتصغرنى بمليون حديقة

أكبرها بعشرين حُبًا

وبانحناءٍ خفيفةٍ في الظهر والأحلام

زاهي وهبي

## عاهرة المشاعر

تشكو في أذني النساء من أن هناك رجلاً أشبعها بالاهتمام والملاحقة ونجح في اصطيد قلبها حتى شعر أنها أحبته وبدأت في إغراقه بالمشاعر وعندما طلبت منه ارتباطاً رسمياً للعلاقة.. اختفى!

يحتاج الإنسان أحياناً إلى شخص يفرغ معه نوع من الكبت العاطفي وربما لو سمحت أخلاقه بالكبت الجنسي أحياناً ولكنه يصنف العلاقة داخل ذلك الإطار المحدود لا يحب أن يشاركه أكثر من ذلك وعندما يطالبه الآخر بعلاقة متكاملة خارج هذا الاستغلال المؤقت.. يرفض وينهي العلاقة بالشجار أو الاختفاء أو في الغالب بالتهرب الشديد منه حتى يمل ويتركه.

بسبب هذا التهرب تظهر الكثير من فوضى الأسئلة..

ما الذي حدث وجعله يتغير فجأة؟

بماذا أخطأت؟

هل أحبني من البداية أم أنني خدعت به؟

وتسألين نفسك دائمًا وكل المحيطين بك تلك الأسئلة التي بلا إجابات، ويمر الوقت ولا يمنحك الطرف الآخر إجابات أيضًا ربما يتهمك أنك حمقاء تتخيل ذلك وأنه فقط مشغول بظروف في حياته، أو يتهرب ويتفادى الإجابة.. كل ما تحصلين عليه هو الاختفاء أو التصادم.

يا عزيزتي ليس هناك أي ظروف على كوكب الأرض تدفع إنسانًا للبعد عمن يحب، خلق الله الحب ليخفف عن قلوب البشر ظروف الحياة والمشاكل اليومية، من يملك ظروفًا يخفيها ولا يحب مشاركتها هو طرف يستغني بنفسه عنك ولا يشاركك إلا لحظة من الاحتياج يقررها هو.

هناك أيضًا امرأة تستغل الرجل، وتجعل منه عاهرًا لمشاعرها.

ربما افتقرت عن حبيب وتعاني من ثقب في القلب وهناك من يحبها ويمنحها المشاعر لسد الثقب وهو بالنسبة لها شيء عابر مؤقت تستخدمه فقط كمهدئ للصدمة حتى تتعافى

وتحصل على رجل حقيقي وتستغني عنه.

كن في حياة من تحب مثل الدواء الذي يجب أن يتناوله بمواعيد حتى لا يموت من الاشتياق ويمرضه البعد ولا تكن مثل عصيرالبرتقال المهمل على رف الثلاجة عندما يشاهد التليفزيون ربما يشرب منه فقط للتسلية.

الآخريختفي لأنه أناني والحب لم يقلل منسوب الأنانية داخله، فقرر أن يجرب خطة أخرى بدونك ليرى هل سيصبح أكثر سعادة أو أقل فيحاول العودة عابثًا بمشاعرك من جديد.

من يخبرك أنه يحبك وسيحميك كل يوم لن يختفي لشهور ويتهرب منك دون أسباب معلنة ويجعلك تحتار وتغضب وطاقتك صفر من الاشتياق له والحيرة لماذا اختفى!

احتفظ بكرامتك.. من يغادر حياتك بقراره وحده لا يعود إلا بقرارك أنت

من يقرر أن يتركك تقضي أيامك الصعبة وحدك فأنت لست بحاجة إليه



من يجب عليه إسعادك فيمنحك الحزن امنحه الغياب

من رحل وترك مقعده في القلب فارغًا يستحق أن يعود  
فيجده مشغولًا وأنت سعيد مع الشخص الجديد، الإنسان  
يتعلم من أخطائه ويختار في كل مرة حبيبًا أجدع.

لا تجلس في انتظار أحد.. من يختفي جبان مذعور ولو  
الحب لم يطمئنه سيظل طوال عمره يبحث عن غيرك ليشعر  
بالأمان

إذن احتفظ..

بقلقك

واهتمامك

وصوتك

وضحكك

وبهجة ونسك

ودموعك

وفضفتك

ودعمك لمن يقدر حبك، من وجودك في حياته ليس كعدمه.

الحب تحويشة العمر لا تضيع أيامك في أن تلقى كل يوم  
بذكرى داخل كيس مثقوب، تضع به سنوات عمرك ثم  
تستيقظ فجأة وقد مر العمر وأنت وحدك أو الأصعب مع  
شخص يشعرك أنك بالفعل وحيد معه وتنظر وراءك لتجد  
قلبك سقطت منه في كل يوم خلية.. وانفجرت!

لا تصنع أبدًا تفاصيل الونس وذكريات المستقبل مع شخص  
لا يستحق.

«امرأة لا تجيد الحب عاقر حتى لو أنجبت، الأنوثة فعل  
الحب لا التكاثر».

زاهي وهبي

## العلاقة المريحة

أحيانًا تستيقظ في الصباح وتشعر أنك مهموم وقلبك به غصة وجسدك ثقيل وتترجم تلك الحالة «أنا اليوم بلا روح» في الغالب أنت مستهلك ربما من مشاكل العمل أو المجتمع أو السياسة أو خلافات مع الأهل أو الأصدقاء، هناك مليون سبب لكن بينها سبب مهم جدًا وهو أنك تعيش علاقة حب ليست مريحة تستهلك طاقة عقلك وقلبك معًا.

كيف تعرف أن علاقتك بالآخر مريحة أو مستهلكة لطاقتك؟

جواب على الأسئلة..

- تود أن تحكي موقفًا من يومك تحتاج مشاركته لكنك تخشى أن يساء فهمك؟ الفضفضة

- لو الآخر سافر أو اختفى أو مشغول هل تشعر أن يومك ينقصه الكثير؟ الونس

- هل تحتفظ بعائد عملك ماديًا وحدك أو تشاركه الأرقام والأموال أحيانًا؟ الأمان المادي

- لو أصبت بمرض خطير أو حادث هل تتوقع أن يتركك أم يسانئك؟ الأمان المعنوي

- ممكن أن يخونك أو فعلها من قبل وسامحته؟ الثقة

- هل بينكم مشاكل جسدية أو نفسية في السرير؟ الجنس

من بين أصدقائي صديقة عندما يسافر أبيها تتوقف الأم عن الطبخ وتهجر غرفتها وتنام في غرفة البنات وتفقد شغفها للحديث أو الخروج وعندما يعود تتبدل كل التفاصيل وتصبح مشرقة وتدور الأيام وتمرض وتدخل إلى المستشفى ويصمم الأب أن يرهاها بنفسه ويتحمل مسئوليتها رغم وجود البنات وعندما رحلت صمد لشهر فقط ثم فارق الحياة لأسباب مرضية لكن السبب الحقيقي كان بحسرة قلبه وكسرتة على فراقها.

هناك نساء ورجال يشعرون بالونس معًا، المرأة لا تعتبر الرجل عبئًا على قلبها.. في الصباح يجب أن تطبخ له وفي

الليل مجبرة أن تلبى نداء جسده وتعتبرتك الواجبات الزوجية مسئولية يومية من أجل أن تمشي المركب وتمضي الحياة آمنة فقط، ولو رحل الرجل فهناك أعباء قد حلت من على عاتقها وتصبح أخف وأسعد بغيابه.

وكذلك هناك رجل يشعر أن شريكته بالحياة شيء ثقيل على القلب كل صباح.. وإنسان يحاول الهروب منه ولو اختفت فهو قد يبدو أسعد بفقدان امرأة تطلب المال ولا تعطي الونس.

العلاقات المريحة مليئة بالونس، امرأة تطبخ من القلب وبمزاج جدًا لتملأ معدة رجل تحبه بشبع المحبة وتلبى نداء الجسد برغبة مشتركة بالاستمتاع لأنها لحظة قرب من الروح تشبعهم معًا بالكثير من الدفء وعدم وجود هذا الرجل في يومها يصبح افتقارًا لصديق ورجوعه اختزال لأدوار بشر كثيرين حولها وتنسأهم وتسكن في كف يده وحضنه والرجل يعيش تائهاً دون أنثى يحبها وعقاب لقلبه ويومه اختفائها.

العلاقة المريحة هي علاقة مرنة الجوهر بين اثنين من الأصدقاء تشتهي الحديث سويًا لساعات ومشاركة الأحداث والخلافات وبينهم ثقة معنوية ومادية وعاطفية وعلاقة

جنس ناجحة، اثنين من البشر في احتياج لا ينتهي وليسوا  
عبئًا يوميًا يتفادونه كل يوم. يظل دائمًا هناك فجوة في  
جدار الروح لا يغلقها إلا ملؤها بالحب!

“تغريني فكرة عادية جدًا..

كأن نصير عجوزين يتكئ واحدنا على الآخر”

زاهي وهبي

## الجنس للكبار فقط

يعتبر الجنس كلمة شائكة تنعكس بداخل كل إنسان بناء على تجربته الشخصية ومدى حبه أو كرهه أو جهله بالموضوع، لكننا جميعًا نقر أنه حاجة إنسانية وشهوة تتحول لمفتاح سعادة أو تعاسة في الحياة.

في العلاقات الجنسية ليس بالضروري أن تتشابه رغبات البشر لكن يجب أن يكونوا متفقين على الاستمتاع سويًا لأن العزف المنفرد لا ينتج لحنا قويًا قادرًا على إصابة الروح بالنشوة المطلوبة، لا يستطيع إنسان أن يحصل على المتعة مع جسد خجول أو بارد أو أناني.

النقد الشديد قادر على إثارة حالة النفور الذي يولد عدم ثقة لدى الطرف الآخر، همست في أذني صديقة أنها تمارس الجنس في الظلام دائمًا رغم حبها أحيانًا للشموع ورغبة زوجها في إشعال إضاءة خافتة إلا أن تعليقاته السخيفة طوال اليوم على شكل بطنها بعد الولادة وزيادة وزنها جعلت منها إنسانًا بائسًا يلجأ دائمًا للحصول على متعة مظلمة.

كذلك أخبرني أخي أن صديقه يقضي نصف يومه في الجيم ليصبح من ذوي العضلات ليحظى بشكل مثير على الشاطئ بعد أن كان وزنه يمثل له حرجًا في الماضي، شعرت بداخلي أنه ربما خذته امرأة يوما بسبب شكله فقرران يحظى بالكثير من الإطراء انتقامًا منها حتى وإن رحلت، فذاكرة البشر الجنسية لا تسقط مثل تلك التفاصيل أبدًا.

كل ما نرفضه في الماضي من التجارب السيئة عن الجنس مثل التحرش أو النقد من حبيب سابق أو في الحاضر من تجارب الأصدقاء التي يميل البعض أن تكون مبالغًا فيها فلم يكن هناك أحد معهم ليشهد على صحة أقوالهم ولأن نصف متعة الجنس في الحديث عنه فهم يثرثرون كيف أنها امرأة مرغوبة كثيرًا وهو رجل يمارس رجولته بفحولة شديدة، وأفلام البورنو التي تصنع الهلاوس في عقول البشر وتغذي خيالهم بصور تمثيلية، كل ذلك يصيب البشر بالتوتر، يحملونه معهم حتى السرير ويفرشون الشوك بكل الرفق ثم ينامون فوق أو هامهم ويتألمون!

الجنس دون حب نوع من ممارسة الرذيلة حتى ولو بعقد زواج شرعي ودون أداء جيد نوع من الحب العذري غير المشبع، الجنس الذي يدركه الكبار حقًا هو علاقة سهلة



مقسمة بين الشغف والأداء الجيد، بين ونس الروح والتحام  
الجسد، بين الكثير من الاشتعال الفوضوي الذي يليه الكثير  
من السلام والسكون دائمًا.

وحدها مشيتك تُخرج الطريق عن صوابه والفصول عن  
رشدها وحدها ضحكك تدفع نهرًا لمغادرة مجراه

زاهي وهبي

## سبعة أسرار عن السعادة الجنسية

• قالت صديقتي في قعدة ستات «هو الجواز إيه غير سرير» ورغم اعتراضى على اختصار الزواج فى العلاقة الجنسية إلا أننى اتفق مع مبدأ «السعادة تبدأ من السرير»

من لديهم خلافات طاحنة ولكنهم يعيشون كيمياء جسدية باستمتاع شديد يستطيعون التغلب على معظم المشاكل وتزداد قدرتهم على التغاضى أكثر عكس من يمكنون علاقة جسدية مزرية فإنهم يتصيدون التفاهات لمجرد إسقاط غضبهم الجسدى بأبعاد أخرى.

• الإحساس الذى تقوله للمرأة عن نفسها هو الأداء الذى ستحصل عليه، لو أخبرتها أنها جميلة وقادرة على امتاعك شكلاً ومضموناً فإنك تغذى ثقتها بنفسها وتعطيها سعادة ستنعكس على استمتاعك معها، وعلى العكس لو أخبرتها أنها لا تعجبك فإنها حتى لن تحاول أن تفكر لماذا! اختر كلماتك جيداً فانت تشكل شهيتها تجاه الجنس بالكلمات.

• كل إنسان فى الحياة لديه بصمة جنسية مختلفة ويملك

أماكن تثيره في جسده تختلف عن مثيله من نفس الجنس، يجب أن ترسم في عقلك خريطة للآخر ماذا يحب وماذا يكره؟ منتهى العبث تعميم فكرة كل النساء تقشعر من ذلك المكان وكل الرجال يحبون تلك الحركة، ابحث عن الخريطة المتفردة لشريكك بالحياة.

• سمعت من صديقة لديها وحة على ذراعها أن زوجها لا تعجبه كثيرًا وخضعت لجلسات ليزر لإزالتها ومن صديقة أخرى أنها لا تفضل أن يكون زوجها مشعرًا وتدفعه لحلاقتة باستمرار وأحيانًا لجلسات الليزر أيضا لتقليل كميته، مهما كنت غارقًا في حالة حب فإن الجنس غريزة قوية تتفوق على مقولة أن الحب أعمى.

• ليس من الخطأ في الحياة أن تتعلم عن الجنس أو تذهب لطبيب لحل مشكلة أو تقرأ كتابًا وتعرف أكثر عن الموضوع لأنه في النهاية شيء غريزي ممتع وحلال لكن البشرهم من يشوهون مفهومه في اختزاله أنه عيب أو حرام ويبحثون عن المعلومات الخاطئة من الانترنت سواء المرئية أو مجرد المعلومات المثيرة، يجب أن تتعلم وتبحث ومن البديهي أن تنتهي خرافة أن من يعرف عن الجنس أكثر يعتبره الطرف الآخر قليل الأدب.

• حكى لي صديقتي التي تزوجت وسافرت إلى دولة عربية أنها في أول زواجها لم تكن تستمتع بالعلاقة معه إلى أن بدأت في البحث عن الأسباب وذهبت لطبيبة هندية بدأت تعليمها بطريقة مختلفة وعلى حد تعبيرها أثارت ثورة لتغيير المفاهيم الثابتة التي يكتسبها البشر من الأفلام أو قعدات الأصدقاء عن تلك العلاقة وتغيرت القصة من عبء زوجي لاستمتاع إنساني حقيقي.

• فشل العلاقة الجنسية ليس دائماً بسبب جسدي لكن من الممكن أيضاً أن يكون نفسيًا، امرأة يخونها زوجها أو يضربها فنفسيًا ترفض العلاقة لأنها مهينة أو امرأة مرت بتجربة تحرش أو ختان مؤلمة منذ الصغر أو رجل لديه حاجز نفسي بسبب امرأة معينة فيرفض جسده الاستمتاع معها، والعلاج بجانب الطب هو الكثير من الأمان الإنساني والطبوبة على القلب قبل الجسد.

أحبيني.. بلا عقد

وضياعي في خطوط يدي

أحبيني.. لأسبوع.. لأيام.. لساعات..

للمزيد من الروايات والكتب العميقة

انضموا لروب ساخر الكتب <https://t.me/groups/Sa7erElkotob/>

[sa7eralkutub.com](http://sa7eralkutub.com)

او زيارة موقعنا

فلست أنا الذي يهتم بالأبد..

أحبيني..

بكل توحش التتر..

بكل حرارة الأدغال

كل شراسة المطر

أنا رجل بلا قدر

فكوني.. أنت لي قدري

وأبقيني.. على نهديك..

مثل النقش في الحجر

نزار قباني

## برطمان الحب

كلما أردت أن تتذكر شخصًا تحبه أحضرت صورته وطبعت عليها قبلة.

كلما أردت أن تتذكر شخصًا ما رحل إلى السماء وتآكل جسده استحضرته من خلال صورته لأنها الشيء الوحيد المتبقي منه!

كلما قررت أن تطرد أحدهم من عالمك.. تمحو صورته.

كلما حاولت أن تخلد تجمّعًا عائليًا أو لحظة ونس مع أصدقاء تلتقط العديد من الصور.

كلما حاولت أن يقف الزمن عند لحظة على خط العمر كالأفراح، أعياد الميلاد، أوقات الحمل والولادة، أول سنة في حياة طفلك، أول يوم دراسي وهكذا.. التقطت اللحظة واحتفظت بها بعناية في صورة أنيقة.

كلما حاولت استرجاع طفولتك تجدها مكدسة على هيئة

صور في صندوق العائلة القديم.

عندما تصبح عجوزًا كل ما ستملكه عن شبابك يمكن أن تحكيه صورة من ماضيك.

عندما سألتني صديقة على الفيسبوك لماذا أحب التصوير وأملك الكثير من الصور؟

كانت إجابتي محددة لأنها تخزن الوقت.

تلك الهبة التي تمر سريعًا كالماء من بين أيدينا ولا ندرك اللحظة التي مرت إلا من خلال صورة، سأصبح في الغد القريب في مرحلة أخرى من العمر وربما بلد آخر وأحداث جديدة وبالتأكيد ستتغير ملامحي وربما يتغير أصدقائي وسأصبح إنسانة أخرى وكل ما يحيط بعالمي سيمضي لذلك أحتفظ بالذكرى وأخبئها جيدًا في داخل صورة.

احفظوا ملامح من تحبون دائمًا لأنهم ربما يرحلون سريعًا، احتضن من تحب في صورة وابحث عن مناسبة للاقتراب والاحتفاظ بالذكرى.

صديقتي كانت تكتب على قصاصات صغيرة من الورق كل يوم صفة تحبها أو تصرفًا لطيفًا، أولفتة رومانسية للرجل التي تحبه وكذلك صورهما معًا وتحفظ كل ذلك في برطمان عملاق تسميه «برطمان الحب»، في كل أوقات الخصام والفرق والسفر تفتحه وتقرأ قصاصاتها المثيرة للسعادة وتبتسم!

برطمان الحب هو فكرة عالمية تصنعها محلات الهدايا وتضع قصاصات بعدد أيام السنة بها الأغاني والأشعار ومعها الحلوى وقليلًا من الرائحة وتغلق البرطمان جيدًا ويشتره البشر من أجل من يحبون كهدية لكل أيام السنة ولكن صديقتي صنعت ذكريات خاصة تهمها هي وحدها.

صديقة أخرى كانت تطبع كل صورة لها مع حبيبها وتضعها في دفتر وتكتب تحت كل صورة تاريخ وذكرى وإحساس، وفي إحدى المرات عندما تركته أحرقت ذلك الدفتر لتذهب معه الذكريات إلى الجحيم.

في كل عام تحتفل بلحظة ميلادك.. كل لحظات الميلاد تستحق الاحتفال



ميلاد العلاقة.. ميلاد كلمة «بحبك».. ميلاد أول مسكة إيد..  
أول قبلة.. حتى ليلة رأس السنة تستحق الاحتفال لأننا في  
العام الجديد سويًا.

كل اللحظات الخاصة بين شخصين أكل الغرام قلب كل  
منهما حيًا تستحق الاحتفال والتذكر لأن المناسبات والتواريخ  
والهدايا والصور تذكرنا أن حجم المحبة تزداد بالزمن وأنا  
رغم كل شيء مر بنا مازالنا معًا!

سواء صنع البشر البرطمانات أو الدفاتر العشقية الصاخبة  
سيظل الاحتفاظ بالذكريات والاحتفال بها وسيلة سحرية  
لاستدعاء إحساس إيجابي سحري يدعى «الحب».

**الحب في الأرض بعض من تخلينا**

**لو لم نجده عليها.. لاخترعناه**

**نزار قباني**

## بتونس بيا

بدأت مؤخرًا لا أسمع نظرية العظيمة وردة في أغنية  
«بتونس بيك» وابتحت عن نظرية ذاتية أخرى غير قائمة على  
الآخر وهي «بتونس بيا»

غادة بتنزل نشترى مع بعض هدوم

بطلت تبقى قاسية عليا زي زمان لو البنطلون ما قفلش..

بتضحك وتجيب مقاس أكبرما بتعيطش في البروفة وتنكد  
عليا ونمشي من غيرما نشترى.

بعد يوم طويل وشاق مليون مشاكل بقت بتسمعي مزيكا  
وتعملي نسكافيه وتشتريلي كتب ونقرأها سوا في هدوء.

بتنزل تمشي معايا لمسافات طويلة وبطلت تبكتني  
وتوريني الدنيا وحشة وتخليني أمشي أعيط في الشوارع  
زي زمان.

بدأت تقولي إننا ما بقاش فارق معانا البشر اللي خذلونا  
ومشوا وأنها هتفضل جنبي ما دامت هي قوية يبقى  
هتسندني لكن أنا لازم اسمحلها بكده كل يوم لأنها اكتشفت  
أنا ملناش غير بعض.

سمحتلي أبقى صريحة للآخر واللي يحصل يحصل

بقت أطف مع الأيام ومش شايلة الهم لذلك أصبحت  
روحي أخف.

بطلت تأنب ضميري وتستعجلني على الشغل، الشغل ما  
بقاش هدف الرحلة لكن مجرد بنزين.

بطلت تخليني أعيط لما أبص لمرآية وتحسني إنني  
عجوزة، بقت بتدور على حاجة تفرحني بيها في ملامحي.

أصبحت متصالحة معايا أني مجنونة وفهمت إن جوايا  
أصوات كتير غصب عني

بتعملي أكل صحي لكن بتحترم ضعفي الإنساني قدام  
المانجو والنوتيللا..

غادة ما بقتش بتحسني إني ضعيفة.

أدركت مؤخرًا أن روعي هشة وما بقدرش أسمع مشاكل الناس وتفاصيلهم المؤلمة وأنا وهي مش هنغير الكون، الكون بتاع ربنا.

كانت بتعذبني بالأسئلة الكثير في كل علاقة جديدة مع بشر..



ليه هنتكلم؟

عايزين إيه؟

العلاقة دي آخرها إيه؟

ممکن في الآخر نكد على بعض؟

ممکن تنتهي العلاقة بعد التعود فالوجع يتضاعف؟

أسئلة كثيرة آخرها أني كنت بقررأنهي أي علاقة قبل ما تبدأ من الخوف وعدم وجود إجابات منطقية على الأسئلة

للمزيد من الروايات والكتب العصرية

انضموا لروب ساخر الكتب <https://t.me/groups/Sa7erElkutub/>  
او زيارة موقعنا [sa7eralkutub.com](http://sa7eralkutub.com)

لأن الزمن وحده هو الذي يخفى وراء ظهره كل الإجابات.

قررت تبقى لطيفة وتلغي ملف الأسئلة من عقلي، طمنتني إن كل إنسان بيدخل حياتي لهدف وهتعلم منه حاجة، حتى لو وجعنا هناخذ مناعة إن اللي بعده مش هيوجعنا، لكن لو مشينا من قبل ما نكتشف هنبقى بنوقف الفرح مش بس الوجع، بنوقف الحياة لمجرد الخوف من شيء ربما لن يحدث أصلاً.

لازم الآخريأخذ فرصة في صنع القرار، ياخذ نصيبه في أنه يمشي نص الطريق مش لازم عقلي يشيل الليلة لوحده، تصرفات الآخريين الحلوة أوالمؤذية بتقرر مكانتهم والخانة اللي عايزين يعيشوا فيها في حياتي.

هى سمحتلي أخيراً بفرص كاملة من غيرأسئلة واستكشف واتعلم.. علشان في يوم من الأيام يبقى عندي حكايات تتحكي عن بشر.

حاولت تفتح عيني وقلبي على مفهوم أن كل واحد بيحبك بطريقته..

- الطفل لما يديك حنة من الشكولاتة بتاعته يبقى بيحبك

- جدتك لما تقولك رأيها حتى لو معترض على ذوقها  
القديم تبقى بتحبك

- البواب لما يضحك في وشك نوع من الروقان

- حبيبتك لما تقولك أنت فين؟ مش لازم بتراقبك يمكن  
بتخاف عليك وواحشها

- حبيبك اللي يقولك لبسك ضيق مش بيتحكم فيكي قد ما  
بيغير عليك

- الطبطة التلقائية من حد كبير مودة

- الضحك للبشر في الشوارع مش لازم معاكسة يمكن  
بشاشة وصدقة

- الصاحب اللي يفهمك حتى لو بعيد عنك مسافات لكن  
بتعرف تلاقيه كل يوم جنبك

يبقى رحمة ربنا بتترجم في صورة بشرجنتك

- الكون لما السما تمطر بتبعتك خير وبتفتح أبوابها علشان  
أنت تدعي يبقى الكون بيحبك

- لما تسأل ربنا سؤال ويبعتك حد بإشارة كإجابة للسؤال  
إذن لازم تتأكد إنه سامعك وبيحبك

دائمًا البشر يبحثون عن نوع معين فقط من الحب فبالتالي  
تنوه كل الوجوه الأخرى للمحبة في الزحمة! أخيرًا فهمتني  
إن مفيش حد هيعرف يحب غيره لو ما قدرش يحب نفسه.

دايما بتفكرني بالمشهد العبقري لأشرف عبد الباقي من  
فيلم حب البنات..

لما قال إن كل المشاكل النفسية للإنسان ليها علاقة بالحب..

واحد مش عارف يحب حد بيحبه أو يخلي اللي هو بيحبه  
يبادل نفس الشعور

واحد مش عارف يحب اللي حواليه أو يخليهم يحبوه

واحد مش عارف يحب نفسه أو بيحب نفسه بزيادة

أنا بقيت أهدي وأسعد لما هي بطلت تجلدني وتستعجلني  
وتحاول تغيرني بالعافية وتقولي اسمع آراء الناس قبل  
صوت سعادتي.

هي في الغالب تعبت من كل أيام الاكتئاب واتهدت ما  
بقاش عندها طاقة تضايقني، عيبت كثير وعيبتني، بقت  
بتططب عليا.. علشان تعبنا أوي فقررنا نتصالح شوية.

غادة سمحتلي بشوية سلام نفسي معاها لما سمحتلها تبقى  
قوية ومرنة ومستقلة وحنينة وسابت جلد الذات وكلام  
الناس والمفروض واللي لازم.. عندما سمحت أنا للأخرى  
بداخلي أن نصبح أصدقاء فأصبحت أنا بجدارة قادرة على  
أن أتغلب على نصف مشاكل حياتي لأن هذا النصف يبدأ  
داخلنا أولاً.

كل الأشياء تبدأ وتنتهي داخلك.. افكر دايمًا قبل ما تفهم  
الآخرين وتصنع معهم حالات الونس، أنك محتاج تفهم نفسك  
أولا وتحبها لا تبقى أناني ولا تبقى ظالمها.



روحك هي الوحيدة اللى ستظل الونس الدائم الذي لا  
ينتهي إلا بنهاية الرحلة.

# الجزء الثالث

## المجهود

«الخلافات هي الصخرة التي تتحطم عليها علاقات الحب»

بعد ما استوعبت اختلاف الآخر جيدا وتعرفت على طريقة تفكيره وكيفية اسعاده وحققت أول ضلع من مثلث الحب وقررت الخوض في العلاقة وصنعت معه الونس بكل التفاصيل الناعمة وبها حققت الضلع الثاني. ستبدأ المرحلة الأهم وهي الضلع الثالث والأخير وهو قاعدة المثلث التي تظهر عندما نختلف !

من السهل أن تنسجم مع حبيب في السينما أو على العشاء أو تشاركه الضحك على الهاتف بالساعات لكن قوة العلاقة ستظهر عند ظهور المشكلات ويبدأ المجهود الحقيقي الذي تحتاج لبذله للحفاظ على استمرارها، في ذلك الوقت ستكتشف هل أنت في علاقة حقيقية مستعد أن تضحي أو أن تتغير أو تفكر في إعادة تنظيم أوراقك من أجل الاحتفاظ بها أو كان مجرد وقت جيد ولكنه لا يستحق المجهود؟!

## لماذا تنتهي علاقات الحب؟

الأهم من وجود علاقة حب بحياتك.. أنها عندما تحدث أن تستطيع إدارتها وإنجاحها

عندما تقرر أن تخسر أحدًا تحت أي ظروف ستخسر وعلى العكس لو أردت أن تحتفظ بشخص تحت أي ظروف ستفعل المستحيل وتكسبه، وجود البشر في حياتك دائمًا اختيارك وليس فقط قدرك.

الونس مع الآخر يقوي القلب ويسعد الروح ويهون الدنيا لكن ليس هناك ضمانات أن الآخر سيظل معك مهما حدث ومهما أهملته لأنك ستصدم من رحيله المفاجئ.

أكبر غلطة يرتكبها طرفان في علاقة.. أن يضمن أحدهما بقاء الآخر فيكف عن بذل مجهود لإسعاده أو الحفاظ عليه، فيمل بالزمن ويختفي نتيجة إصابته بمرض في القلب هو النقص الشديد في الحب، أو مع أول سرسوب حنية من شخص أخريقع في غرامه ليتعافى.

## العلاقات مثل البنوك!

أفضل استثمار بالحياة أن تستثمر في علاقة إنسانية كلما  
أودعت مشاعر حصلت على حب، ولكنك كلما أخطأت دون  
أن تعتذر كلما استنفذت من رصيدك حتى ينفذ!

الحب تحويشة العمر..

تحوش رصيد حنية في قلب بشر.. عندما تخطئ تجد  
الغفران

وعندما تمرض تجد السند

وعندما تشيخ تجد معاشًا مليئًا بالونس.

الإنسان الذي يستهلك مشاعر الآخر في علاقة دون بذل  
مجهود لشحنها من جديد يستيقظ في الصباح على صدمة  
أنه رحل بكل برود العالم وتركه بعد أن استنفذ طاقته،  
ويتساءل الطرف المستغل في ذهول كيف استطاع الرحيل  
دون بكاء وربما أيضًا ينعم بالكثير من السلام، وتلك  
الابتسامة العريضة التي غادرت ملامحه بدأت أن تعود بعد

أن أدرك أن الحياة مازالت مبهجة والمجهود الذي كان يبذله في صناعة الذكريات داخل قلب مثقوب بدأ في بذله لإسعاد نفسه.. فعليًا حرب الاستنزاف العاطفي انتهت.

لذلك يجب أن تعرف جيدًا حجم مسئولية إدارة علاقة حب وأن الحب ليس فقط لصناعة الونس لكنك ستبذل مجهودًا كبيرًا لتحافظ على ذلك الونس.

صديقاى سارة وحازم تزوجا عن حب

وبعد سنوات أصبحت بينهما مشاكل كثيرة وسألاني ربما يجدان حلًا ما بجعبتي

تذكرت تلك الطريقة.. نجرب لمدة أسبوع ربما نحصل على شيء مختلف

«كل يوم تستيقظ وفى عقلك ذلك الهدف أنك ستفعل شيئًا واحدًا فقط أنت متأكد أنه سيسعد الآخر».

لو قفز لعقلك الآن ذلك الهاجس أنه مهما فعلت لن تسعده.. لا تكمل قراءة ذلك الكتاب أنت في علاقة سامة تستهلك أيام

عمرک بلا جدوى.. اذهب للبحث عن شخص آخر أنت مع الشخص الخطأ.

قدرتك رهيبه على مقاومة الحياة لو أنك تدرك هناك في ظهرك من يحبك حبًا غير مشروط.. وقدرتك على المقاومة تنهار وأنت تشعر أنك وحيد أو أن وراءك شخص ضعيف أو جبان يؤذيك ووجوده مثل عدمه فهو لا يجيد الاحتفاظ بك!

علاقة الحب مثل القارب تحتاج مجدافين وليس كقيادة سيارة أحدهم فقط من يقود لذلك كلاكما تحتاجان بذل مجهود للحفاظ عليها.

ونعود لسارة وحازم كلاهما مازال على ذمة قلب الآخر وفي حالة حب له ولديه المحبة اللازمة لبذل مجهود لتطوير العلاقة وكسر الملل، عندما رأيتهم في حفلة عيد ميلاد منذ مدة كانوا في حال ألطف وكل منهما يبدو أكثر بهجة وكمية التوتر بينهما أقل وممسكين في أيدي بعضهما البعض، رغم أنهما بالتأكيد مازالا لديهما بعض المشكلات إلا أن شيئًا ما تغير!

## العلاقة السامة

أسوأ أنواع العلاقات على الإطلاق هي العلاقة التي تطفئك ببطء شديد، بالتدريج تفقد البهجة حتى أنك تستيقظ في أحد الصباحات ولا تبتمس ولا تقاوم كالأيام السابقة من أجل أن تتغير تعبيرات وجهك أمام البشر.. فقدت كل النور بداخلك!

أهمية الوقوع في الحب أن تشعر بالسند وليس أن يصبح الطرف الآخر هو الذي يشكل تهديدًا مستمرًا في عالمك بعدم الأمان، فتصبح ضعيفًا وحدك وأنت على ذمة قلبه!

تلك العلاقة تصيبك بالعمى، صحيح يقولون أن الحب أعمى ولكنه يعميك عن عيوب الحبيب ولا يعميك عن الكون حولك ويفقدك الحماس للمستقبل وأنت معه.

كل الأيام تشعرك بالاختناق من أصغر المهمات التي يجب أن تفعلها، كثرة التفكير تमित القلب وتكدر صفو الإحساس، ومن بين كل الأشياء التي تفرح القلب وكل ما يستمتع به البشر لا شيء يثير أبدًا شهيتك للاستمتاع مهما حاولت!



يستمر الصراع داخلك وتلوم نفسك باستمرار..

لماذا تسمح له بتدميرك؟

ولماذا لا تملك الشجاعة لتنتهي تلك العلاقة وتتخلص من خلايا القلب المحترقة التي تزداد يومًا بعد يوم.. ولماذا فعل ذلك بك؟

إنه أصعب سؤال على الإطلاق.. لماذا فعل ذلك بك؟

لا تجد إجابة تشفي القلب المحترق أو ترضي العقل الحائر.

- الأناية

تشعرك بالقهر حيث الآخر الذي يفكر باستمرار بما يناسبه وحده وبأحلام أنت لست جزءًا منها وبسعادة لا يفتسمها معك وبأحزان تحملها أنت وحدك دون وجوده، هو بخيل لا يفتسم معك عالمه وسيبخل عليك يومًا بماله أو قطعة من قلبه.

## - الخيانة

سهم مسموم يصيب قلبك بالسم فورًا وللأبد ! لا شيء ينسي العقل التفاصيل المميّنة، حتى الزمن يعجز عن لملمة سهام الخيانات المزعجة.

## - الكذب

تكذب اليوم لتتفادى شجار مزعج وغداً يتنازل الآخر عنك لأنه لا يستطيع تصديقك بعد الآن

## - الصمت

ما حاجة إنسان للوقوع في الغرام إن لم يجد من يستمع إلى تفاصيل يومه ويسكته أو يسكت ولا يتحدث معه.

## - التجاهل

لماذا تستمر في علاقة يشعرك فيها الآخر بالبرود مهما أعطيت له! يشعرك بعدم الأهمية وعدم الاحتياج لك، سيبقى يومه بنفس الحرارة إن بقيت أو رحلت.

## - استنزاف الطاقة

لا يتغير البشر مهما استنفذوا طاقتك في التفاوض على التغيير تبقى العادات أقوى، تدخل كل جدال وتخرج منه مهزومًا لأنه لا يستمع لكلماتك بقلبه بل بعقله لانتقاء سهم مسموم ويوجهه في مقتل إليك! هي علاقة قائمة على التربص، تعيش مع عدو وليس صديق، لا تستطيع التعري بأخطائك أمامه سيجمعها ليهينك لاحقًا وتندم على الفضضة والونس الكاذب.

## - عدم الاعتذار

نصف طاقتك للتسامح تكمن في كلمة «آسف» حقيقية، أن يندم الآخر عندما يدهس قلبك، ربما الاعتراف بالخطأ يساعدك على تخطي نصف مسافة الألم معه وعدم أسفه يضاعف المأساة داخلك ويشعل النيران أكثر!

كل العلاقات التي تجبرك على أن تكون ضد طبيعتك مع شخص اخترته ليختزل باقي الجنس الآخر في عينيك وتصبح ملكه، هي علاقة سامة ومميتة لأقصى حد، لا تضيف لك شيئًا بل تجعلك تظهر أسوأ ما بداخلك ومع الأيام تزداد

خطورتها لأن أعصابك المستهلكة غير قابلة للتجدد..

سيرحل العمر ومعك البهجة وجهازك العصبي وفي النهاية  
أيضاً للأسف ما زلت يا صديقي.. وحيداً!

يجب أن تتوقف عن بذل أى مجهود ويبقى مجهودك  
الوحيد هو الانسحاب والتعافي.

لماذا نخشى الوحدة ورحيل الجميع، هل يوجعنا حقاً أنهم  
اختفوا أم أنهم خذلونا أم أننا نشتاق لرائحتهم أو الحقيقة  
أننا لم نحب أنفسنا بالقدر الكافي لنبقي معها وحدنا نحتاج  
دائماً لوسيط يحبنا فيجعلنا نحب من نكون ! كلها أفكار  
مزعجة تأكل عقولنا بوحشية ونحن وحدنا.

من يرحل يهديك النضج على طبق من فضة فهو يمنح  
عقلك وقلبك فرصاً جديدة في الحياة، نحن نفكر أن المقعد  
الخالي في القلب لن يشغله أحدا!

وربما لفترة لا يأتي ما تتوقعه ولكن فجأة من يشغله يكون  
الأحسن والأنسب.. فقط أعط الحياة فرصة لتصلحك من  
جديد.. في النهاية يبقى من يحبك بصدق وربما يرحل من

أحببته أنت بكل صدق.

رسائلي تحتلها قصص النساء الحزينات، اغتصب الحب أحلامهم البريئة وأفقدتها عذرية الأمل في أن هناك رجالاً سيمنحها الأمان يوماً، تركهم في مهب الانتظار ورحل! ومسامعي يشغلها الكثير من قصص الرجال التعساء فالنساء أيضاً تطالهم عجيبة الخذلان ويؤلمون قلوب الرجال ويقذفون بهم في خانة الخوف من الاستسلام للحب من جديد ويرحلون بلا شفقة.

كلنا متألّمون ولكننا نؤلم بعض، غريبة الحياة لا نعرف فيها من الجاني أو الضحية، نبدل الأدوار باستمرار، في الأمس أخذ شخص قطعة من قلبك ورحل واليوم تستولي على قطعة من قلب أحدهم وربما ترحل!

لماذا يختفي البشر من حياة بعضهم البعض؟! معنى كبير للخذلان لا يدركونه أنك كنت تبحث عن الونس معهم الوحدة مرض لا يقضي عليه دواء فعال سوى الونس. عندما أكون وحدي أطيل النظر للسماء، استشعر أن الله هناك يدبر أمور البشر وأني لست حقاً وحدي، عندما يحدث أمر مبهج وسط فوضى الحياة أنظر للسماء مرة أخرى وأبتسم وأقول..

«أعرف أنك فعلت هذا من أجلي... أشكرك من قلب يملؤه  
الإيمان برحمتك وقدرتك»

وعندما يحدث أمر يطيح بقلبي أنظر أيضًا إليها باكية  
وأقول..

«أعرف أنك هناك وأثق بقدرتك ساعدني»

لذلك أنت أبدًا لن تكون وحدك!

منذ أسبوع شاهدت فيديو لسيدة أجنبية تزوجت ثلاث  
مرات خلال رحلة حياتها وتركتهم وتزوجت نفسها، كانت  
تحكي عن كل زيجة وكيف رحلت لأنها كانت تعيسة غير  
متصالحة مع الأخرى بداخلها، ولأنهم خذلوها قررت أن تركع  
على ركبته وتتعهد أنها لن تخذل نفسها بعد الآن وقررت أن  
تبقى مسيطرة على سعادتها كل يوم فيما تبقى من عمرها  
وبالفعل هي سيدة مبهجة يملؤها الأمل وبريق العينين،  
ناجحة في عملها وواقعة في الحب مع رجل متفهم لطبيعتها  
وماضيها وخوفها وقوتها.. لا يطمح لتغييرها بل يتقبلها كما  
هي، أشاهدها وأنا أعرف جيدًا أن أكثر من نصف نساء  
الكوكب يتمنى الحصول على ذلك السلام الذي يسكن

للمزيد من الروايات والكتب العصرية

انضموا لروب ساخر الكتب  
sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا

ملاحها فهو أصبح نعمة نادرة الوجود، أقصى مجهود يمكن أن تبذله أن تتصالح مع ذاتك وترحل عن العلاقات السامة وتتعافى لتسكن علاقة مريحة من جديد.

## اعتزلت الغرام

في أحد الصباحات الحزينة قررت أن تكتب له رسالة، فالرسائل نوع خاص من المواجهة، فهي كلما التقت معه تصب نيران الغضب نكهتها الحارة فوق الكلمات فتصبح مجرد انهيار عصبي يواجهه هو بانتظام، فقررت أن تهدأ وتحكي له بهدوء عما بداخلها.

عزيزي السارق..

لم يكن الوقوع في الحب يومًا جريمة يجب أن نندم عليها بل مكافأة يومية يتعثر بها الإنسان في طريق الحياة، عندما قابلتك شعرت بأن الله استجاب لدموعي اليومية وقرران يستبدلها برجل يشيع البهجة في حياتي من جديد، تسلت لقلبي ومعك دائمًا في الخلفية شبح الخوف من مواجهة الحب، ولكن بعد فترة قهرت الشبح وانتصرت ورفعت علم النصر على صحراء قلبي وبدأت زراعتها بالونس، لسنوات ظلت الحياة جميلة رغم كل المتاعب كان وجودك عظيمًا بقدر وجود العصافير على الشجر واحتلال الشمس كل يوم السماء.



لا أعرف تحديدًا تلك اللحظة التي بدأ كل شيء في  
الانهيار، تلك اللحظة التي يقول عنها نزار قباني

لا تدخلني

وسددت في وجهي الطريق بمرفقيك

وزعمت لي أن الراق أتوا إليك

أهم الراق أتوا إليك؟

أم أن سيدة لديك تحتل بعدي ساعدك؟

أنا لست آسفة عليك.. لكن على قلبي الوفي

ماذا؟ لو أنك يا رفيق العمر

قد أخبرتني

انتهى أمري لديك؟

فجميع ما وشوشتني.. أيام كنت تحبني

قد بعته.. في لحظتين وبعثني

لا تعتذر.. فالأثم يحضدُ حاجبيك

فخطوط أحمرها تصيخُ بوجنتيك

ورباطك المزعورُ

يفضخُ ما لديك.. ومن لديك

إني أراها في جوار الموقدِ

أخذت هناك مقعدي في الركن ذات المقعد

وأراك تمنحها يدًا.. مثلوجةً.. ذات اليد

سُرددُ القصص التي أسمعني

ولسوف تخبرها بما أخبرتني..

للمزيد من الروايات والكتب العصرية

انضموا لجروب ساهر الكتب <https://t.me/groups/Sa7erElkutub/>

[sa7eralkutub.com](http://sa7eralkutub.com)

او زيارة موقعنا

وسترفع الكأس التي جرعتني

كأسًا بها سممتني..

حتى إذا عادت إليك

نشوى بموعدها الهني..

أخبرتها.. أن الرفاق أتوا إليك

أنا لست أبكي منك بل أبكي عليك!

## نزارقباني

ظللت لسنوات أنكر أنك تخون، أشعر بالغباء أمام الأخرى  
بداخلي التي أرادت كثيرًا أن تصفحك على وجهك لتتأر  
لكرامتها وأنا أكذبها وأصدقك.

الخيانة سرقت بهجة أيامي وتركتني في مهب الوحدة، لم  
أكن أريد تصديقها وهي تدفعني للوقوف في منتصف الغرفة

دون الاستناد إلى كتفك، لم أكن أريد تصديق أن هناك رجلاً  
يجب عليه حمايتي يتلذذ بخذلاني في الحياة مجددًا كل  
صباح.

لسنوات أشعر بالانهيار وأنا في حالة شد شعر مستمر منها  
على ما أفعله بنفسني، أشعر الآن بالشفقة على السنوات التي  
سرقتها من عمري، التي خاصمت فيها نفسي التي تخبرني أن  
أرحل وأنا أخبرها أنني أدافع عنك، تخبرني أنني تعيسة  
وأخبرها أنك ستتغير ولا يجب الرحيل عن نحب في  
الأزمات، لم تكن تلك أزمات أراها الآن بوضوح صدمات على  
خط القلب.

كل الليالي الغاضبة التي تركت جسدي يمر من أمامك دون  
احتضانه، وتركت عقلي يفكر في تفاصيلك مع الآخريات،  
وقلبي يتألم كعصفور مذبوح خانه صاحبه وأخذه من قفصه  
وذبحه، جميعهم أقاموا حزب معارضة لأرحل عنك ورفضت  
ثم بكل بساطة برسالة على الهاتف تخلت عني ورحلت أنت!

في مساء يوم ما قررت الرحيل، لم تتكبد أن تخوض حربًا  
مع نفسك وتنتصر لحبك وانتصرت النزوات والشهوات  
المؤقتة، رغم كل الحروب التي انتصرت فيها من أجل

الحفاظ عليك لم تكن بنفس القوة وتركتني ورحلت، خذلتني لسنوات ثم قررت أن تكسر ظهري، أصبح عمودي الفقري في الحياة منهك القوى من كثرة الحروب التي خضتها مع نفسي ومع الآخرين.

أنظر في المرآة لأجدني في مواجهة الأخرى بداخلي التي خذلتها لسنوات وأسكت صوتها وهي تخبرني أنني أفقد الطريق واكتئبت وأضعفتها في القرب منك، أجدني أشعر بالخزي من النظر لحزنها.

لم تكن ماجدة الرومي مخطئة عندما خذلها الحب فأعلنت في أغنية أنها اعتزلت الغرام، كل منا على حد العمر يصل بقناعة تامة إلى تلك النقطة التي يشعر فيها بالاستسلام، كل خلايا القلب احترقت ويحتاج إلى هدنة كبيرة أو إلى حب كبير.

صديقتي وقفت على عتبة بابي باكية في السابعة صباحًا، ارتمت في أحضاني من الوجد ومع كثرة الدموع لم أعرف هل يجب أن أتكلم ليعلو صوتي فوق الألم أم أصمت لأن للألم صوتًا مهيبًا لا يمكن مواجهته، قالت لماذا يختفي الرجال؟

لماذا يتلاعبون بقلوبنا مثل بيوت صغيرة للإيجار؟

لماذا بعد كل وعود أني سأبقى أني سأحمي أني سأحب..  
يخونون الوعود ويرحلون بلا عزاء ولا مبرر!

أمام كلماتها صمت عقلي وتذكرت قصيدة أخرى لنزار  
قبانى..

لماذا منحت لقلبي الهواء

فلما أضاء بحب كعرض السماء

ذهبت بركب المساء

وخلّفت هذي الصديقة

هنا.. عند سور الحديدية

على مقعدٍ من بُكاء

لماذا؟

قلت لها يخذلنا البشر أحياناً يا عزيزتى ولهم أسباب داخلهم  
يحتمون بها من عذاب الضمير إننا ربما أخطأنا بحقهم أولم  
نسعدهم أولم نكن على القدر الكافي من المحبة، دائماً لديهم  
خطة ما داخل عقولهم والكثير من المبررات ولكنها جميعاً لا  
تكفي لننسى رحيلهم الموجه وقسوته.

أتمنى أن يملك القلب ذاكرة مثقوبة.. كلما مرت به ذكرى  
سيئة سقطت منه!

أحضنتها بقوة وأخبرتها أنني سأظل للأبد ولن أخذلها فهناك  
صداقة تدوم وبشر تدوم وفي يوم قادم سيأتي رجل ليحتل  
القلب ويشتره ولن يعرضه مرة أخرى للبيع أو للإيجار..  
فلتكن جميلة وقوية ولا تعرض قلبها للأتربة والفوضى بل  
تضع عليه بعض الأسوار مؤقتاً حتى يأتي المالك الجديد  
فيجده مبهراً.

سألني صديق منذ أيام ما هو تعريفي للحب؟

فأجبته أن الحياة كلما خذلنا صنعت ثقوباً صغيرة في  
قلوبنا فيأتي الحب ليسد الثقوب بالونس فننسى ويشتد

القلب من جديد.. هذا هو الحب الكثير من الأمان للقلب  
المثقوب من وجع الزمن.



## الخيانة.. نقطة ومن أول السطر

مرة ست وقفتني في النادي وحكت لي القصة دي..  
اكتشفت أن جوزي مصاحب زميلته في الشغل وقعدت أفكر  
أزعق وأصرخ وأقوله طلقني ولا أعمل خطة تخليه يتوجع  
على قد الوجع اللي في قلبي، وانتصر قرار الخطة..

فضلت أراقبه ستة شهور وأجمع أدلة ضده من مكالمات  
لرسائل لاعتراقات من زمايله في الشغل، وعزمتها في عيد  
ميلاده عندنا في البيت مع باقي زمايله علشان اتفرج على  
شكلهم سوا وهما فاكرني مغفلة، حتى أنني رححت لمديره في  
الشركة وتعاطف معايا وقال إن الكاميرات صورتها  
وهيهدده بالرفد إلا أنني رفضت أفضحه.

وفى ليلة رأس السنة زينت الشجرة وقعدت جنبه قتلته..

ها يا حبيبي مستعد للمفاجأة اللي بعملهاك من ست  
شهور؟

سمعتة المكالمات وقتلته كل حاجة، يمكن البصة اللي

شفتها في عينه ساعتها من كسرة وندم شفت غليلي منه،  
وانفصلت عنه شهورقعد يجري ورايا ويعتذر ويقولني أنها  
مجرد واحدة أقل منه وكانت تحاصره باهتمامها مش أكثر،  
ومامته اللي كانت بتعاملني وحش بقت بتسأله كل يوم  
صالحني ولا لسه!

والورد والهدايا والاعتذرات لم تتوقف ورجعته علشان  
خاطر بناتي يتربين في حضن أبوهن، وعلشان أهلي ماتوا  
مليش سند في الحياة، وبغبائي استقلت من شغلي وقعدت  
أربي العيال.. وسافرنا عملنا شهرعسل جديد بعد ما علمته  
درس عمره ما هينساه أبدًا ولا هيفكر يوم يخون تاني.

وقفت مذهولة مش عارفة أرد..

بتأمل التفاصيل وبتفرج على ملامح وشها المكسورمن  
الوجع وعينيها اللي بتلمع لكنها كانت شجاعة فقررت  
استجمع شجاعتي أنا كمان وقتلتها...

مفيش شك واحد في المية أنك ست ذكية جدًا وشالت  
كثير لشهور طويلة وقدرت تعمل خطة جهنمية للحفاظ على  
البيت والزوج وكسبت حمايتها، وجوزك اعتذر وندم مش

شخصية سيئة ومش بجح وقالك هو كده وإذا كان عاجبك  
اضربي دماغك في الحيط فحقيقي يستاهل فرصة جديدة  
يثبت فيها إنها غلطة لن تتكرر.

لكني متعاطفة بشدة معاكي أنت!

أنت عايشة بنص قلب ما بقاش في حاجة تفرحك أوي ولا  
حاجة ممكن تكسر قلبك زيادة، عقلك انتصر للنهاية وأنا مش  
عارفة دي حاجة كويسة

في الدنيا ولا وحشة، بس أنت ست تستحق التقدير وهنشر  
قصتك علشان الستات تتعلم منها، لأن في ستات من مدرسة  
أنها ما تقدرش تكتم غضبها ولا تتعامل مع راجل عارفة أنه  
بيخونها لأن الإرهاق النفسي المصاحب للموضوع هيشنتها  
عن الهدف، بتتعامل بنص عقل والتاني طار من الخضة..  
أتمنى لك حياة جميلة زي البصة في وش ولادك.

فعل الخيانة هو السكين الذي يضربه البشر في قلب  
علاقتهم لتدميها ومهما فعلوا لإصلاح ما أفسدوه شيء  
يموت ولا يعود، مهما حاولوا التعافي من فعل الكراهية تظل  
ندبة كبيرة تذكرهم كل صباح بالثقة المفقودة!

لماذا يخون البشر؟

وهل هناك فرق بين خيانة المرأة والرجل؟

وهل هناك علاج للخيانة؟ وهل هو إدمان؟

ولماذا أكتب مجددًا وأغوص داخل البئر كريهة الرائحة رغم أنني أقسمت في كتابي الأول «علامات الحب السبعة» أن مقال «الخيانة للجميع» سيكون آخر سطوري عن القصة ثم تراجعته وكتبت في كتابي الثاني «رسائل حريمي جدًا» مقال بعنوان «ست بتخون جوزها» لأن المجتمع ألقى بالكثير من اللوم على عتبة قلبي أن النساء تخون أيضًا وليس الرجال فقط!

وها أنا أكتب من جديد لأن حالات الطلاق أو الجواز الزائف الذي يعيشه الكثرة على ورقة فقط تتكاثر حولي بسبب الخيانة!

لا يوجد فرق بين خيانة الرجل أو المرأة كلاهما بشر، كلاهما وقع تلك الورقة التي تلزمهما بالوفاء مدى الحياة.. كلاهما قالا «سأحبك للأبد» رغم أن الأبد يبدو بعيدًا إلا أن

للمزيد من الروايات والكتب العصرية

انضموا لروب ساخر الكتب  
sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا

الخيانة ليست خيارًا مطروحًا على قائمة كسر الملل.

هي مصطلح مطاط يتلاعب به البشر كثيرًا، يطلقون اسم التغيير والإجازة الزوجية وكسر الملل وكل المسميات المريحة للضمير على فعل الكراهية بمنتهى اللاضمير.

ما الذي يجعل الإنسان يخون؟

هكذا بدأ سؤالي لنفسي وأنا أفكر في صديقتي التي تبكي أمامي لأنها اكتشفت أن زوجها على علاقة بأخرى منذ شهرين وأخبرها أنه مطلق ويحبها والأخرى تبادله الحب، أصابت الصدمة قلب صديقتي وجاءتني تبكي

البشر لديهم دائمًا مبررات مثل الإهمال، التعاسة، الخلاف، المسؤولية المرهقة، السفر، المرض.. دائمًا هناك شماعة يمكن تعليق أخطائنا عليها سوى الضمير.. ذلك العضو الوهمي داخلنا الذي يجب أن يتحمل مسؤولية تخاذله في إنهاء خيانات البشر لبعضهم البعض عن عمد!

هل هناك فارق بين خيانة الرجل والمرأة؟

ليس هناك أى فارق سوى تعامل المجتمع معها، فالمجتمع ذكوري يتعامل مع خيانة الرجل كأنه نزوة والمرأة هي الشماعة ويغفر للرجل وكأن شيئاً لم يكن وتحاول المرأة المقتولة رغم شدة الألم أن تصالحه وتصلح من نفسها لأجله.

أما خيانة المرأة فهي شيء يستدعي القتل وسيرجع الأمر أن أخلاقها سيئة وست شمال ولن يلوم أحد الزوج على تقصيره ولن يدفعه أحد أن يحلق شعره أو يلف التراك لفتين ينزل كرشه أو يشتري دسنة بيجامات وغيارات جديدة ليقنعها أنه أحلى من الراجل اللي عينيها زاغت عليه ولن تدفعه العائلة والأصدقاء أنه يعيش على بيته وعياله ويرجعها لحضنه وما يسمحش لراجل تاني يخطفها منه.

من أهم الأشياء في الحب أن تكون وفيًا.. وتظل على العهد الأول ذلك العهد المعلن في السراء والضراء وذلك العهد الخفي بالاكْتفاء واختزال كل سكان العالم من الجنس الآخر في شخص من تحب.

لا تخونوا العهود، فالوفاء أحق به العشاق أكثر من أن تحتكر كل مخزونه الكلاب فقط!

الخيانة هي اللحظة الفاصلة التي تتغير بعدها شكل الحياة، يفقد الإنسان ثقته في الآخر وثقته في الحب ويبدو العشاق حوله مغفلين سيستيقظون يوماً على صدمة كصدمته، والحب للمراهقين، والزواج مصالح مشتركة لطرفين.. وكل المفاهيم في قلبه تتبدل للأسوأ.

وهل هناك علاج للخيانة؟ وهل هو إدمان؟

تعتبر الخيانة نوعين..

• نوع لكسر الملل يدرك الإنسان فيه ما يفعله وهو لكسر الروتين وشيء من قبيل الرمرمة وينتهي الأمر عند معرفة الطرف الآخر أو أنه يزهد.

• نوع مرضي يستوجب العلاج النفسي.. يلجأ إليه الإنسان عندما تسوء الأمور فتشعره بالبهجة المؤقتة مثل النساء اللاتي عندما تمرايحاهن بأزمة تلجأ للبيتزا أو الشيكولاته لتشعر باللذة المؤقتة ثم عندما تنتهي من الأكل يسكنها تأنيب الضمير وتقسم أنها لن تعود لذلك.. وعندما تسوء الأمور مرة أخرى تبحث عن برطمان نوتيللا الفجر.

الخيانة لحظة يقف عندها البشر عند مفترق طرق، طريق التسامح الذي يعيشه البعض لوفرة مخزون المشاعر من السابق أو قوة الندم أو وعود مستقبلية بعدم تكرار الألم وربما تسامح ظاهري لبقاء العلاقة فترة أطول، وهناك من يفضلون إنهاء علاقة تسممت قبل أن يتسرب السم لحياتهم أكثر!

هو خيار إنساني يختلف بين شخصيات البشر ولكن بالتأكيد مهما اختاروا.. لقد تغير شيء ما داخلهم للأبد!



## حب بالشوكة والسكينة

عندما كنت في المرحلة الثانوية، كنت أذهب لتعلم الرسم، كانت هناك فتاة تكبرني بأعوام، ولفت نظري أن لديها طاقة كبيرة في الفن، وجلست بجانبها لأخبرها كم تعجبني خطوطها على اللوحة؛ فسألته عن اسمي، ثم هل أنا أعيش حالة حب؟

كنت صغيرة فاحمر وجهي خجلاً

قالت إنها تعيش أحلى قصة حب ولم ترسم يوماً بمنتهى الشغف كتلك الأيام.. فأدركت لأول مرة معنى أن الحب عاصفة من التغيير والطاقة تجعل خطوطنا في الرسم أجمل.

مرت الأيام ليشاء القدر أن أقابلها منذ عام، لم أعرفها تغيرت كثيرًا، هي من ذكرته بتلك الصداقة منذ زمني الملون؛ فقررت أن أتناول معها قهوة صباحية ربما أتعلم درسًا جديدًا عن الحب.

أدرك أن للسن عاملاً قويًا في إضفاء رتوش على ملامح

البشر، ولكن ما نعيشه بداخلنا من سعادة أو تعاسة له اليد العليا في تكوين تلك الملامح أيضًا، صارت عجوزًا رغم أنها ما زالت في العقد الثالث من عمرها!

داعبتها قائلة: مازلت أتذكرك في كل المعارض أمام كل لوحة جميلة، وأتساءل هل الرسام يعيش حالة حب جعلت لوحته تتسرب للقلب وتسكن به.

قالت: أو ربما حزين، وهناك شحنة من التعاسة أثقلت هذا اللون وعمّفته.

لم أتردد في إطلاق العنان لفضولي وأسألها عن حبيبها فقالت: تزوجته، رقص قلبي..

ثم أكملت: وحوّلي إلى لوحة ممزقة، أنتزع الألوان من العمق على مدى سنوات حتى أصبحت باهتة وأتعافى من كسور عميقة بالقلب.

كان كل ما يدور في ذهني ترتيب تلك القصة بين عدد هائل من قصص الحب التي تفشل تحت ضروس التجربة؛ فتطحنها ليتبقى رماد عالق في ذهني يشوش على إيماني؛

بأن الحب في الهواء حولنا.

قتلني الفضول جدًا كالقطط الجائعة وسألتها ماذا حدث؟

فحكّت لي قائلة عشنا أحلى سنوات الحب ثم تزوجنا، وبدأ يعاملني بالشوكة والسكينة كزوجة لا عاشقة، وبدأت الحياة في التحول من شيء مضيء، إلى شيء ملل مع المسؤوليات والأطفال، وتفاصيله العالقة بين ما يريد داخل المنزل وما يحصل عليه خارجه، وكثرة الصدمات والخيانات أطاحت بقلبي في بئر عميقة من الاكتئاب؛ حتى تيقنت يومًا أنني سأموت في هذه البئر، وأمام كل تلك التفاصيل المؤلمة، أيضًا يحلم بمعاملة تغرقه بطاقة تسامح هائلة وتسقط أخطائه ونزواته؛ فحل التجاهل محل الاحترام، وتفكك حبل الثقة وشعرت بالوحدة حتى وهو جالس على مسافة سنتيمترات، لا أملك الشجاعة بعد لانفصل عنه رسميًا، ولكني منذ زمن انفصلت عنه فعليًا وعن روحي.. وغابت الكثير من المعاني داخلي.

غرقت بين كلماتها الحزينة وانطفأت ملامحي فانتشلتني  
بسؤال:

هل أنت مدركة ما أتكلم عنه بعد أن كبرت وعشت قصص الحب، أخبريني هل صرت ترسمين أحلى؟ ومازحتني قائلة هل مازالت تستمعين للموسيقى طوال الوقت كما كنت؟

ابتسمت وأجبتها: لا أستطيع التوقف عن الهجرة بين الألحان طوال اليوم، ولكني توقفت عن الرسم؛ فأنا أصنع الشموع وأكتب.

- هل ستكتبين قصتي؟

- إن أذنت لي، سأكتبها

- ماذا ستكتبين؟

إنها حدوتة كل بيت؛ حين تنعدم قدرة البشر أحياناً على العطاء وبذل المجهود لاستعادة الشغف، وتبقى وحدها قدرة المرأة على التحمل؛ هي الفيصل في بقاء العلاقة حية أو تموت.

سأكتب عن تحول الرجل من سند للمرأة إلى ثقل على ظهرها؛ فتصبح خطوط لوحاتها منكسرة كلامح وجهك.

فبكيت صديقتي التي أبكت قصتها قلبي، ومازلت لا أعلم  
رقم تلك القصة بين كل قصص الحب الممزقة.

## خطيبته الأولى

صاحبتني كلمتني في التليفون بتصرخ وبتحكي لي..

أخويا كان يحب صاحبتني جدًا وكنت أحب علاقتهما ولا أملك أي اعتراض عليها لحد ما في يوم صحي قرر إنه مش هيكمل والبنت انهارت فترة وقطعت علاقتها بي أنا كمان.

المهم أنها تزوجت وأخويا عرف والخبر نزل زي الصدمة وقعد يعيط زي الطفل الصغير لأنه سألني عليها قولتله النهاردة فرحها.. وفكرت إنه خلاص تقريبًا القصة خلصت.

بعدها خطب كذا مرة وفشل لحد ما عرفت من فترة إنه لسه بيكلم صاحبتني اللي اتجوزت وخلفت ومعها طفلين، لما عرفت عملت ثورة عليه وكذب عليا إنه هيبتل يكلمها وبعد فترة خطب بنت لطيفة بسأله بتحبها قالي عادي هتبقى مراتي ولسه بيكلم البنت اللي حبها زمان وقالي والله ما في أي حاجة تغضب ربنا بينا لكن أنا مش قادر أبعد عنها بحس زي الطفل لما تكون أمه بعيد عنه تايه من غيرها، محتاجها في حياتي وبس.

لما سألت خطيبته قالت علاقتنا عظيمة وبنحب بعض  
وبيخرجوا ويمسكوا إيد بعض ومبسوطين.. أنا بحكيك  
وجوايا أسئلة كثير

أخويا بيحب مين؟

صاحبتي اللي متجوزة وعندها أطفال اللي بتعمله صح ولا  
غلط؟

هل خطيبته حالياً مجني عليها ومظلومة؟

الراجل يقدر يحب أكثر من واحدة ويتعامل عادي؟

مش عارفة الحب فقد قيمته وجماله ولا إحنا شوهدنا الحب  
والله فعلاً محتارة والقصة أثرت عليا بقيت أسأل جوزي أنت  
بتحبنى وبقيت أطلب أسمعها منه عشان اطمن.. أنا تايهة.

حاولت استوعب أنها مصدومة وقتلتها إهدي بس شوية  
وهنتفاهم..

أخوكي مراهق كبير، هو اللي سابها ومتخيل إنها مش هتروح منه ولما راحت دورعليها لمجرد إنه يحس إنها لسه لعبته، الحقيقة عندي عتاب كبير على البنت نفسها اللي فتحت بيت وخلفت عيال وبتتكلم مع واحد كان بيحبها وبتحبه، ليه نفتح باب للشيطان ويزق فينا ونقاوم!

أنا مش معترضة لو فقط العلاقة من بعيد ومجرد فيسبوك لأن في حاجات بتموت بالوقت والناس بتكبر وتجاوز وتخلف وبس يشوفوا بعض يقولوا يااااه على الزمن.. مشاعرهم خلصت وكل واحد مشي في طريق مفيش مشكلة يبقوا بيتخبطوا في بعض على الفيسبوك ولا في شغل ولا صدفة.. ويسلموا ويمشوا

لكن فكرة تعلقه بيها إنها زي أمه فكرة مريضة وبتوقع اتنين ستات واحدة ليها ذنب كبير في القصة وأنا شايفة لو صاحبك كلميها وناقشي الموضوع لأنها بتشتت نفسها مع واحد هيتجاوز ويخلف وينساها وناسية راجل في البيت بتقارنه بحبيبيها الأولاني وبتظلمه وبتظلم نفسها.. وبتظلم ست تانية وهي خطيبته حاليًا وبتسحب طاقة حب واهتمام المفروض إنهم حقها



أخوكي أناني بيلعب بالاتنين لأنه موهوم إنه مش متأكد من مشاعره.. القصة اللي بتخلص ما بترجعش والست متجوزة حتى لو مفيش قلة أدب.. في قلة عقل وهي في أول مشكلة مع جوزها هتحنله وهتتعذب بجوازه.. لو فعلاً مهتم يبعد عنها تمامًا ويختفي يسببها لجوزها وعيالها ويهتم يفتح بيت ويبني أسرة مع شريكته الجديدة اللي لو ركز معاها وإداها الفرصة هتبقى أمه وأم عياله مش مجرد مراته وخلص

اتكلمي معاها خليه يكبر ويحكم عقله وضميره ويبطل يسحل اتنين ستات بمنتهى الأنانية.

## نظرية قطعة الشيكولاتة

أحلى وأهم وأغلى قطعة شيكولاتة في نظرك هي اللي أمي وأمك قالوا ما تمدش إيدك عليها في الثلاجة ورغم إنك أحيانًا بتبقى أكلت زيها من شوية إلا أنك لسه نفسك فيها وبعد ما تاكلها غالبًا بتندم لأن مفيش متعة وأكلتها سرقة رغم إنك كان ممكن تقعد تاكلها العصر مع نسكافيه في وسط الليفنج قدام نص العالم، الممنوع مرغوب حتى لو نفس المتاح لكن يظن البشر أن الشيخ البعيد سره باتع وخلص.

الهدف الأسمى للرجالة من الخيانة هو «العلاقة الجنسية»

كل الستات والرجالة بيلوجيا شبه بعض اللي دايمًا فارق هو الإحساس، الشيء الذي لا يتكرر بين شخصين هو الإحساس وليس الممارسة.

الرجل الذي يستأجر امرأة من أجل المتعة تباع له الهواء وليس الهوى، فالهوى نعمة نفسية لا تقدر بثمن فلا تباع ولا تشتري.

الأكيد إنها هتضحك عليه بالصوت العالي، الراجل بالوقت والتجارب يهدأ ويتهد ويفهم إنها ست رخيصة بتشتغله لمجرد إنه يحس معاها إنه عنتر بن شداد، بيشتري مجد وإحساس مزيف بالرجولة من صوتها.

الأفلام الإباحية خربت دماغ البشر وصلت لعقولهم الصورة إن الراجل أضعف من البطل والست أقل جمالاً من البطلة فبقي التمثيل بالمنشطات هو سقف الطموح وفي وجهة نظري هولاء البشر يمارسون الحب زي الأفيال في موسم التزاوج على قناة عالم الحيوان كنوع من العنف للوصول لنهاية الطريق سريعاً دون الاستمتاع بالرحلة.

على جروب نسائي على الفيسبوك شاركت إحدى العضوات مقالاً يتكلم عن طريقة هندية لممارسة الجنس «Tantric sex» وتعني توسيع الطاقة وهو نوع من الجنس البطيء الذي يركز في الأساس على زيادة الحميمية والارتباط الروحي وليس الجسدي فقط بين الشريكين، والتعليقات كانت مختلفة بين نساء لديهن القدرة على مشاركة المقال مع زوجها ونساء لا يستطعن ونساء لن تهتم بالتجربة أكلها الفضول فقط للقراءة.

سر نجاح أي علاقة في ثلاث كلمات سحرية..

### - التركيز...

فكرة إنك مركز مع عشر ستات وبتقارن ست واحدة بيهم بتدفعك إنك تركز مع سلبياتها وناقصها إيه عنهم وبتخليك مش قادر تبقى راضي أو مكتفي معاها وفكرة إن الست بتقارن راجل بعشر رجالة جنبه في عقلها بيرفع سقف توقعاتها فيه جدًا وبتحس دايمًا إنه مش مالي عينها مهما عمل، ركز على الشخص اللي بتحبه وغمض عينيك عن الباقي لأن كل الناس وهى بعيدة حلوة، قانون في الحياة «الضفة الأخرى من النهر أكثر اخضرارًا»

### - المحاولة...

كل البشر بينهم مشاكل لكن عمرك ما هتفهم هى بسيطة هتتغير أو معقدة لازم تهجر وتبدأ مع شخص جديد إلا لو حاولت بكل الطرق تحل مشاكلك مع الشخص نفسه الأول، المعافرة في تجربة وسائل جديدة لإسعاده أو لو مشكلة طبية أو نفسية يبقى عند دكتور متخصص شاطر، المهم تبقى عافرت لآخر نفس فيك علشان لو النصيب انتهى تبقى

مش ندمان مع اللي بعده إنه طلع زيد زي عبيد وأحمد هو  
سى أحمد.

- التواصل...

الطريقة المثلى للقرب بين البشر هي الحوار...

هتعرف تحل مشاكلك إزاي وأنت مش بتناقشها؟!

هتعرف تركز مع شخص واحد إزاي وأنت مش قادر تتكلم  
معاها؟!

هتعرف هو مبسوط معاك أو زهقان إزاي لو ماسألتهوش؟!

ربنا خلق البشر بيتكلموا لحكمة كبيرة.. إذن يجب أن  
تستغلها جيدًا.

من الخطايا المشتركة في الحياة أن البشر عندما تبدأ  
حياتهم الجنسية واحد فيهم بيقرر إنه يختبر الثاني بدل ما  
يتواصل معاها.

الراجل بيشفوف إنه مش هيطلب أداء معين لكنه منتظره طول الوقت ولو محصلش بالظبط بيروح يدور عليه مع ست غيرها، والست مش هتطلب علشان عيب الكلام في الحاجات دي ممكن يفتكرها عارفة وفاهمة وخبرة ويشك فيها فبتسكت وتعيش حالة من الحرمان.

فيسقطا معا في دائرة الصمت ومنها إلى أعماق الخيانة أو الغضب بينما الحل كان بسيطًا من الأول التركيز.. المحاولة.. التواصل.

## هل تعود لعلاقة سابقة؟

كان هناك تعليق لصديق كتب نصيحة موجهة للمرأة التي تركها حبيبها ثم عاد نادمًا أن تعود له، ويقول إن الرجل الحقيقي هو من يطلب من المرأة أن تصبح حبيبته فما بالك بالرجل الذي طار من قفصها واستنشق الحرية وطلب أن يعود بنفسه لذلك القفص مجددًا!

كتبت في كتبي السابقة كثيرًا عن الانفصال، عن أسبابه والملل الذي يسبقه ومتى يكون قرارًا متهورًا ومتى يكون بداية جديدة، عن التعايش بعده مع النفس والمجتمع، لكن اليوم سأكتب للبشر الحائرة التي تخطت الصدمة وبدأت أن تعيش ثم عاد الشخص ليريد فرصة للرجوع فأصابها بالحيرة هل تعود خطوات للوراء أم تتجاهل وتمضي؟

الانفصال طلبة في القلب وكسرة للظهر، عندما تكون في حالة حب لا تتخيل أبدًا أنك ستستبدل يومًا كلمة أحبك وأريدك معي دائمًا إلى آسف لن أستطيع أن أكمل في تلك العلاقة، لا تتوقع من الحب أن يخذلك أو مع من تحب أن تخوض حربًا لتتحرر من حياته ولا تصبح على ذمة قلبه كل

صباح.

أول سؤال يجب أن تفكر به.. لماذا انفصلتما؟

صادفت بشرًا تهوروا في شجار تافه لقلة خبرتهم، قالت بغضب سأرحل وقال بغضب أكثر الباب يفوت جمل، اتصدموا وبعد أيام ظهر الحنين والندم.. يجب أن يعودوا بعد أن تعلموا الدرس وعرفوا قيمة الكلمة وقت الغضب.

وهناك بشر يأكلهم الملل بعد سنوات وترى أن الحل في أن تفتح القفص المغلق وتطير وبعد فترة من تحقيق ذلك يجدون أن ما خارج القفص يشبه داخله وأن الحياة هي التي أصبحت أوكسجينها أقل ورتمها أصعب.. ربما تكبر ونصير أعجز ونرفض بأي طريقة سنة الحياة حتى بالتمرد.

هناك خلافات أكبر من التسرع أو الملل، مشاكل تطفئ البشر من داخلها وتذبل كل يوم أكثر والورود الذابلة عندما تخسر أوراقها حتى لو رويت من جديد لا تعود!

إن ما يذهب في الحياة من أيام لن يعود فلو أن السبب الذي تركت من أجله مازال قائمًا فلماذا تعود أنت؟



لو مازال من يخون تعجبه قبيلة العشاق حوله فلماذا  
ستحشر نفسك في تلك الفوضى من جديد ولا تستطيع  
التنفس صباحًا ومساءً وتضيق الدنيا على وسعها في عينك  
وثقتك بنفسك وإحساسك أنك آدمي تلتزق في كعب حذاء  
المعجب الجديد، هل ستعيد السيناريو الحزين من أوله  
مجددًا؟

لو مازال الأهل والأصدقاء يتحكمون في تفاصيل حياتكم

لو مازال الآخر مدمنًا... مدمن سهر ومدمن أصحاب ومدمن  
إهانة ومدمن إهمال ومدمن تحكم ومدمن استماع للآخرين  
أو مدمن فلوس أو مدمن شغل لماذا ستعود؟

لو مازال الآخر لا يستطيع أن ينضج ويحتويك!

ليس من الضروري أن من يعود في حالة حب واشتياق  
فربما أناني ولم يستطع أن يتحملة أحد، ربما ليس سعيدًا  
بدونك بغض النظر ماذا كان يعطي فهو مفتقد ما كان يأخذ،  
وربما نادم فلن يعرف نوايا قلوب البشر غير خالقهم.

قدرة كل إنسان على الغفران أو النسيان تتناسب طرديًا مع

للمزيد من الروايات والكتب العميقة

انضموا لروب ساخر الكتب <https://t.me/groups/Sa7erElkotob/>

[sa7eralkutub.com](https://sa7eralkutub.com)

او زيارة موقعنا

مقدار الحب في قلبه وشكل تفاصيل الحياة قبل الانفصال،  
بمعنى أن لو افترق حبيبان كانا سعيدين معا فالحنين  
سيداوي القلب، لكن لو كان أحدهما مطلقاً الروح ووجد نفسه  
في غياب الآخر أخف وأسعد فلماذا يعود للظلام والمناكفة !  
ماتخليش قلبك أبيض.. في الغالب هيتمرمط بسرعة

«العفو عند المقدرة»

ولكن ممكن جدًا ألا تسامح لو تلك قدرة قلبك

سمعت على الراديو منذ شهر شيئًا يتكلم عن مفهوم أن  
العوض حرام غير صحيحة.. ومن اتلف شيئًا عليه إصلاحه  
وذلك هو العدل، لو أنك سامحت وعفوت أجرك أكبر لكن لو لم  
تستطع فليس عليك إثم

لا تقتل نفسك وتعذبها لمجرد أن تكون الشخص الجميل  
المتسامح طز خليك الشخص المرتاح فلن تفرق مع أحد ولن  
يشعر أحد بعذابك أو تضحيتك.

الله خلقنا ويعاقبنا أحيانًا، نحن نعاقب أولادنا ونحبهم..  
هناك أوقات يجب أن تعاقب من خذلك بالتخلي عنه وعدم

مسامحته نحن مجرد بشر والله فقط من يملك طاقة التسامح القصوى!

لا تعد لعلاقة لمجرد أنك تشعر بالوحدة الآن ومن مبدأ: اللي نعرفه أحسن من اللي مانعرفوش.

لا تصدق سوى قلبك، في النهاية أنت الشخص الذي سيجلس بجانبه ويتنفس نفس الأكسجين لو لم تستطع فأنت ستموت ولن يشعر من دفعك للرجوع بمعاناتك، ولا تلم أحداً فهو قرارك أنت من فعلت بنفسك ذلك مرة أخرى وسمحت للوجع أن يعود، ابذل مجهوداً واشتغل على إحساس أنك تستحق الحب وتستحق شخصاً يحترمك وأخبر نفسك كل صباح أنك تستحق وأن العمر قصيرتونس فيه وحدك أومع شخص يقدر قيمتك ويحبك لكن كل المحاولات البائسة مع أعمى لا يراك هي أيام ضائعة من العمر القصير.

الزمن سيصيب على أسئلة كثيرة داخلك، المواقف التي يمر بها البشر كل يوم تعيد ترتيب أولوياتهم، ربما تبتعد وتشعر بحنين وتحب ترجع وتخوض حرب التغيير أو تبقى أكثر تقبلاً وتعايشاً مع الباقي من عيوبه بعد التغيير، وربما رغم

كل مشاكل البعد تصبح أسعد وأكثر راحة.

التجربة هي الفيصل، الاجازات وأعياد الميلاد وأعياد الحب، أيام المستشفيات وصوان العزاء وأول يوم رمضان.. كل الأيام اللي تنام دون أن تسمع صوته هل تفتقده أو أنك سعيد بدونه وتفكر في غيره.

عندما تعود لشخص كسر قلبك قبل ذلك لا يجب أن تغيب عن بالك فكرة أنك هنت عليه قبل كده وأنه خذك فيجب أن تكون هناك شروط للرجوع..

- التغيير.. سبب الانفصال اختفى، بذل مجهودًا حقيقيًا واختلف فنضمن مستقبلًا مختلفًا عن الماضي

- الندم.. نصف طريق التسامح أسف وبقيته ندم

- الحب.. المشاعرهى التي يجب أن تحرك وليست حسابات المجتمع أو المفروض والمنطقي، عندما تتحكم بك أشياء أخرى تجعلك تعيشًا ومطفيًا لدرجة أنك شبح، شبح عايش تايه.

ليست هناك نصيحة أن تعود أو ترفض لأن كل اثنين عشاق  
حالة مختلفة لكني أحاول أن أساعدك أن تمسك بأول طرف  
الخيوط الذي يرتب طريقة تفكيرك لكن القرار لك وحدك بدون  
مقال أو نصيحة أهل أو تجارياً بصدق، لو مازلت تريد أن تكمل  
مع دافع باستماتة ولو حقاً كرهته اطرده للأبد لكني أنصحك  
وبقوة..

اتبع إحساسك واقتل في الحياة أي موقف أو إنسان يحولك  
لشبح، تذكر أن عالم الأشباح هو مقر الأموات وأنت مازلت  
حيًا وقلبك بيدق وتستاهل الحب.

ابذل مجهودًا وكن إيجابيًا والكون سيساعدك ويقدم لك  
السعادة على بابك.

ليس هناك مفتاح سحري في العلاقة تفتح به بابًا لتبدأ  
صفحة جديدة

لا أحد ينسى الألم في الصفحات السابقة دون مجهود  
حقيقي أن تزيل الآثار وتكتب بخط أجمل وتصرفات أحسن  
من جديد لو أنك مازلت تريد نفس الصفحة مع نفس  
الشخص

الغلطة = اعتذار صاحب وندم حقيقي وليس حركات  
رومانسية كاذبة

لأن الصفحات الجديدة تتفتح في الغالب مع ناس جديدة  
أوعى وأكثر قدرة على بذل مجهود!

## أدفن في الرملة يا محمد

الخطايا السبع المميتة هي تصنيف لمعظم الشرور التي استخدمت لتوعية البشر لكل ما قد يدفع بالإنسان للوقوع في الخطيئة وهي الغرور، الجشع، الشهوة، الحسد، الشراهة، الكسل وأخيرًا الغضب هو الخطيئة السابعة.

- الغضب قادر في ثوانٍ يفك ضفاير المحبة التي غزلها الزمن لسنين طويلة.

- قرارت الغضب قنابل صنعتها محبة سنوات وأشعل بها النيران موقف واحد.

- الغضب يغير قلوب البشر ويطيح بخرائطهم القديمة ويطمس كل أخضر كان!

كنت أتناول الإفطار مع صديقة تكبرني في الخبرة والعمر بضع خطوات قالتلي..

عارفة يا غادة اللي بيخلي البشر تغضب وتحرق في

مشاعرها وعلاقاتها إيه؟ إنها لا تنسى.. تعطي فرصة لكن تقرر أنها سامحت من عقلها لكن قلبها يتذكر كل الخلايا المحترقة ويستدعي الرائحة ويتشيط غضبًا في أول كعبلة يومية صغيرة.

قتلها طب والحل؟

قالتلي «ادفن في الرملة يا محمد»

ضحكت قتلها مين محمد ده.. قالتلي اللي هيساعدك في طريقك للسعادة

لو قررت تسامحي أحدًا أو تصالحي حبيبًا أو تمنحي لبشر في حياتك فرصة ثانية يبقى لازم المشكلة بكل أضلاعها تختفي، ماتت وادفنت وهتتحلل وتختفي من حياتك!

قتلها لكن كده هيبقى الطرف اللي سامح ممكن يتعرض لنفس الصدمة تاني؟

قالتلي وممكن مايتعرضش.. هيعيش في انتظار الصدمة تيجي أو ماتجيش ويفسد كل تفاصيله الجيدة في انتظار



الزلال ويا عالم مين يعيش ومين يموت والقدرهياخدنا فين  
أو لمين!

أعجبنى جدًا المبدأ وبقيت بكرر لنفسي كل ما حاجة  
تضايقني الجملة «ادفن في الرملة يا محمد» ولا أسمح مطلقًا  
لأشباح الماضي بإفساد الحاضر أو تشويه المستقبل.

## سقف التوقعات

«التقبل» هي كلمة سحرية في الحب

محدث بيتغير.. محدش بيتغير.. محدش بيتغير

خلي الجملة دي حلقة في ودانك دايمًا، حتى لو شريكك قالك إنه هيتغير من الصعب جدًا على الإنسان كل ما يكبر يبطل حاجة اتعود عليها أو يفكر بطريقة مختلفة.

يا تقبل حبيبك على عيبه لأن بعض العيوب مقبولة وما هي إلا عادات اتربي عليها فمش هتتغير بين يوم وليلة.. يا تستبدله هو شخصيًا لكن ما تحاولش تغيره.

أصعب مرحلة في العلاقة بعد أن درست كيف يفكرون وتصادقت معهم أن تتقبلهم بعيوبهم ومميزاتهم دون إحداث تغييرات جذرية لتمحو شخصية الآخر

التقبل مش معناه أبدًا إنك تتقبل الخيانة مثلًا!.. الخيانة فعل خسيس وطعنة في الظهر وغير مقبولة لازم تدافع لو

ببتخان إنه يبطل أو يتعالج أو تسيبيه.

أو أنك تتقبل شخصية ست سليطة اللسان أو أناني ممكن يدمر حياتك.

لكن التقبل بيكون في حدود الاختلافات اليومية العادية حتى ولو مزعجة..

أن الآخر بيحب يصحى بدري وأنت بتصحى متأخر.. إنه بيحب الملوخية وأنت بتحب البامية.. إنه حمارشغل وطموحه قاتل.. إنه بيشخر.. إنها دايم بتتأخر.. إنه بيروح الجيم كل يوم.. إنها رغبة وأنت بتصدع منها.. إنه بيتفرج على الكورة وقت المسلسل بتاعك.. إنها بترغي مع صاحبها الأنتيم ساعتين على التليفون.

مجرد نوع من التعايش مع إزعاج الآخر وأي محاولة لتغييره تبقى بتحطه في قفص وبتخفق حرите ويتحول الحب من شراكة بتديك طاقة إلى خنقة بتسحب منك كل الطاقة.

## الحبيب الأطرش

المفروض لما تقول لحد إن فيه عيب قاتل وبيعمل جريمة بتضايقك طول الوقت وإنك مش سعيد، بيكون رد الفعل بين الثلاثة دول..

- يسمعك و يستوعب ليه و يرضيك

- يسمعك و يطنشك

- يغضب ويقولك على مليون عيب هو مستحملهم فيك وساكت...

فكرو أنت عايش علاقة حب أنت بتدور على إيه؟!

بتدور على حد يحبك في صورتك في المراية كل يوم أو حد يونسك بكلمتين حلوين وخروجة حلوة ولا بتدور على شريك حقيقي للحياة ومطلوب منك إسعاده لأن سعاده بتسعدك.

بنضغط على الطرف الآخر في مرحلة ما في العلاقة لكن رد فعله هو اللي بيحدد منسوب الحب في قلبه ومدى قدرته على التعامل العقلي أيضًا مع النقد أو الغيرة أو الغضب.

نقد شريك الحياة هو طلب يمثل احتياجًا حقيقيًا وليس مجرد سخافة مطلقة.

العلاقة في مرحلة بتتحول لنظرية «المطارد والمنسحب» أن طرفًا بيطلب الآخر بشيء والطرف الثاني غير مبالٍ لا يسمع أو يستجيب، فيبدأ الضغط أكثر فالتاني ينسحب أبعد ويحس إنه غير كافٍ ويفضب، مع إن أسهل الحلول إنك تسمعه من غير فكرة إنه بيقلل من قيمتك بالعكس الطرف اللي بيتكلم مش بيولد ضغط قد ما هو بيحاول يصلح العلاقة ويقرب.. الناس اللي عايزة تمشي ما بتتكلمش ما بتعملش مجهود، المجهود بيساوي حب.

لو الطرف الثاني حاول يسمع ويتغير فالطرف الأول هيبطل يطلب فبالتالي الضغط هيفتحي!

مثال آخر..

الحاسة السادسة عند الرجالة زي ما الستات بتشم الخيانة  
هو كمان بيشم ريحة راجل بيحوم حوالين ست بيعتبرها  
بتاعته

اللي بيحصل إن الراجل بيقرر بدل ما يلفت نظرها ويقرب  
إنه يتجاهلها ويطنش وكرامته توجعه بدل ما يحتويها يبعد  
عنها ويقول لنفسه خلاص يشبع بيها وتتفلق وهي حرة وهي  
اللي لازم تختارني، طيب أنت بتعمل إيه علشان تختارك، مع  
إن الست في الحالة دي بتبقى ضعيفة بتحب راجل بس  
محتاجة سرسوب الحنان الجديد اللي جاي من الشباك..  
خليك ذكي وافتح بابك يجييلها هوا واقفل الشباك مش ازرع  
بابك في وشها.

## غيبوبة قلب

كل ما يتطلبه الأمر للارتباط بشخص أن تتعهد أنك تحبه  
وأنت ستبقى بجانبه وستسانده في السراء والضراء

كل الأفلام الأجنبية التي شاهدناها في الحياة يقف  
العريس ليقول سأرعاكي في أوقات الصحة والمرض ثم  
بمباركة الجميع تنتهي مراسم الزواج ويقبل العريس عروسه  
قبلة ساخنة وينتهي المشهد.

كل وعود المراهقين بدأت بكلمة «سأحبك للأبد» ولكن كم  
منا امتلك الأبد!

هل نحن حقًا في الحب على قدر وعودنا؟

هل عندما تسوء الأمور نراعي من نحب أم فقط ننتظر  
المراعاة منهم إذا اختلف الوضع؟

بعض قلوب البشر ممددة في غيبوبة تامة في العناية  
المركزة نتيجة صدمة حادة في انهيار الوعود أو نتيجة

إهمال حاد في منسوب الاهتمام اليومي أدى إلى كارثة مفاجأة ولكنها تظل كذلك دون حركة ودون وعي بأنها لازالت على قيد الحياة.

لا تقذفوا بالوعد الكثيرة فوق القلوب، لا تقل لإنسان إنك ستكون بجانبه إلى الأبد لأنك ربما ترحل عن الحياة في حادث سيارة غدًا أو يتوقف قلبك عن الذوبان في اسمه وملامح وجهه بكل بساطة بدون سبب.

أسوأ ما يمكن أن تفعله في روح بشرية أن تخذلها.. من يكسر قلبك يبعث الله لك طبخة من السماء في هيئة بشر ويرسل لمن كسرك من يكسره.. قانون الحياة!

لا أريد أن يحتضن رجل يحبني كف يدي في السينما ويقول إنه مهما حدث سيكون إلى جانبي.. أريده أن يقف إلى جانب سريرى في المستشفى ويحتضن نفس الكف ويقول..

«أنا هنا وكل شيء سيكون على ما يرام... اطمني حبيبتي

»



هكذا تكون الوعود الحقيقية بالأفعال والتواجد وليس  
بالكلمات المعسولة التي تغيب القلب في غيبوبة عندما  
تغيب.

## خارج دائرة الأمان

لماذا يتهم شخص في العلاقة الآخر بالسيطرة ويدعى أنه لا يجيد التعامل معه، هل لأنه اعتاد أن ترضيه العلاقات الأخرى وتتنازل يوميًا من أجل إسعاده، لا يدرك مع شخص مختلف كيف يحتويه ويتفهم ما يريد خارج دائرة العند بعقله.

أحيانًا لا يستوعب البشر مفهوم القيادة في الحب، إنه كالقوارب يحتاج مجدافًا في يده وآخر في يدها لتسير العلاقة وليست كقيادة السيارات يسيطر شخص وحده على عجلة القيادة وربما يسرع قليلًا فيصطدمان بشجرة.

يأتي تخيل الرجل أنها سيدة التفاصيل وليس من حقها أن تغير مفهومه عن أي شيء فيتجلى مبدأ الأناية ويرى حواء كائنًا غير مقدر لرحبه، فالقصة لا تكمن في العطاء بل تكمن في تفصيلا الانسجام، كيف يقرأك الآخر ويهتم أن يراك سعيدًا لا يرى نفسه فقط يعطي دون إدراك كيف يعطي!

آدم يدمر حواء بسحب الأمان منها بالتخلي عنها أو

بالسيطرة عليها.

حواء التي تسحب من تحت قدم آدم بساط القوة تطرده بعنف من جنة الأمان، يجب أن يشعر الرجل أنه السند والحماية لامرأة يحبها مهما بلغت قوتها في النهاية تنتمي إليه وتحتاجه.

وتساءلت كثيرًا لماذا قد يرغب طرف في السيطرة على أي تفصيلة في العلاقة؟

وكانت الإجابة الوحيدة «الأمان»

عندما لا تشعر بالأمان مع الآخر، تبدو العلاقة على الحافة فلا تبتعد عن التفكير بل تنغمس في التفاصيل، يبدو الأمان كلمة السر للطفو على سطح القلب بينما عدم الاستقرار محاولة بائسة لممارسة العوم بطريقة الطرشة حتى يغرق طرف، ويتم اتهامه بإفساد العلاقة أيضًا.

الحب حالة من الانسجام، كيمياء خاصة لا يدركها البشر إلا بممارستها على أرض الواقع يوميًا مع كل التفاصيل الحياتية، فيدركون المعنى الحقيقي للأمان ويتركون أنفسهم للهواء بلا

توقعات أو يدركون حاجتهم الماسة للسيطرة على قواعد  
لعبة غير مؤمنة لحماية قلوبهم من الكسر!

## عصير عنب

في أحد الصباحات زارتنى صديقة فى منزلى.. سألتها ماذا  
تحب أن تشرب؟

قالت: عصير

فى ثلاثى كان هناك ثلاثة أنواع من العصائر.. عنب  
وبرتقال ومانجو

عدت إليها لأسألها ماذا تفضل؟

قالت: أى شىء لا يهم

عدت إلى المطبخ ثانية وأفرغت لها كأسًا من عصير العنب

عندما قدمته إليها قالت ربما أفضله فى مج إن أمكن

فذهبت إلى المطبخ وعدت وهو فى مج كما طلبت ومع  
أول رشفة قالت هل لى بمزيد من السكر؟

وضعت السكر وبدأت أشعر بالملل

تجاذبنا أطراف الحديث ولاحظت أنها لا تشرب العصير  
فسألتها هل أجلب لها عصيرًا آخر؟

فقلت العصير مثلج قليلًا.. ربما أفضل الحصول على  
فنجان قهوة

ذهبت إلى المطبخ للمرة المليون وبدأت في إعداد القهوة  
وفى رأسي تتصارع الأسئلة كرياح عنيفة تطيح ببقايا  
سلامي الداخلي..

لماذا لم تقل إنها تحب العصير في مج مع الكثير من السكر  
وليس مثلجًا!

أو لماذا لم تطلب القهوة منذ البداية وبدأت أفكر هل تفضلها  
سادة أم زيادة.. في فنجان أم كوب زجاجي صغير.. هل  
ستعجبها أم ستطلب فنجانًا آخر من الشاي الأخضر بعد  
قليل؟!

هل الإنسان كائن غامض يكتشف ما يريد من الآخر تدريجيًا أم أنها صفة مهمة أن تعرف جيدًا ماذا تريد بالتحديد، وهل تلك المرأة المشوهة الاختيارات يمكنها فعل ذلك في علاقة عاطفية أن تطيح بعقل الآخر وهي تحاول أن تعرف ماذا تريد.

في العلاقات يجب أن تعرف ماذا تريد تحديداً وتطلبه بكل وضوح لأن عنصر التجربة في استيضاح مشاعرك سيقود الآخر للأجهد النفسى والذهنى وسيشعر قلبه بالحيرة معك.

لا يمكن أن تقول أنا أريدك أن تهتم وتترك بقية الجملة مفتوحة، من الأفضل أن توجه تفكيره كيف ومتى، وهل هذا الاهتمام بالهدايا أو الوقت أو الحديث أو الخروج معًا، لتصبح العلاقة أسهل لك وللآخر لأن عدم فهم الإنسان لمتطلباته في الغالب يقود من يشاركه الحياة إلى الجنون وهو يحاول أن يرضيه وفى النهاية نحصل على طرف غير سعيد وطرف آخر منهك من المحاولات وغير سعيد أيضًا !

## خزان المشاعر

أهدتني صديقة كتابًا أجنبيًا شهيرًا «لغات الحب الخمس»  
يتكلم عن أن للحب خمس لغات مختلفة وأهمية أن تعرف  
لغة شريكك هو أن تدرك أن ربما أهم طريقة لديك للتعبير بها  
عن الحب قد تكون الأقل أهمية لشريك حياتك.

### - الوقت

أهم ما يمكن أن تقدمه للبشر هو وقتك، هناك مثل يقول  
«Love spells time»

أحيانًا تجلس مع الآخر وأنت تشاهد التليفزيون أو تنظر  
بهاتفك وتدعي لاحقًا أنك أمضيت الكثير من الوقت معه  
ولكن في الحقيقة أنك أمضيته وحدك في أثناء وجوده  
بالصدفة بجانبك.

### - الأفعال

مساعدة حبيبك في بعض الأعمال، تحضير مفاجأة له، أو



حتى الانتباه لتعليقاته وتنفيذها لاحقًا من أجله، كل هذه النماذج هي أشكال للتعبير عن الحب، الأفعال تتحدث بصورة أعمق من الكلمات.

### - التلامس الجسدي

لا شيء يختصر الكثير بين البشر ويقفز فوق الكثير من الحواجز مثل مسكة الإيد، الحضن، القبلة أو العلاقة الجنسية، تقارب الأجساد هو علامة فاصلة على سعادة الروح أو تعاستها.

### - الإطراءات وكلمات التقدير

يحتاج الآخر دائمًا لسماع كم يعني بالنسبة لك من خلال الكلمات المنطوقة، يقول جبران خليل جبران «بين منطوق لم يقصد ومقصود لم ينطق تضيق الكثير من المحبة».

### - تلقي الهدايا

المجهود الذي تبذله لاختيار هدية يعبر بشكل كبير عن اهتمامك وهناك الكثير من الأشخاص الذين يقدرّون هذا

وتبقى الذكرى محفورة أمام أعينهم مع دليل مادي ملموس على المحبة.

كل إنسان لديه اللغات الخمس بالكامل ولكن تختلف أهمية كل لغة من شخص لآخر، فعليك معرفة ترتيبهم بالنسبة لشريك حياتك وكيف تعبر له عن حبك على حسب ذوقه وليس ذوقك أنت.

ولكني توقفت في الكتاب أمام مصطلح نفسي شديد الأهمية وهو «خزان المشاعر»

كل شخص بداخله خزان يستخدمه يوميا من المشاعر يحتاج أن يملأه شخص في حياته وفي بعض الحالات عندما يكون الخزان فارغ.. يشعر بالتجاهل داخله مما يجعله خارجيًا غاضبًا وعدائيًا مع من حوله.

كذلك يشعر أطفالنا عندما لا نحتضنهم يوميًا فيمارسون الغضب بصورة عنيفة مع الأصدقاء أو بتدمير اللعب وهكذا تشعر المرأة التي تبكي فهي تعبر عن أن خزان المشاعر لديها فارغ من الإيجابية وممتليء بالهواء السلبي فقط وعندما يمارس الرجل الجنس بصورة عنيفة أو الرياضة أو يصرخ

أثناء القيادة كلها صور لعدم الرضا داخله عن مستوى منسوب  
المشاعر داخله.

في حالات الخيانة يشعر الشريك بالتجاهل نتيجة لأن  
شريكة ببساطة قام بملء خزانة الخاص من آخرين فلا  
يحتاج قطرة أخرى منه.

كل العلاقات الصحية يعيشها عشاق سعداء يكون لديهم  
خزان مشاعر ممتلئ !

## كيف تصنع سعادتك؟

كل مرة بتسوق عربيتك بتحس إحساس مختلف.. الصبح غيرالليل، معاك ناس أو لوحدك، بتسمع مزيكا أو زهقان من الزحمة.

كل مرة تبوس حبيبك تحس إحساسًا مختلفًا..

مجرد بوسة أو حضن عميق بعد يوم من الغياب،

بتفلته بسرعة أو بتحس إنك عايز تعصره في حضنك.

كل مرة تأكل طبخة تحس إحساسًا مختلفًا

لو كنت جعان أو شبعان وطفاسة، أكلتك المفضلة، مين اللي طابخ.

ليه أحيانًا بنتبسط وأحيانًا أخرى الحاجة بتتعمل وخلص؟  
مين اللي بيحدد مدى سعادتنا بالأشياء؟ هل عقلنا قادر  
يتحكم بالقصة أم هي فقط الظروف المحيطة وتأثيرها؟

الزاوية اللي بتبص منها لكل فعل بتعمله، هي اليد العليا في  
تحديد إحساسك بالشيء..

ولنتأمل الأمثلة التي لا حصر لها في الحياة:

- ست شايفة الحمل تقل وترجع ووجع قلب، وما بعد  
الولادة عذاب الرضاعة ودكاترة وقلة نوم، وست تانية شايفة  
جنين بيكبر في بطنها منتهى الرزق، وبتلذذ صورة  
السونار على التلاجة كل شهر، وبتمر بالولادة رغم كل التعب  
على أنها معجزة ربانية قادرة على تغيير حياتها للأبد،  
وستمنحها لقب «أم»، والرضاعة تمنحها منتهى لحظات  
الدفاء والقرب.

- راجل بيروح الشغل زهقان وقرفان من التعود ومش  
طايق يتعامل مع بشر،

وفى آخر بيحمد ربنا رغم إنه لا يملك دخلًا شهريًا أو  
وظيفة ثابتة وكل يوم على باب الله.

- حد ما بيصدق العلاقة الجنسية تخلص ويهرب من

## السريير،

وفى حد ثاني بيستمع في حزن الثاني لآخر نفس.

- إنسان شايف القعدة مع عياله نوع من العقاب الإنساني  
بيصدعوه، وإنسان بيتمنى الوقت يعدي ويروح البيت  
يحزن عياله.

- ناس شايفة السواقة هم وخنقة وما فيش ركنة،

وناس شايفها متعة ووسيلة أسهل للانتقال من  
المواصلات العامة.

- ناس بتشوف السفر شنطة هتتحضر، وطيارة هتتحجز  
ومشوار لحد المطار،

وناس شايفة المتعة في اكتشاف عادات وبشر وأكل  
وأماكن في بلاد جديدة.

- ناس شايفة المرض ابتلاء أو حسد أو غضب ربنا،

وناس شايلاه اختبار وتكفير ذنوب.

- ناس شايلاه الصلاة فرض يومي وبتخلص منه،

وناس شايلاه لقاء ثابت مع ربنا وبتتشوق إليه.

- ست بتطبخ بحب،

وست بتصحى بمنتهى الملل هناك إيه النهارده وكأنه عقاب.

- ناس بتشوف مساعدتها لأصحابها عبء،

وناس بتشوفها طاقة حب هتلف وتصب عليها ثاني.

- ناس بتشوف الزيارات العائلية مجرد واجب،

وناس بتشوفها صلة رحم ومحبة.

كل حدث في حياتنا له زاوية بنفسره بيها؛ فبيتركب إحساسك وتتشكل نفسيتك، لذلك ينسجم عشاق

أو تتغير نظرتهم للحياة وينفصلون.

خلي زاويتك إيجابية، ولما تقع في غرام شخص لازم تشوف الدنيا من نفس الزاوية؛ لأن من أصعب الأشياء في العمر إنك تحاول توصف لحد حاجة هو مش شايفها زيك.. عمرك كله هيضيع في وصف أحلامك وقرارتك وهتنسى تعيش.

اعمل مجهود إنك تغير الزاوية اللي بتفكر بيها تجاه نفسك واللي بتشوف منها حبيبك و اللي بتشوف بيها أحداث الحياة لأنها الإيجابية هي اللي بتبني بيها نص سعادتك جوا دماغك أولاً.



## خمس حيل سحرية لإنعاش علاقة حب

معظم علاقات البشر تنهالك بالزمن لأنها لا تتعرض للصيانة الدورية مثل المنازل والسيارات، نحن نهتم فقط بالأشياء ونهمل الأرواح.

الحب مثل إناء الزهور عندما لا يهتم أحد أن يغير المياه في الإناء مهما كان الإناء أنيقًا فالزهور ستموت وكذلك العلاقات مهما ظننا أنها جيدة وقوية إلا أنها تحتاج إلى العناية بها دائمًا لو قررنا من داخلنا الاستثمار في البشر والحفاظ عليهم يجب بذل مجهود.

### • رسالة يومية لطيفة

نحن ندور داخل غسالة أتوماتيك كل صباح بين العمل والمسئولية والأهل وننسى أن هناك شريكًا في الحياة يحتاج الدعم، نتكلم على الهاتف لساعات طويلة لنحل مشاكل مهنية أو نستمع إلى أصدقاء أو حتى مع الشريك نفسه ولكن ننسى تدليله.. الرسائل هدايا مكتوبة ودليل مادي يتلوه البشر على قلوبهم لمرات عديدة.. لن تستهلك وقتًا أو مجهودًا ولكنها

تفعل المعجزات في القلب.

### • تجنب النقد

الحب هو شراكة إنسانية في الحياة، يجب أن تعرف جيدًا أن هناك آخر يحتاج لدعمك والاستماع إليك ومساعدتك على النهوض عندما تسقط في الحياة وهو لا يلعب دور الجلاد الذي يشمت في أخطائك أو يسخر منك.

عندما تخاف أن ترفع هاتفك وتطلب حبيبك عندما تحدث لك مصيبة تأكد أنك مع الشخص الخطأ الذي يقذفك بعيدًا عن دائرة الأمان.

إن راجع جيدًا أسلوبك اليومي ودعمك للآخر في عمله وخطته ومخاوفه وأحلامه وأخطائه اليومية وتجنب النقد المستمر لتحاول بناء جسور من الألفة والثقة بينكما.

### • هدية بلا مناسبة

إذا أردت فعليًا أن تصوب هدفًا في قلب من تحب وقذف حجر في بركة الحب الخامد بينكما عليك بالمفاجأة والأمثلة

لا حصر لها..

- إذا كان شريكك من عشاق السينما والفيلم الذي ينتظره أصبح متاحًا فلماذا لا تقرر أن تحصل على تذكرتين وتختطفه لساعتين من الزمن.

- مباراة مهمة كان سيشاهدها حبيبك على التلفزيون وقررت أن تشتري تذكرتين لحضور المباراة في الملعب.

- شيء ما شاهدته شريكك في واجهة محل وأعجبه فلماذا لا تشتريه وترسله في اليوم اللاحق !

- الورد المفضل على المكتب في العمل تبدو مفاجأة سارة.

- السفر لمكان ما وقضاء شهر عسل جديد بالنسبة للمتزوجين منذ زمن يبدو شيء سحري للقضاء على أتربة سنوات من المسؤولية الطاحنة.

كلنا نتوقع في المناسبات هدايا ونفرح بها ولكن الهدايا بلا مناسبات تغمرنا بفرحة أكبر.

## • العودة للاتصال الجسدي

لا شيء على كوكب الأرض يميز العشاق أكثر من ارتباطهم الجسدي مثل التواصل البصري، تشابك الأيدي، الأحضان، الطبطبة اليومية، العلاقة الجنسية للأزواج.. كل ما سبق أشكال مختلفة من التجاذب الاستثنائي بين البشر، عندما يكف الآخرون احتضانك أو اجتذاب يدك في مكان عام أو توقف الجنس لسبب ما.. يتوقف الشعور بالحب.

لذلك لا شيء يضاهي دفء الاقتراب مجددًا من الآخر ليشعر بالحميمية معك من جديد.

## • التواجد

من الممكن أن ترسل رسالة وتحسن من طريقة نقدك للآخر وتبدو أكثر دعمًا وربما كانت المفاجأة أو الحزن وسائل سحرية للاقتراب ولكن تظل دائمًا الطريقة المثالية لإشعال شرارة الحب من جديد هو قضاء وقت أكثر معًا.. التواجد يخلق التعود والتعلق وتلك أقوى علامات الحب.

## الحب وحده يكفي

### (قصة قصيرة)

كان عملها كمضييفة جوية يمكنها من السفر إلى أماكن جديدة والتحدث إلى أشخاص جدد، ربما تنسى ما لم تستطع نسيانه بلا عمل طويلة أشهر حزينة تقاوم خلالها ذكريات رجل واحد يسكن مكان واحد.. قلبها!

نعم كان قرارها هي بالرحيل، ولكن من يملك السيطرة على قلبه وعقله معًا، يكفي أن يتخذ أحدهما القرار فيعنفه الآخر ويبدأ الصراع.

كان عمله كمغني شهير يجعله دائم الانشغال، ويجعل علاقتهما تبدو عابرة في المطار أو إحدى حفلاته، وعندما يزيد القدر من سخائه يمنحهما عشاءً رومانسيًا، ولكن مع الأيام ازداد عمق إحساس كل منهما تجاه الآخر، غرقًا في حالة هذيان عشقي لم يشعرا به من قبل، وكانت أولى خطوات النهاية.

في مطعم أنيق على العشاء نظرت إليه بعمق وقالت:  
«أتحبني؟».

مد يده نحوها يتحسس يدها كتائه وجد ضالته من جديد  
قائلاً:

لقد غنيت أجمل وأشهر الألحان، ولم أشعر أن قلبي ينبض  
بالموسيقى إلا بالقرب من عينيك.

قالت: فلنتزوج إذن.».

كانت الكلمة كالصاعقة، يحبها ولكن أي حياة تلك التي  
يحيا فيها عصفور طليق سيحوه قرار الآن إلى مسؤولية  
وأطفال وواجبات اجتماعية، مر كل شريط خلافات أصدقائه  
الزوجية في عقله للحظة، ثم أجاب:

حبيبتي لماذا يجب أن يختنق حبنا الجميل وسط صخب  
الزواج، ألم تخبريني يوماً أن حياتك بين السحاب تبدو أجمل  
من كل المنازل على الأرض.

قالت: نعم ولكن لم أخبرك أنني بين ذراعيك أصل إلى

السحاب على الأرض، وأتمنى أن يكون من حقي احتضانك طوال الوقت.

ساد الصمت للحظات، ألمها الكبرياء؛ فوقفت وغادرت المكان، لم يلحق بها، بعثت له رسالة:

«كنت أتمنى لو كنت رحيماً بقلبي؛ فخسارتك تعني لي اختفاء سحاب السماء وهواء الأرض أيضاً.. الوداع».

ظلت شهور حزينة تتألم طلبت اجازة من عملها وابتعدت عن البشر تمامًا وظلت فقط تراقب هاتفها طوال تلك الأيام، ربما سيعتذر اليوم وربما سيعود إليها غداً وربما وربما، كانت الاحتمالات تزيدها بؤساً، قررت العودة إلى السحاب في أقرب رحلة.

وعادت إلى العمل والتحليق بين السحاب، على متن الطائرة أخبرتها صديقتها أنها تبدو شاحبة جداً حتى بعد إجازتها الطويلة، بينما هو يستعد لأغنية جديدة مع مطربة لبنانية، وصورتها تملأ الصحف ويبدو سعيداً، تذكرت أنه كان يتابع هذه المطربة باهتمام قائلاً:

إنها عصفورة شرقية، كم يتمنى الغناء بجانبها على ألحان  
موسيقى مختلفة تجمعهما سوياً.

أكلت الغيرة قلبها حتى آخرخلية، مازالت تحبه ومازالت  
تغار، بعد دقائق من هبوط الطائرة وفي الطريق كانت  
موسيقاها الداخلية تدندن أغنية فيروز «زعلي طول أنا  
وياك».. فقررت ألا تنسحب وتترك حبيبها لفتاة أخرى حتى  
ولو كانت عصفورة شرقية.

في اليوم التالي أرسلت له على الاستديو باقة كبيرة من  
الورود الصفراء وكتبت على البطاقة:

«أتمنى لك رحلة موسيقية سعيدة مع عصفورتك  
الجديدة».

كانت الباقة أجمل ما حدث منذ شهور، لم يدرك كم  
افتقدها.

المسافات ربما تعيد ترتيب الأشياء في قلوبنا من جديد،  
اشتاق إليها، أدرك كم يحتاج إليها، ولكنه لم يملك الجرأة  
ليها تفها.



في أول الصباح، دق جرس الباب، من الذي يقرر زيارتها في هذه الساعة المبكرة؟

كان القدر يحمل إليها هدية كبيرة،

كان هو.. أتراها تحلم؟

قرر زيارتها فجأة، بينما هي نائمة متعبة من العمل وشاحبة من طول انتظارها لمجيئه، رأت من العين السحرية فتسارعت نبضات قلبها وازداد عددها دقة، هرولت إلى غرفة النوم لتضع عطرها الذي يفضله؛ لعله يحتضنها فيعرف أنها لم تنس.

فتحت الباب بكل هدوء ولم تبتسم وقالت..

أهلاً.. تبدو بخير فلماذا أنت هنا في هذه الساعة وما هذه الورود؟

فقال.. أهدتني أمس امرأة ساحرة ورود صفراء تحمل لون الغيرة، فحملت لها اليوم ورودًا حمراء بنكهة أخرى.

ابتسمت قائلة..

ماذا تحمل إذن ورودك من نكهات.. عسافير شرقية؟

فقبل شفتيها.

كانت قبلة سريعة ولكنها عميقة، لامست آخر خلية على  
 جدار قلبها الشغوف لتعصف به، وتحولت وجنتيها إلى لون  
 يزيد حمرة عن وروده..

همس في أذنها:

أفتقدتك كثيرًا، وأحن إليك كل صباح.

فقالت..

لماذا لم تهاتفني إذن طوال هذه الأشهر؟

رد سريعًا..

ظننتك غاضبة حبيبتني ولن تردني أبدًا

بداخل عقلها تتمنى أن تقتل غرور هذا الرجل، تبًا لهذا الغرور الأجوف، كم تتمنى المرأة لو يشعر الرجل بمشاعر امرأة غاضبة تركها أيضًا وحيدة.

قالت.. لماذا أتيت إذن، فربما ما زلت غاضبة؟

- جئت أحمل إليك هذه الورود الحمراء بنكهة الاشتياق، وهذه البطاقة، وربما بطاقات أخرى... وضحك.

فسحبت بطاقة الورود لتقرأ:

لديك دقيقة واحدة لتحتضنني بقوة وتوافقين على عرض زواجي حيث إننا في خلال ساعات سنكون في إيطاليا لأن معي تذاكر سفر ستحملنا لبلدنا المفضل حيث سيبدأ شهر العسل.

لم تكن الدموع التي تساقطت من عينيها كافية للموافقة، فاحتضنته على باب شقتها لتعلن للجميع أنها ستحتضن هذا الرجل كل صباح ومساءً، إنها تحبه وتحبه وتحبه وستزوجه.

في خلال ساعات كانوا على متن الطائرة المتجهة لإيطاليا، كانت تنظر إليه وتحدث نفسها عن هذه السعادة التي تملأ قلب الإنسان فجأة بعد تعاسة لمدة أشهر، هل الحب وحده كافٍ أن يزيل آثار هذا الدمار العاصف وينبت أزهارًا وليدة داخل قلبها الممدد في كف هذا الرجل من جديد، كانت في الأمس تعيسة بعيدًا عنه، والآن أميرة بجانبه.

وكان ساعة من الزمن.. قدرة على تغيير مسار الزمن!

الحب يسلخنا من حياة لأخرى بسرعة البرق؛ فالعشاق هم سحرة هذا الكوكب، وحده الحب يكفيهم ليسقطوا للأرض أكثر تآلقًا من نجوم السماء، حاصلين على لقب عشاق ليبدأ كل هذا السحر.. فالروح لا تستكين إلا بالحب!